

بَيْتُ اللَّهِ

شهرية ثقافية - جامعة



تصدر كل شهر
عن جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية

الشيخ أكرم بركات

المشرف العام

الشيخ أحمد وهبي

رئيس التحرير

محمد ناصر الدين

مدير التحرير

أيضا علوية ناصر الدين

سكرتير التحرير

الشيخ محمود كرنيب

المدير المسؤول

علي دبوق

إخراج وتنفيذ هنّي

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

طباعة

مؤعة مع الفكر الأصيل...

... لقارئ، يبحث عن الحقيقة

بيروت، بئر العبد - الشارع العام - سنتر داضر - ط ٣
تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٢٤/٥٣

www.baqiatollah.org
E-mail: baqiah@baqiatollah.org



السعر: ٢٠٠٠ ل.ل



المحتويات

- ٣ أول الكلام: قوا أنفسكم واهليكم النار.
- ٤ في رحاب بقية الله: يملأ الدنيا عدلاً.
- ٦ نور روح الله: العلم الذي يخفي صنم النفس.
- ٨ مع الإمام القائد: أعظم فرصة يمتلكها المسلمون.
- ١٠ قرآنيات
- ١٢ فقه الولي: الوصية قبل المنية.
- ١٤ آداب ومستحبات: لمن أراد الحمائم طهوراً.
- ١٦ وصايا العلماء: كن مثل المرأة نقياً وتمن الوصال.
- ١٩ شعر: هذا الذي تجنيه أمريكا.
- ٢٠ لغة وأدب
- ٢٢ قصة العدد: هزّت العالم ببسارها.
- ٢٤ أمراء الجنة: الشهيد القائد نصّار حسين نصّار.
- ٢٧ ❖ أسئلة موجهة إلى الأهل وأخصائيو التربية يجيبون.
- ٣٦ ❖ تحقيق: عندما يغيب الآباء كيف تربي الأمهات أولادهن؟
- ٤٠ ❖ تحقيق: هل تحتاج الأمهات إلى دروس في التربية؟
- ٤٥ ❖ قراءة في كتاب: تربية الطفل.
- ٤٨ فنون
- ٥٠ علوم
- ٥٢ الإنترنت الثقافى
- ٥٦ كمبيوتر
- ٥٨ تاريخ: واقعة الحرة، استباحة المدينة التي خلعت بيعة يزيد.
- ٦٠ قضايا معاصرة: منهج اللغة العصبية.
- ٦٣ نحن والآخر: الهيمنة اليهودية على عالم «ديزني».
- ٦٦ أعرف عدوك: السلام لمصلحة من؟
- ٧٠ قصة قصيرة: أجيال.
- ٧٢ مجتمع: سلبيات وجود الخادمة الأجنبية في حياة الأسرة.
- ٧٥ أسرة وطفل: كيف ننمي ملكة المطالعة عند الأطفال؟
- ٧٨ شؤون المرأة: الحجاب على الموضة، هل يؤدي معنى السترة؟
- ٨٢ مشكلة وحل
- ٨٤ حدث معي
- ٨٥ الصحة والحياة
- ٨٨ مشاركات القراء
- ٩٢ بأقلامكم
- ٩٤ نشاطات
- ١٠٠ اقرأ
- ١٠٢ مسابقة العدد
- ١٠٥ من هو
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: قبل أن يربينا أبناءنا.



قوا أنفسكم وأهليكم ناراً...

أول المختار

عن الإمام علي عليه السلام: «وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن شيئاً لو أصابك أصابني، وحتى كأن الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعنيني من نفسي...».

الإنسان يرى ولده امتداداً له، واستمراراً لوجوده، لذلك يشعر عند فقدانه بانقطاع ذكره وتوقف حياته بمجرد موته، ولولا هذا الشعور الذي أودعه الله عز وجل فيه والذي يدفع الإنسان لطلب الولد على ما فيه من تحمل للمشقات والألام وللأم والأب في الحمل والولادة وتربيته والسهر على سلامته وتأمين وسائل الحياة له، لما استمرت الحياة الإنسانية، ولتوقف النسل الإنساني منذ بدايته.

من هنا فإننا نجد أن كل إنسان واع عاقل يختار لنفسه من كل شيء أحسنه وأفضله، فهو يختار أفضل الطعام، وأفضل اللباس وأفضل مسكن يستطيع تأمينه لهذه النفس. وكذلك على صعيد روحه فهو يختار لها العلم الأنسب والصفات الفضلى، والمنزلة العليا.

نعم قد يختلف الأمر فمن يرى أن السعادة في الآخرة وأن الدنيا دار عمل وزرع والحصاد يوم القيامة يرى الفضل في العلم والمقام والصفات التي تفيده في ذلك العالم الخالد، أما من نسي الآخرة وتعلق بالدنيا وظن أنها السعادة والنعيم، فهو يختار لنفسه من مقامات الدنيا وعلومها وصفاتها وأعمالها ما يسعده في الدنيا، إلا أن المؤمن بالله عز وجل لا يستطيع أن ينسى الآخرة وأن يغفل عن لحظة الموت ومضارقة الدنيا ولقاء الله، لذلك فهو يكتسب من الفضائل ما يحقق له السعادة الخالدة له ولكل من يرتبط به ممن هم حوله، وأهم هؤلاء وأقربهم إليه الولد الذي هو نفسه وكله «وهو ثمرة القلب» كما عن الإمام علي عليه السلام: «قرة العين وريحانة القلب» كما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أولادنا أكبادنا» كما عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الأب أصل الابن والابن فرعه، فإن عمل الإنسان إذا مات ينقطع إلا من ثلاثة ومنها الولد، فكل ما يعمل يصل ثوابه إلى والديه» كما عن الإمام الرضا عليه السلام.

لذلك على الوالدين أن يختارا لأولادهما ما يحبان ويرجوان لنفسيهما، وما يرغبان أن يصل إليهما نتيجته في هذه الدنيا، وفي الآخرة من الأعمال السنية ونيرانها أو الصالحة وجنانها. يقول تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ ■

رئيس التحرير



في رحاب

بقية الله

يملاً الكنيا عدلاً

مبّر الشيعة صفة من صفات الله هي العدل، واعتبروها أصلاً من أصول الدين، لما للعدل من آثار في حياة الإنسان في دنياه وآخرته. فبالعدل يطمئن الإنسان إلى انصافه، والحصول على حقوقه، وتوازن الحساب في يوم القيامة مع النعم الممنوحة له، والتكليف بحسب القدرة، والمكافأة على العمل الصالح، والعقاب على السيئات، وعدم التمييز على أساس العرق واللون والنسب، قال تعالى: ﴿إِنْ أكرمكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾ (الحجرات/ ١٣).

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

❖ العدل سبيل السعادة

وبرزت الروايات عن النبي ﷺ وآله ﷺ صفة العدل في أداء الإمام المهدي ﷺ كصفة رئيسة، فهو الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، لأن العدل حاجة بشرية ملحة على المستويين الخاص والعام، في حياة الأسرة والمجتمع، بين الرعية أنفسهم وفيما بينهم وبين الحاكم، فالعدل يضع الأمور مواضعها^(١)، كما ذكر أمير المؤمنين علي عليه السلام:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل/ ٩٠)، فالعدل سبيل السعادة البشرية، واستقامة الحياة، وعلى المتصدي في أي موقع كان أن يحكم بالعدل، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء/ ٥٨)، وما لم يتم ذلك، فالبديل هو الظلم والجور، الذي يؤدي إلى الفساد والعبثية والضياع والانحراف والطفيلان، عندها تختلط الأمور، وتسوء الحياة الدنيا، وتفقد زرعها للأخرة الأفضل، ولا ينجو فيها إلا من آمن وعمل صالحاً، واتقى، وصبر على الابتلاء، وجاهد في سبيل الله، ولم يأس على ما فاته وخسر في هذه الدنيا، وهياً نفسه ليكون مع الصالحين من جند الإمام المهدي ﷺ، ليحقق



جوراً^(١). وقد أشار^(٢) في روايات أخرى إلى تحديد تفصيلي أكثر بأنه من ولد الإمام الحسين^(ع) بقوله: «والذي نفسي بيده إن مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى مسناً، ثم ضرب على منكب الحسين^(ع) وقال: من هذا، من هذا»^(٣).

واعلم أخي المؤمن، أختي المؤمنة، أن «يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم»^(٤)، فإذا كنت تشعر بالضيق والمعاناة بسبب ظلم وجور الظالمين، فهي مرحلة اختبار مؤقتة سرعان ما تنجلي بنصرة المؤمنين إذا صبروا وجاهدوا، وعندها ستضيق الأرض بما رحبت على أولئك الطغاة، وسيتمس المؤمنون نجاة تضحياتهم من خلال بركات العدل على يد القائم^(ع) أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

حدثنا أمير المؤمنين^(ع) عن انصار الإمام المهدي^(ع) الذي يتصفون بصفات الإسلام بأنهم موعودون بصفات ثمانية من الإمام الحجة^(ع) لقوله: «أن لا اتخذ حاجباً، ولا ألبس إلا كما تلبسون، ولا أركب إلا كما تركبون، وأرضى بالقليل، وأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله عز وجل حق عبادته، وأبى لكم وتضوا لي»^(٥).

إنه الحدث المميز بنشر العدل، فهو النور الذي يبذل الظلام، وهو الخير الذي يمحق الشر، وهو الميزان الذي ينصف الناس، وهو الظهور الذي يعم الفضيلة في الكون. قال إمامنا الرضا^(ع): «هو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً»^(٦).

هتياً لمن سلك طريق العدل في إيمانه وسلوكه، ليكون جندياً في مسيرة العدل الإلهي بين يدي قائدها في آخر الزمان الإمام المهدي^(ع) ■

بقيادته العدالة الحقيقية على هذه الأرض، فقد وعدنا الله تعالى أن لا تخلو الأرض من حجة، وأن لا تختم الحياة البشرية إلا بإقامة دولة العدل العالمية التي ترفع شعار وحكم الإسلام المحمدي الأصيل.

إن المؤمن حال انتظاره للفرج يكون مفعماً بالأمل والثقة بالظهور الشريف وتعميم العدل على الأرض، ولا تعيقه العقبات والآلام والصعوبات، ويعمل دائماً ليترجم العدل في حياته الخاصة مع أسرته وأصدقائه وجيرانه ومن يتحمل مسؤوليتهم، ليكون شريكاً فعلياً بسلوكه في الإلتحاق بمسيرة العدل الكبرى على مستوى الأمة. إذ مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة فإن نهاية المطاف بانتصار العدل وانتشاره.

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله^(ص) ذكر المهدي^(ع)، فقال: «يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال قسمة صحاحاً. قال: قلت وما صحاحاً؟

قال: بالسواء، ويغتم الناس حتى لا يحتاج أحد أحداً»^(٧).

وروي عن رسول الله^(ص) قوله لبضعته فاطمة^(ع) في ليلة وفاته: «والذي بعثني بالحق إن منهما (الحسن والحسين^(ع)) مهدي هذه الأمة. إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلظاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت

الهوامش

- (٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٤٩.
 (٥) نهج البلاغة، قصار الحكم ٣٤١.
 (٦) مع أحاديث الإمام المهدي (عج)، ج ١، ص ٩٤.
 (٧) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٠١.

- (١) نهج البلاغة، قصار الحكم ٤٣٧.
 (٢) معجم احاديث الإمام المهدي (عج) للشيخ علي الكوراني، ج ١، ص ٩٤.
 (٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٥٠.



نور روح الله



العلم الذي يخفي صنم النفس

عائمه

الاصطلاحات، نظر إلى العالم وجميع العلماء بنظر التحقير، الذي هو نظر إبليس وصار يعدّ العلماء قشريين، بل لا يدخل بقية العلماء في الحساب أصلاً، وينظر إلى الناس كأنهم حيوانات. فإن كان هكذا فليعلم أن هذه الاصطلاحات بلا لب وصارت حجاباً أمام معرفة الله وتقابلاً أمام وجه المحبوب فما يلزم لأن يخلص الإنسان من أسر النفس ويخرج من علائق الطبيعة قد جعل الإنسان محبوساً في سجن الطبيعة وفي سلاسل الشيطان. فهذا المسكين يحكى عن منازل العشق والمحبة بصوت عال، ويظهر المعارف الإلهية في أعين الناس، وهو يخفي صنم النفس وحبها وعبادتها تحت قبائه، وهو غافل عن الله تعالى، ويطغى على عبادته الذين هم منه تعالى. إن إبليس ابتعد بالتكبر على آدم عن مقام القرب، وأنت بهذا التكبر على بني آدم تريد أن تجد طريقاً إلى المعارف هيهاه فتور معرفة الله لا بد أن يجعل القلب إلهياً ويبعده عن حسن الظاهر، فلماذا أنتج فيك النتيجة العكسية؟ ولماذا جعل قلبك منزلاً للشيطان ومورداً لاستيلاء إبليس عليه؟ يا مسكين زعمت أنك من أهل الله والمعارف، وهذا أيضاً من تلويثات النفس والشيطان. حيث شغلك عن نفسك وأغفلك عن الله، وأفرح قلبك بشيء من المفاهيم والألفاظ الحميدة في مقام العلم، فأصبحت تتكلم عن

اعلم أن كل علم وعمل يبعدان الإنسان عن الأهواء النفسانية والصفات الإبلسية ويقللان من طغيان النفس، فهما العلم النافع الإلهي والعمل الصالح المطلوب. وبالعكس كل علم وعمل يوجدان في الإنسان العجب والطفيان، أو على الأقل لم يبرئاه من الصفات النفسانية والرزائل الشيطانية، فدينك العلم والعمل من تصرف الشيطان والنفس الأمارة. وإن ذلك العلم ليس نافعاً أو ليس علماً إلهياً، وإن كان علم المعارف الاصطلاحية، وليس ذلك العمل الصالح موافقاً للروح وإن كان جامعاً للشرائط. والميزان في السير وسلوك الحق والباطل هو كونه يقدم النفس أو يقدم الحق وتعرف علامتهما من ثمراتهما. وليس كلامنا الآن في جميع الثمرات والنتائج بل مختص بالتواضع والتكبر.

ففي الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: **«يا طائب العلم إن العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد...»**

فلا بد الآن للإنسان العالم العامل أن يفكر في نفسه وأحوالها وملكاتة النفسانية، ويراقب نفسه ويفتشها بالكامل ليرى ماذا أورثته العلوم من أي نوع كانت؟ وليرى إن كان من أهل المعارف، هل نور معرفة الله نور قلبه وأحب الحق ومظاهر الجمال والجلال وتواضع؟ أو أنه بسبب مزاوله بعض

بن أبي طالب عليه السلام: «رأس العلم التواضع». فإذا وجدت التواضع فيك والتذلل، فاشكر الله تعالى واسع في زيادتهما ولا تغفل عن الحيل النفسانية، فإن النفس والشيطان بالمرصاد، وينظران الفرصة ليصرفا الإنسان عن طريق الحق. ولا تغتر أبداً بكلمات النفس، فإن الغرور من الشيطان. فكن سيئ الظن بنفسك دائماً. وكن حذراً وخائفاً من سوء العاقبة. فإذا رأيت أن هذه العلوم حصلت فيك الإعجاب بالنفس وجهها، فاعلم أنك صرت طعمة لإبليس، وبعدت عن طريق السعادة. ثم انظر ماذا في يدك غير شيء من الاصطلاحات الفارغة من اللب، فهل يمكن أن تجيب على ملائكة الله الغلاظ الشداد؟ وهل يمكن أن تتلاعب بالله العالم بالهيولة والصورة والمعاني الحرفية وأمثالها؟ فلو فرضنا أن في هذا العالم حيث لا تكشف السرائر يمكن الإدلال والتكبر على العباد ويمكن التعامل معهم بالتحقير والتوهين، فهل يمكن في القبر والقيامة أن يعبر الصراط بهذه الرجل الخشبية؟ ■

تجليات الذات والأسماء والأفعال، ترى العالم من الحق تعالى وجميع الموجودات من تجلياته، ولكن في مقام العمل، تشارك الشيطان وتتكبر على بني آدم وتظن عليهم فعند أهل المعرفة هذا العمل تكبر على الحق تعالى.

إن المعارف والعلوم التي توجد في الإنسان والطفیان والإدلال عوض التواضع والتذلل هي سؤر إبليس. وهذه الاصطلاحات لو جعلت هذه النتيجة في إنسان فهو أدون من جميع العلوم لأنه يتوقع من تلك العلوم أن تجعل الإنسان إلهياً وتخرجه كلياً من قيوده النفسانية وتخلصه من حجب الطبيعة الظلمانية. وحتى أصحاب تلك العلوم لا يدعون هذه الدعوى فهم أقرب إلى السلامة. وعلى الأقل لم يوجد فيهم هذا العجب المهلك، الذي هو من خواص إبليس، ولم تبعدهم وسيلة معرفة الله عن ساحة الحق المقدسة فلو أنهم تكبروا على الناس فقد تكبروا على خلق الله.

ولكنك أيها المسكين حسب إقرارك، فإن تكبرك على الخلق تكبر على الحق. فالويل لك أيها المسكين المبتلى ببعض المفاهيم، المشغول بشيء من الاصطلاحات، وقد أفنيت عمرك العزيز بالفصوص في بئر الطبيعة، وبعدت عن الحق بواسطة العلوم والمعارف الحقة، فأنت خنت المعارف وجعلت الحق والعلم الحقاينيين وسيلة للعمل الشيطاني. فتنبه من نومك قليلاً، ولا تفرح بهذه المفاهيم ولا تقتر بإبليس اللعين، فإنه يجرك إلى الهلاك، ويبعدك عن منزل الإنسانية وقرب الحق تعالى.

ومن هنا لا بد أن يعلم حال سائر العلوم، فإن كنت حكيماً أو فقيهاً أو محدثاً أو مفسراً، فانظر ما بقي من هذه العلوم في قلبك من تذكارات؟ وماذا أثمرت في شجرة وجودك؟ قال مولانا علي





مع الإمام القائد



أعظم فرصة يمتلكها المسلمون

وهو ما يدل على أن المقدرات المادية لا تكفي وحدها للمواجهة. وطبعاً فإن التخلف أو الضعف الذي يصيب أمة في برهة من الزمان لا يعني بالضرورة أن مصير تلك الأمة أو الجماعة قد بات هو الضعف أو التخلف، كلا... فإننا إذا ما عدنا إلى الذات وامتثلنا لتعاليم الإسلام وأوامره فإن الأقدار ستتبدل، وسيغير مصير العالم الإسلامي لينطلق نحو التقدم بالمعنى الحقيقي للكلمة.

❖ **الفرص الكبرى**

إنني أعتقد بأن أعظم فرصة يمتلكها العالم الإسلامي هي الإسلام نفسه. فتحن ندين بالإسلام وهذه هي أعظم نعمة منّ بها علينا الله تعالى. قال تعالى ﴿وَلَاتَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ﴾. فهو تعالى قد اعتبر بأن الإسلام نعمته، وهي أكبر نعمة إلهية. إن علينا الاعتماد على الإسلام في كل عمل نقوم به، فالإسلام بوسعه أن يمد باطن الإنسان بالإيمان والمعرفة، وأن يمد المسلمين بالعلم ويؤلف بينهم برباط الوحدة، وهذه هي قوة الإسلام التي لا يجدر بنا أن نتجاهلها. إن واقع العالم الإسلامي اليوم يختلف كثيراً عما كان عليه قبل مائة وخمسين عاماً، حيث ازداد حيوية ونشاطاً وأملًا، كما ازداد شباباً وإيماناً بالشباب.

يواجه المسلمون في جميع أنحاء العالم اليوم أحداثاً وتهديدات وتحديات جديدة، وعندما يتعرض أي مخلوق حي لنوع ما من التهديد فإن العقل والمنطق يقتضيان منه تعبئة قواه وإعمال فكره وأن يتخذ ما يجده مناسباً وجديراً بمواجهة هذا التهديد. إن القعود وتسليم الأمور بيد الأقدار لا يليق بأمة حية كالأمة الإسلامية التي حثها الإسلام على الحركة والنهوض والإقدام والفكر على كافة مستويات الحياة وأبعادها.

لا ريب أن العالم الإسلامي يواجه اليوم تهديدات جديدة، ولكن الأمة الإسلامية تمتلك هي الأخرى الكثير من الفرص التي لم تكن تتمتع بها في السابق. وعندما نتحدث عن الفرص، فإن الذهن غالباً ما ينصرف إلى الفرص المادية. كالموقع الجغرافي، والماضي الحضاري، وامتلاك المصادر الطبيعية، والعدد الكبير من السكان في العالم الإسلامي. وهو أمر لا يشك فيه أحد، إلا أنه ينبغي علينا أن نعلم بأن العالم الإسلامي كان يتمتع بكل هذه الفرص والإمكانات، ومع ذلك تمكّن الاستعمار من بسط نفوذه عليه والسيطرة على مقدراته والتسبب في تخلف الأمة الإسلامية لنحو مائة وخمسين أو مائتي عام وتحويل الشعوب الإسلامية إلى شعوب تتسم بالتبعية والتخلف،

إن أمامنا الكثير من الآمال والطموحات التي ينبغي التعرف عليها وأخذها بعين الجد والاعتبار.

إن مسلمي العالم أصبحوا اليوم يفتخرون بالإسلام ففي حقبة مضت من الزمان لم يكن ثمة من المسلمين من يفتخر بالإسلام، وكان الكثيرون من المسلمين والمتقنين المسلمين يعيشون بعيداً عن الإسلام ويفتخرون بالإنسلاخ عنه، ولكن شبابنا ومثقفينا في أرجاء العالم كافة قد باتوا اليوم يفتخرون بمعرفة الإسلام والتمسك به، وهذه فرصة كبرى.

لقد دخل الإسلام السياسي إلى الساحة بقوة واقتدار، وهو ما كان غائباً عن العالم الإسلامي في الماضي. إن كل ما كان يقال عن الإسلام السياسي كان يُحال إلى قرون الإسلام الأولى. ولكن الإسلام السياسي قد غدا اليوم بارزاً في الساحة، وقد أثبت كفاءته واقتداره وقوته على الصمود والمواجهة والبناء والتحدي، وهذه فرصة عظيمة للغاية.

❖ الفرص في مواجهة التهديدات

وعلى هذا، فإنه لمن الصحيح أن العالم الإسلامي يواجه اليوم تهديدات جديدة، ولكن هناك أيضاً الكثير من الفرص الكبرى والجديدة التي يتمتع بها العالم الإسلامي، إن فئة كبيرة من الشباب المسلمين اليوم في جميع أرجاء العالم يغضون من أبصارهم عن الشهوات والمنتجات الغربية المبهرة، ويشعرون بقلوبهم مضيئة بنور الإيمان بالله، ويجعلون من التعبيد إزاء الدين شعاراً لهم في سلوكهم، وهناك الكثير من هؤلاء الشباب عندنا في إيران وفي مناطق العالم الإسلامي كافة من شرقه إلى غربه. إن العديد من المثقفين في العالم الإسلامي يتحدثون اليوم باسم الإسلام، ويكتبون باسم الإسلام، ويبدعون فنهم باسم الإسلام، وهذه من الفرص والنعم

التي يتميز بها العالم الإسلامي، لقد اكتشف العالم الإسلامي اليوم الكثير من طاقاته، ويات يعلم أن بإمكانه أن يكون قوة عظمى. إن التهديدات مهما كانت كبيرة، فإن الفرص لكبيرة أيضاً، وإننا نحن الذين ينبغي علينا بذل المساعي والجهود.

ورد عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال: «مثل المؤمن مثل السنبله تخر مرة وتستقيم مرة أخرى». فال مؤمن لا تُجثّ جذوره، إن من الممكن أن يجرفه طوفان الأحداث، ولكنه ينهض في أقرب فرصة ويستعيد توازنه وقوته ثم يمضي إلى الأمام. وكما قال القرآن الكريم ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾، فنحن الذين يجب علينا أن نتعهد هذه الثمار بالعناية حتى تتضح، هو أمر ممكن ■



لما نشأ من القرآن

الرتق والفتق

هذا لو أريد برتق السماوات والأرض عدم تميز بعضها عن بعض، وبالفتق تميز السماوات من الأرض. أما إذا أريد برتقهما عدم الانفصال بين أجزاء كل منهما حتى ينزل من السماء شيء أو يخرج من الأرض شيء، ويفتقهما خلاف ذلك، كان المعنى أن السماوات كانت رتقاً لا تمطر ففتقناها بالأقطار والأرض كانت رتقاً لا تثبت ففتقناها بالإنبات، وتم البرهان، وربما أيد قوله بعد ذلك: وجعلنا من الماء كل شيء حي، لكن هذا الدليل يختص من بين جميع الحوادث بالأقطار والإنبات، بخلاف البرهان على التقريب الأول^(١).

وفي مجمع البيان: أن معنى الرتق والفتق: أن السماوات والأرض كانتا ملتزقتين، متسدتين ففصلنا بينهما بالهواء، عن ابن عباس والحسن والضحاك، وعطاء، وفتادة.

وعن الإمام الباقر^(ع): أنه سئل عن هذه الآية فقال: «فلعلك تزعم أنهما كانتا رتقاً ملتزمتان، ملتصقتان ففتقت إحداهما عن الأخرى؟ فقال السائل: نعم، فقال^(ع): استغفر ربك، فإن قول الله عز وجل: كانتا رتقاً، يقول: كانت السماء رتقاً لا تنزل المطر، وكانت الأرض رتقاً لا تثبت الحب، فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة، فتق السماء بالمطر، والأرض بنبات الحب، فقال السائل: أشهد أنك من ولد الأنبياء، وأن عندك علمهم»^(٢).

قال تعالى في كتابه المجيد: «أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما، وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون» (الأنبياء/٣٠).

- المراد بالرؤية: العلم الفكري، وإنما عبر بالرؤية لظهوره من أنه نتيجة التفكير في أمر محسوس.

- الرتق والفتق: معنيان متقابلان، قال الراغب في المفردات: الرتق: الضم والالتحام، والفتق: الفصل بين المتصلين، وهو ضد الرتق.

- المراد بالذين كفروا: هم الوثنيون بمقتضى السياق؛ حيث يفرقون بين الخلق والتدبير، بنسبة الخلق إلى الله سبحانه وتعالى، والتدبير إلى الآلهة من دونه، وقد بين خطأهم في هذه التفرقة، بعطف نظرهم إلى ما لا يرتاب فيه من فتق السماوات والأرض بعد رتقهما، فإن في ذلك خلقاً غير منفك عن التدبير، فكيف يمكن قيام خلقهما بواحد، وقيام تدبيريهما بأخرين.

- وجعلنا من الماء كل شيء حي: ظاهر

السياق أن المراد من الجعل هو الخلق، والمراد: أن للماء دخلاً تاماً في وجود ذوي الحياة، كما قال تعالى: «والله خلق كل دابة من ماء» (النور/٤٥) وقد اتضح ارتباط الحياة بالماء في الأبحاث العلمية؛ حيث أوضحت أن الأجرام التي تحت الحس مؤلفة من عناصر معدودة مشتركة، ولكل منها بقاء محدود، وعمر مؤجل، وإن اختلفت بالطول والقصر.

كلمات من القرآن

- ١ - الأحقاف^(١)؛ وإد بين عُمان ومَهْرَة.
- ٢ - أو لو العزم^(٢)؛ ذوو الجدِّ والثبات والصبر.
- ٣ - لحن القول^(٣)؛ أسلوب كلامهم الملتوي.
- ٤ - المقسطين^(٤)؛ العادلين.
- ٥ - أصحاب الرس^(٥)؛ البئر، الذين قتلوا نبيهم فأهلكوا.
- ٦ - صرّة^(٦)؛ صَيحةٍ وضجّة.
- ٧ - ذو مرة^(٧)؛ خلق حسن. أو آثار بديعة.
- ٨ - المؤتفكة^(٨)؛ قُرَى قوم لوط.
- ٩ - الأجداث^(٩)؛ القبور.
- ١٠ - صصال^(١٠)؛ طين يابس غير مطبوخ.

مفاهيم قرآنية عصى وغوى

معنى قوله تعالى: ﴿فَعصى آدم ربه فغوى﴾ فهذا لفظان لا بد من بيانهما: (عصى، غوى)

العصيان بحسب المعنى اللغوي: هو خلاف الطاعة، وهنا يجب أن نلاحظ الأمر الذي خولف؛ فإن كان أمراً مولوياً، إلزامياً كان العصيان ذنباً، وإن كان أمراً إرشادياً أو نهياً تزيهياً لم تكن المخالفة ذنباً في المصطلح^(١١).

وأما اللفظة الثانية (غوى) : الغي يستعمل بمعنى الخيبة، ويستعمل في معنى الفساد، وبه فسر قوله تعالى ﴿فَعصى آدم ربه فغوى﴾ أي فسد عليه عيشه، فيكون المراد من الغي في الآية هو خيبة آدم وخسرانه وحرمانه من العيش الرغيد، من هنا فليس كل خيبة تتوجه إلى الإنسان ناشئة من الذنب المصطلح. ولا شك أن آدم بعدما أكل من الشجرة المنهية بدت له سوأته وخرج من الجنة وهبط إلى دار الفساد فعندئذ غوى في طريقه وضل عن مصلحته. ومن هنا نعلم أن الآية لا تفيد العصيان المصطلح المناهض للعصمة^(١٢).

الهوامش

- (١) تفسير الميزان، الطباطبائي، محمد حسين.
- (٢) الجديد في تفسير القرآن المجيد، للسبزواري.
- (٣) سورة الأحقاف، الآية: ٢١.
- (٤) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.
- (٥) سورة محمد، الآية: ٣٠.
- (٦) سورة الحجرات، الآية: ٩.
- (٧) سورة ق، الآية: ١٢.
- (٨) سورة الداريات، الآية: ٢٩.
- (٩) سورة النجم، الآية: ٦.
- (١٠) سورة النجم، الآية: ٦.
- (١١) سورة النجم، الآية: ٦.
- (١٢) سورة النجم، الآية: ٦.
- (١٣) الذنب المصطلح يخص الأمر والنهي المولوي، دون الإرشادي؛ حيث هو مجرد إرشاد للمكلف لا يترتب على مخالفته أي ذنب، نعم بمخالفته يفوت مصلحة له، أو يجلب ضرراً عليه.
- (١٤) مفاهيم القرآن، السبحاني، جعفر، دار الأضواء، ط٢ ١٩٨٨، ج ٥ ص ٢٨.
- (١٥) سورة النجم، الآية: ٦.



الوصية قبل الهبة

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الاستفتات للإمام الخامنئي رحمته الله الطبعة الأولى - دار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذُكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

مانع من أن يعيّن أحداً

من غير ورثته وصياً لنفسه، ولا يحق للورثة الاعتراض على ذلك (٧٩١).
مسألة: إذا ظهرت للإنسان إمارات الموت يجب عليه إيصال ما عنده من أموال الناس إلى أربابها، وكذا أداء ما عليه من الفرائض، بل يجب عليه أن يوصي أن يستأجر عنه ما عليه من الواجبات البدنية مما يصح فيها الإستابة إن لم يكن له ولي يقضيها عنه (٧٦١).

مسألة: يشترط في نفوذ الوصية أن لا يكون في الزائد على الثلث إلا إذا أجاز الورثة (٧٦٠).
وتكفي الإجازة منهم في حياة الموصي في نفوذ وصحة الوصية بالنسبة للزائد على الثلث وليس لهم الرجوع عن ذلك بعد وفاة الموصي بل لا أثر له (٧٧٢).

❖ أقسام الوصية

١ - تمليكية وهي كأن يوصي بشيء من تركته لفلان من الناس.

إنته! يشترط في صحة الوصية التمليكية وجود الموصى له حينها، ولو كان حملاً في بطن أمه، بل ولو جنيناً لم تلجّه الروح، ولكن على شرط أن يتولّد حياً (٧٧٤).
إنته! يشترط في الوصية أن لا تكون مبهمة بل واضحة وإلا تكون الوصية باطلة ولغواً بسبب إبهامها وعدم ذكر متعلقها (٧٨٣).

٢ - عهدية كأن يوصي بما يتعلق بتجهيزه عند موته أو باستئجار الحج أو نحوهما.

❖ كيف نعيّن الوصي؟

انتخاب وتعيين الوصي من بين من يراه المكلف صالحاً موكول إلى نظره الخاص، ولا

مثلاً بدلاً عن المسجد (٧٦٩).

حالة خاصة: لو تعذر صرف المال لتلاوة القرآن في منطقة ما حتى في المستقبل القريب، وجب صرفه فيها في إحدى مدن البقاع المباركة الأخرى (٧٧٧) ■

مسألة: الوصية جائزة

من طرف الموصي، فله أن يرجع عنها ما دام فيه الروح وتبديلها من أصلها أو كيفيتها.

حالة خاصة: إذا انتفى مورد العمل بالوصية تكون إرثاً للورثة، ولكن الأحوط صرفها في وجه البرِّ بإذن الورثة، كما لو أوصى شخص بصرف مال لعتق العبيد مع عدم وجودهم (٧٥٨).

حالة خاصة: إذا عيّن

الموصي ثلاثة أشخاص أو وصياء لنفسه مجتمعين، فلم يتفقوا على طريق واحد للعمل بالوصية، يجب عليهم الرجوع إلى الحاكم الشرعي (٧٩٤).

إنّبه لا تبطل الوصية

ولا وصاية الوصي بالتأخير في تنفيذ الوصية، بل يجب على الوصي العمل بها، وإن طالّت المدة، ولا يجوز للورثة مزاحمة الوصي في إنجاز الوصية ما لم تكن وصايته مؤقّطة بوقت قد انصرم (٧٨٦).

❖ إنكار الوصية

إذا أنكر الوراث الوصية (لمدعي الوصية)، يجب على مدّعي الوصية إثباتها بالطرق الشرعية فإذا ثبتت، وجب العمل على طبقها ولا أثر بعد ذلك لإنكار الورثة ولا تأثير لاعتراضهم (٧٦٣).

❖ عدم جواز تبديل الوصية

لا يجوز تبديل الوصية كبناء مدرسة





لمن أراد الحمام طهوراً

اللهم ألبسني التقوى وجنّبي الردى، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء»^(١).

٢ - يستحب ذكر الله والدعاء، فكما هي سياسة الإسلام العامة في ذكره تعالى والأخرة، في كل حركة وموقف، وتذكر الباطن بأعمال الظاهر، رُوي عن الصادق عليه السلام: «إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك فيه: اللهم انزع مني ربة النفاق، وثبتني على الإيمان»، ثم قل: «اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وأستعين بك من أذاه»، ثم قل: «اللهم اذهب عني الرجس والنّجس، وطهر جسدي وقلبي»^(٢).

٤ - كما تُسنُّ تغطية الرأس بعد الحمام، ولعلّها احتراز من المرض والرشح، واللّه العالم. فعن الصادق عليه السلام: «اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام، فإنّه يذهب بالشقيقة، فإذا خرجتم فتعمّموا»^(٣).

وعنهما عليه السلام^(٤): «إذا خرجنا من الحمام خرجنا متعمّمين شتاءً أو صيفاً» وكانا يقولان «هو أمان من الصداق».

٥ - يُكره الحمام والمعدة فارغة تماماً، وبذلك أفتى الفقهاء رضوان الله عليهم بكراهة دخول الحمام للصائم إذا أدى به ذلك إلى التعب والمشقة.

من جملة شمولية الإسلام، أن أحكامه وسُننه تناولت «آداب الحمام» وما يتعلّق به من أمور نحتاجها كل يوم.

وصدق الله العظيم جلّ جلاله في قوله: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» (الأنعام/٢٨).

١ - يستحب عند دخول الحمام استعمال الماء الساخن أو الفاتر وليس الماء البارد الذي قد يُسبّب أضراراً جسدية تُصيب البدن بمجمله، وتؤدي مع مرور الزمن إلى ضعفه، وفي ذلك ورد عن مولانا الصادق عليه السلام: «... ولا تصبّن عليك الماء البارد فإنّه يُضعف البدن».

ومن أقواله عليه السلام: «... وخذ من الماء الحار، وضعه على هامتك، وصب منه على رجلك، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل، فإنّه ينقي المثانة»^(١).

٢ - يُستعمل الماء البارد بعد الإنتهاء من الحمام، فتُغسل به الأطراف تمهيداً للخروج، إتناء للضرر.

رُوي عن صادق آل محمد عليه السلام: «ولا تصبّن عليك الماء البارد، فإنّه يُضعف البدن، وصب الماء البارد على قدميك إذا خرجت، فإنّه يسأل الداء من جسدك، فإذا لبست ثيابك فقل:

رُوي عن الكاظم عليه السلام: «لا تدخلوا الحمّام على الرقيق، ولا تدخلوه حتى تطعموا شيئاً» أي شيئاً من الطعام ولو يسيراً.

٦ - يُكره الإسراف في الماء على كل حال، حتى في الوضوء والغسل الواجبين، أو ما يحتاجه في تنظيفه.

٧ - يُكره دخول الحمّام بكثرة، إلا عند الحاجة إلى ذلك.

وتتنمي هذه الكراهية لمن كان كثير اللحم وأراد التخفيف منه، فعن مولانا

الرضا عليه السلام: «من أراد أن يحمل لحماً،

فليدخل الحمّام يوماً، ويغب يوماً، ومن

أراد أن يضمر وكان كثير اللحم،

فليدخل كل يوم»^(٦).

وعن أبي الحسن عليه السلام: «الحمّام،

يومٌ ويومٌ لا، يكثر اللحم، وإدمانه

كل يوم، يُذيب سحم الكلّيتين»^(٧).

٨ - السُّتر منه واجب ومنه

مستحب، كما هناك حالات تناه في

المروءة، ولا مجال للتفصيل في

هذه العجالة، إلا أن الحريص

على إيمانه عليه ستر ما بين

الركبة والسرّة دوماً، وهذا

من مظاهر الحشمة والأدب

والغيرّة والحياء التي ينبغي

أن يتزيّن المؤمن بها.

وهذا ما نحتاجه خاصة عندما نلحظ في

هذه الأيام نزول الشباب للاستحمام على

شواطئ البحار والأنهار، مقلّدين الآخرين في

ألبسة السباحة.

وبعض هذه المظاهر لا شك بحرمتها.

الهوامش

(١) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٧١، ح ١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٧٢.

(٣) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٢٧١، ح ١.

(٤) مكارم الأخلاق، ص ٥٥.

(٥) الباقر والصادق (ع).

(٦) وسائل الشيعة، ج ١، ص ٣٦٢، ح ٢.

(٧) المصدر نفسه، ص ٣٦٢، ح ١.

(٨) تحرير الوسيلة ص ١٤.

(٩) سلسلة آداب السلوك، ج ٢، ص ١٤ حتى ١٩.

أفتى الإمام الخميني عليه السلام: «باستحباب

ستر السرّة والركبة وما بينهما»^(٨).

٩ - يستحب نزع الشعر الزائد في الجسم

واستعمال السدر والثورة والخطمي، ولذلك

آداب وفوائد كثيرة تُراجع في مظانّها^(٩) ■





كن مثل المرأة نقياً وتمنّ الوصال

رسالة الشيخ البيد آبادي^(١)

الضيقة، ليكون مكاناً لك. ولا يمكن تحصيل هذا بالهوس، بل ما لم تتخطّ الهوس، لا سبيل إليه «أبى الله أن يجري الأمور إلا بأسبابها» والأسباب لا بد من اتصالها بمسبباتها. إن الأمور العظام لا تقال بالمني، ولا تدرك بالهوى. استعينوا في كل صنعة بأربابها وأتوا البيوت من أبوابها، فإن التمني بضاعة الهلكى..

كن مثل المرأة نقياً وتمنّ الوصال، أكنس بيتك ثم اطلب مجيء الضيف.

ما لم تصبح مستعداً للنظر، فلا تطلب الوصال. فلا يمكن للأعمى التمتع بالنظر في «جام جم» يجب أولاً طلب الهداية من مرشد الكل وهادي السبل.

التمسك - بيد الولاية - بأذيال متابعة أئمة الهدى ﷺ أن تركل بقدمك علائق الدنيا، وتحصل عشق المولى: «قل الله ثم ذرهم».

عشق المولى أولى من عشقك يا ليلى، والمحو بذاك العشق هو الأولى.

لم أحصل من العشق إلا على أنى أسير غمه، لا يهفو القلب إلى أحد. ولا يميل إلى مكان.

يا أخي وحيبيي.. إن كنت عبد الله فارفع همتك وكل إليه أمر ما يهمك، لأن المرء يطير بهمته كما يطير الطير.

أنا عبد لهمة من تحرر من كل ما له طابع التعلق، مما هو تحت القبة الزرقاء.

كل ما أروك إياه في هذا الطريق، إن لم تتعلق به، فسيعطونك أفضل منه.

يعني بواسطة التأمل السليم وكثرة ذكر الموت، فرغ بيت القلب من التشكير بالغير.

«لك قلب واحد، فحبيب واحد يكفي»

«أليس الله بكافٍ عيده»

«ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه»

«لو أنك عرفته، لما وجدت في العالمين أفضل منه، لتطلبه منه».

إلهي.. يطلب الزاهد منك الحور والقصور، أنظر إلى قصوره! يهرب إلى الجنة من بابك! أنظر إلى «ضحالة» إدراكه وشعوره.

قال أمير المؤمنين ﷺ: «ما عبدتك طمعاً في جنتك، ولا خوفاً من نارك، بل وجدتك أهلاً لذلك فعبدتك».

أخرجنا العالمين دفعة واحدة من القلب

القلب على اللسان، ويعرض كلياً عن غير الحق.

في هذه الفترة، كلما كان من زمرة السابقين، استقبلته جذبة العناية لتأخذ منه إنبيته، وتعرضه «ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ويشاهد بعينه حقيقة: «إنك لا تهدي من أحببت» و«إن الهدى هدى الله».. يشاهد: إذا أراد الله بعبد خيراً فتح عين قلبه.. ويصبح سالكاً مجذوباً.

«إلهي.. ترددي في الآثار يوجب بعد المزار، فاجذبني بجذبة توصلني إلى قربك، وأسلمكني في مسالك أهل الجذب، وخذ لنفسك من نفسي ما يصلحها». «جذبة من جذبات الرب توازي عبادة الثقلين».

نتيجة وفرة عطاء الكرماء، لا يعاني أحد من النقص.

إذا أسعد الطالع، سيتشبث كفي بذيل ثوبه، فإذا جذبته أنعم به من طرب، وإذا جذبني فأنعم به من شرف.

لا يمكننا بلوغ ذلك المنزل السامي، إلا إذا منّ لطفك بالتقدم خطوات.

ما دمت في الدنيا تفكر بالحصان وبالسرج، فسيكون مركبك بعد ذاك خشبياً.

ليحمله^(١) هبوب نسائم الرحمة إلى أي من جزائر بحري الجمال والجلال الخالدات المناسبة لقابليته، واللائقة بحسن سعيه. إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها.

إنها المجاهدة في سبيل الله «يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه».

بعد هذا، «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا». حيث المعبر سيكون هو السير في الله وذكره ليس ضرورياً، بل هو مضر.

«كنت أفرع باب الدير فجاء النداء من الداخل، أن: ماذا فعلت أنت في الخارج، لتأتي

إذا، يجعل همومه همأً واحداً، ويضع - يقدم الجد والجهد - جميع خطاه في جادة الشريعة، ويحصل ملكة التقوى، أي أنه لا يحوم قولاً وفعلاً وحالاً وخيالاً واعتقاداً حول الحرام والمشتبه والمباح بقدر المقدور، لتحصل الطهارة الصورية والمعنوية التي هي شرط العبادة، ويترتب على العبادة أثر، ولا تكون محض صورة.

«إنما يتقبل الله من المتقين». «ولن تقبل منكم نفاقكم.. إنكم كنتم قوماً فاسقين». وما منعه عن قبول صدقاتهم إلا كونهم فاسقين.

لن يقبل عمل رجل عليه جلباب من حرام. من أكل حراماً لن يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

«ترك لقمة حرام، أحب إلى الله من ألفي ركة تطوعاً».

«ردُّ دانقٍ من حرام يعدل سبعين حجة مبرورة».

وتتسع القدرة على الفهم تدريجياً، «إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً» «واتقوا الله ويعلمكم الله» وفي الوقت ذاته لا يفضل دقيقة عن وظائف الطاعات المقررة الواجبة والمندوبة لتقوى الروح القدسية بمرور «الوقت».

«نحن نؤيد روح القدس بالعمل الصالح، والإيمان بعضه من بعض».

ويتحقق شرح الصدر.. ويُقوى نور العبادات البدنية ونور الملكات النفسية بعضه بعضاً على الدوام.. فيصبح: «نورٌ على نور». الطاعة تجر الطاعة.

وتصل الأحوال السابقة في أقصر مدة إلى مرتبة المقام، وتحصل الملكات الحسنة والأخلاق الجميلة، وترسخ العقائد الحق رسوخاً كاملاً، وتجري ينابيع الحكمة من عين



إلى الداخل»..

«ذهبت إلى نادي القمار فوجدت الجميع لاعبين متفانين، وعندما ذهبت إلى الصومعة وجدت الجميع زهاداً مرّتين».

لأن الإيمان منازل ومراتب، لو حملت على صاحب الإثنتين ثلاثة، يتقطع كما تتقطع البيضة على الصفا^(١)، رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعدّ طوره.

أنت ماذا تعرف من منطلق الطير. إنك لم ترّ سليمان لليلة.

«فخذ ما أتيتك وكن من الشاكرين» ولئن شكرتم لأزيدنكم».

«مع من أتكلم في هذا الطريق.. أين الحي، أين الطالب لماء الحياة.

ما قلته هو بمقدار فهمك، أهلكنتي حسرة الفهم السليم»..

رحم الله امرءاً سمع قولي وعمل فاهتدى. كن على يقين أن كل من يبدأ السلوك بالنحو المذكور.. ففي أية مرحلة يدركه الأجل سيحشر في زمرة «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله».

الهوامش

(١) التوحيد) والتفسير تحقيقات عميقة وافرة. انتهى) وبعد عمر عامر بالتقوى والعلم والجهاد، وافاه الأجل عام ١١٩٨هـ) وقد ووري الثرى في مقبرة (تخت فولاد) بأصفهان، وضريحه الطاهر مزار أهل القلوب. وليلاحظ أنه قد تم هنا حذف الهوامش.

(٢) تمة قوله: استقبلته جذبة العناية الإلهية.. ليحمله هبوب نسائم الرحمة إلخ...

(٣) الحجار القاسية الضخمة.

(١) هو المولى الجليل الشيخ محمد البيدآبادي وفي دائرة المعارف القيمة (رياض الجنة) يقول عنه معاصر آخر له هو العلامة النوري الخوئي ما يلي: مولانا البيدآبادي كانت له اليد الطولى في جميع فنون الحكمة سيما الفن الإلهي. وكان «... فرداً لا نظير له في الآفاق، وقد بلغ الغاية في تهذيب الأخلاق والتزكية وتطهير الباطن حتى اختص بالخروج من تيه الظلماني الناسوتي إلى العالم النوراني اللاهوتي، إلى أن يقول: ولجناب مولانا في الفن الإلهي

«إن كنت من رجال الطريق، فقد أريتك الطريق».. «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

ما كان حاضراً جرى به القلم، ليتحقق في مقام العمل. كل من له معرفة بالمدينة، يعلم مصدر متاعنا.

جامي.. ليس طريق الهدى غير عشق

الله. قلنا: والسلام على تابع الهدى

لا تسلمي أنا السكران عن صفة خمرة العشق. أقسم بالله لن تفهم مذاق هذه الخمرة.. ما لم تتذوقها ■



هذا الذي تجنيه أمريكا

والأفق شاج والسّما مدرارُ
بوح العراء، تحيطهم أسوارُ
ويروّع القلب الوغى والنّارُ
يا بسّ ما ثارت به الضجّارُ
بالأكذابين وحسبك الدّولارُ
حكمت وأنت معاندٌ كفّارُ
بدم الجحافل فاملا ثوارُ
ويكلّل التّصرّ القريب الغارُ
من دهرها نأ دهاهُ الجارُ
أن لا يُدنلّ أماجدُ أحرارُ
يسمو به أبناءه الأبرارُ
واللدّ زكى روحهم خمّارُ
شلت أيادي الغدر ذلك عارُ
حتى يحزّ وريدهُ الأشرارُ
دنياه نأ شاءت الأقدارُ
أمم الإبياء وهذّه الأوزارُ

شعبُ يباد وأمةٌ تنهارُ
باتوا على كتب البطاح يضمّمهم
تقتات آلام الطّوى أطفالهم
شأراً لأنصار الجحود مبيّتُ
ما بال عدلك يا «بويش» تزيتهُ
والحقّ في جيبك أن لا شرعةُ
ستزلزل الأرض العروشَ وترتوي
سيضجرّ الغدران صادٍ منهمُ
حسبي بهم شهياً أضاءت داجياً
تبعاً لحكم الله في قرآنه
ولنهج نبراس الهداية أحمدُ
عرفوا سبيل المجد في أرض البلا
أن يُستهان بأمة التوحيد بل
ماذا جنى طفل رضيع قد بكى
ردّ الصدى رفضاً فباتت بلقماً
هذا الذي تجنيه أمريكا على



بحور الشعر العربي

وضع الخليل بن أحمد علم العروض وعلى أساسه حدّد للشعر العربي خمسة عشر بحراً، ثم جاء من بعده الأخفش فزاد عليها بحراً هو المتدارك. وفيما يلي نستعرض هذه البحور الشعرية.

- ١ - البحر الطويل: وأجزاؤه ثمانية هي:
 - فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن
 - فَعولن مفاعيلن فَعولن مفاعِلن
- ٢ - البحر المديد: وأجزاؤه ستة:
 - فاعلاتن فاعِلن فاعلاتن
 - فاعلاتن فاعِلن فاعلاتن
- ٣ - البحر البسيط: وأجزاؤه ثمانية هي:
 - مستفعلن فاعِلن مستفعلن فَعِلن
 - مستفعلن فاعِلن مستفعلن فَعِلن
- ٤ - البحر الوافر: وأجزاؤه ستة هي:
 - مفاعِلتُنْ مفاعِلتُنْ فَعولنْ
 - مفاعِلتُنْ مفاعِلتُنْ فَعولنْ
- ٥ - البحر الكامل: وأجزاؤه ستة هي:
 - مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
 - مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن مفاعِلن
- ٦ - البحر الهزج: وأجزاؤه أربعة هي:
 - مفاعيلن مفاعيلن
 - مفاعيلن مفاعيلن
- ٧ - بحر الرجز: وأجزاؤه ستة هي:
 - مستفعلن مستفعلن مستفعلن
 - مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- ٨ - البحر الرمل: وأجزاؤه ستة هي:
 - فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
 - فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
- ٩ - البحر السريع: وأجزاؤه ستة هي:
 - مستفعلن مستفعلن فاعِلن
 - مستفعلن مستفعلن فاعِلن
- ١٠ - البحر المنسرح: وأجزاؤه ستة هي:
 - مستفعلن مفعولات مستفعلن
 - مستفعلن مفعولات مستفعلن
- ١١ - البحر الخفيف: وأجزاؤه ستة هي:
 - فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
 - فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
- ١٢ - البحر المضارع: وأجزاؤه أربعة هي:
 - مفاعيل فاعلاتن
 - مفاعيل فاعلاتن
- ١٣ - البحر المقتضب: وأجزاؤه أربعة هي:
 - مفعولات مفعِلن
 - مفعولات مفعِلن
- ١٤ - البحر المجتث: وأجزاؤه أربعة هي:
 - مستفعلن فاعلاتن
 - مستفعلن فاعلاتن
- ١٥ - البحر المتقارب: وأجزاؤه ثمانية هي:
 - فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن
 - فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن
- ١٦ - البحر المتدارك: وأجزاؤه ثمانية هي:
 - فَعِلن فَعِلن فَعِلن فَعِلن
 - فَعِلن فَعِلن فَعِلن فَعِلن

المراجع

البيان: كرم البستاني.
الكتابة والتعبير: أحمد فارس.

من التراث العربية

❖ إن يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمرُ:

روي أن بني ثعلبة ابن سعد بن ضبة في الجاهلية ترأهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة، فقالت طائفة: تطلع الشمس والقمر يرى، وقالت طائفة: بل يغيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم، فقال رجل منهم: إن قومي يبغون علي، فقال العدل: إن يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر، فذهب مثلاً. والبغي: الظلم، يقول: إن ظلمك قومك لا يظلمك القمر، فانظر يتبين لك الأمر والحق. والمثل يضرب للأمر المشهور.

❖ مواعيد عرقوب:

هو رجل من العماليق، أتاه أخ له يسأله حاجة له، فقَالَ له عرقوب: إذا أَطَلَعْتَ هذه النخلة فلك طَلَعَهَا، فلما أَطَلَعَتْ أتاه للعدَّة، فقَالَ: دَعَّهَا حتى تصير بَلْحًا، فلما أَبْلَحَتْ قَالَ: دَعَّهَا حتى تصير زَهْوًا، فلما زَهَتْ قَالَ: دَعَّهَا حتى تصير رُطْبًا، فلما أَرُطِبَتْ قَالَ: دَعَّهَا حتى تصير تمرًا، فلما أَتَمَرَتْ عمد إليها عرقوبٌ من الليل فجَدَّهَا ولم يُعْطِ أخاه شيئاً، فصار مثلاً في الخَلْفِ.

- الطلع: ما يبدو من التمرة في أول ظهورها.

- الزهو: التمر حين يتلون قبل نضجه.

- جدُّ الشجرة: قطعها.

لغات

- عيد الفِطْرِ وعيد الفُطْرِ: إذا كان الرجل صائماً ثم تناول الطعام أو الشراب نقول: أَفْطَرَ فِطْرًا، وبالتالي فالعيد الذي يكون بعد شهر رمضان هو عيد الفِطْرِ (بكسر الفاء) لا عيد الفُطْرِ (بضم الفاء).

- المِفْصَلُ والمِفْصَلُ: يُطْلَقُ البعض على ملتي كل عظمين في الجسد مِفْصَلًا، والصحيح أن يطلق عليه كلمة: مَفْصِل، أما المِفْصَلُ فيعني اللسان، كما ورد في المنجد في اللغة.

- مَكْعَبٌ ومَكْعَبٌ: يطلق على الجسم الذي يحيط به ستة مربعات متساوية اسم مَكْعَبٌ، كما أن نفس الاسم يُطْلَقُ على العدد الحاصل من ضربه بمربعه، وليس صحيحاً ما يطلقه البعض عليه حين يقول: مَكْعَبٌ.



هزّت العالم يسارها

ها قد رأّت طفلاً في الرابعة من عمره يتعلق بيد والده ويسيران على الرصيف أمامها، كانت تسترق دون قصد حديثهما المتناهي إلى سمعها، والطفل يسأل ويسأل، حتى يعجز والده عن الإجابة... ثم لمحت أمّاً تحملُ طفلاً حديث الولادة وتضمه إلى صدرها برفق...

أي عالم هي الأمومة؟ سألت نفسها وهي تحاول ترتيب صور طفولتها في ذاكرتها، ولفت حنينها إلى الماضي كيف كانت تحضن لعبتها الصغيرة وهي في عمر السابعة بكل رفق وحنان، وتسرح لها شعرها، وتخيّل لها الثياب، وتطهولها طعاماً وهمياً، إنه الشعور الأول من الأمومة، يولد مع كل الفتيات، ودندنت بصوت خافت وهي تدلفُ في زقاق ضيق باسمهن، أن تفرش الدنيا لهن... وتنهتد وهي تدعو الله أن يمدّها بالإيمان والحكمة لتربي طفلها تربية تتجيه وتشفع لها يوم القيامة... غريب هذا التلاصق بين الطفل وأمه، ثمة علاقة لا أحد يستطيع أن يفسرها، أو أن يتحدث عنها،

مدت يديها إلى الملابس الصغيرة المتعددة الألوان، وراحت تنتقي بين زهري وأزرق، وتضبط نفسها من معانقة تلك القطع لتلامس روحها فتنتشي رثاها من أريج الفرحة الفواحة من حيث يسكنُ جينها...

إنه ولدها الأول... كم انتظرت أن تصبح أمّاً... أمّاً حقيقية تحملُ طفلاً وتسير به تناغيه وتلاعبه، ترسمُ بأصابعها حدود بشرته الرقيقة، وتعبثُ بشعر رأسه الذي بالكاد تستطيع الإمساك به، وتضحك معه، تضحك من كل قلبها وهي تسمع صوته رنيناً عوض الكلمات المتقطعة التي كانت تنطق بها لعبتها في صغرها...

لن تنسيها فرحتها به الساعات العvisية التي ستمر على كليهما، فالطفل لا يكبر كقلبِ صفحةٍ إثرَ أخرى، ولكنها ستحاول أن تكون على قدر المسؤولية...

مشّت في طريقها وفي يدها يلوح كيس مليء بالثياب، وبين فينة وأخرى تمر يدها على بطنها إثر حركة قوية قام بها جينها بين الشقي، فتبتسم ابتسامة خاطفة خشية أن يراها أحد المارة...

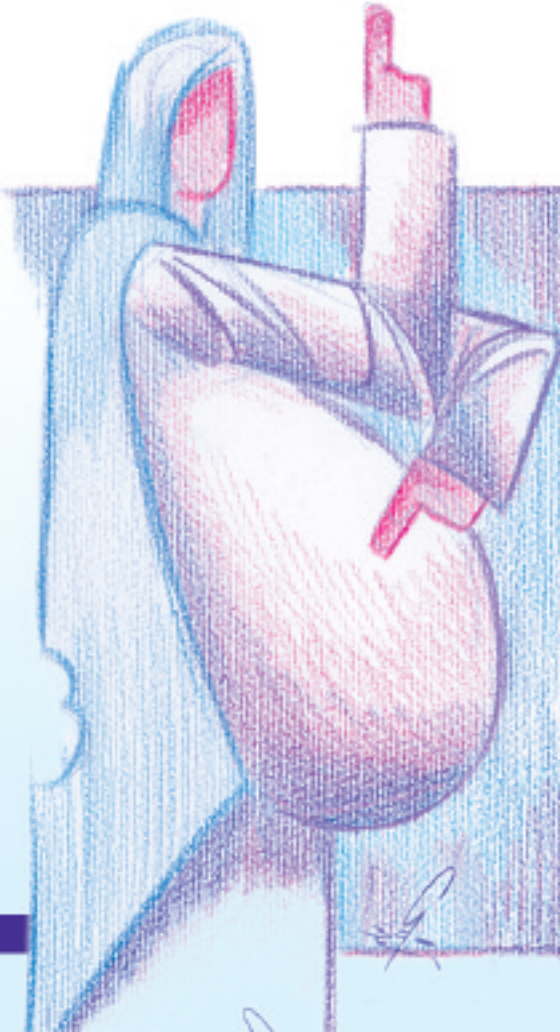
من بين طفليها لتزرن بطنها الذي أنجبهما بالقنابل، ولتهديهما حياة كريمة... أي حبّ تحمل لهما؟! وهل أطعمتها قبل الرحيل؟ هل قبلتها؟ هل نظرت إلى عيونهما نظرة أخيرة؟ وماذا قالت؟ وضاعت في أسئلة لن تجد لها جواباً بصورة الاستشهادية ريم الرياشي مبتسمة في حجابها الأبيض؛ إنها ولا شك تعشق ولديها عشقاً ليس له مثيل...
إنها هي... أجل هي ريم الرياشي الأم التي هزت المهديين وهزت العالم بيسارها... ■

ولا شك أن كل فرد منا يشعر بها ويختصرها: «الدنيا أم».

شعرت في تلك اللحظة أنها بحاجة إلى الارتواء في حضن أمها لتشكرها على كل ما قدمته لها طوال عمرها، أن تقول لها كم هي أم عظيمة... كانت طرقاتها متسارعة على الباب الخشبي الذي ما أن انفتح حتى برزت ملامح وجه أمها، فانهاالت عليها تقبيلاً، وحضنتها دون أن تقضي لها بما يجول في فؤادها... كان صوت التلفاز عالياً، ولكن ضجيجها ولهفتها في أن تفرش الأرض بملابس طفلها لتريها لوالدتها طغى عليه، وحملت ثوباً صغيراً، وهي تمسك بيد أمها لتمهر عليها قبلة الوفاء...
أتمنى أن أكون مثلك، أمأ عظيمة...
لمعت دمعة في عيني أمها، ونطق

صمتها بتناهي صوت مذيع الأخبار إليها يعيد نبأ عاجلاً:

«وقد أفادت المقاومة الفلسطينية أن منفذ العملية الاستشهادية هي امرأة اسمها ريم الرياشي وهي أم لطفلين...»
تركت أمها تتفحص الثياب بهدوء وتوجّهت صوب الشاشة التي بدأت بعرض صور للعملية الاستشهادية وفي يمينها ثوب لطفلها... كل شيء أشلاء؛ وقع الثوب أرضاً، واحتضنت أصابعها الخمس حركة سريعة لجنينها، وانهمرت دمعة على خدها... أي قلب عظيم حملته في صدرها وأي إيمان عميق...
بماذا كانت تشعر قبل أن تسلم





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾

صَدَقَ اللّٰهُ العَلِیَّ العَظِیْمَ

الشهيد القائد نصار حسين نصار (ثائر)

بطاقة الهوية:

الاسم: نصار حسين نصار

اسم الأم: بسمة هاشم

محل وتاريخ الولادة:

عين التينة ١٩٥٩

الوضع العائلي:

متاهل وله ابنتان

رقم السجل: ١٤٩

محل وتاريخ الاستشهاد:

صغين ١٩٨٦/٦/٩

من البقاع الأبى، ومن قرية عين التينة، رجل رافقت البندقية أيام حياته وحرس أطراف وطنه بعينه الساهرتين فكان القائد القدوة والأخ الرؤوف، والمعلم الداعية بغير لسانه، عاكساً النموذج الراقي للإنسان المدرك للمسؤولية التي أبت الجبال حملها فحملها ابن آدم.

تعلم نصار من أهله والبيئة التي تربى فيها الإيمان الطاهر، فكان التزامه



بقي الشهيد نصار حوالي الستة أشهر في الجمهورية الإسلامية، وعاد إلى لبنان لمتابعة مسيرته الجهادية، فالتحق بالمقاومة وخضع للعديد من الدورات العسكرية العالية المستوى، ولعب دوراً بارزاً في تعبئة وتجييش الشباب المؤمن ضد الغدة السرطانية إسرائيل.

ومثلما خرج الشهيد نصار من قريته لتحقيق بعض من أحلامه، فقد عاد رجلاً شجاعاً مقداماً متميزاً يحمل في نفسه حلماً واحداً هو الشهادة... ولتأس به قرى البقاع الغربي فتى وشاباً كما أنست به رجلاً تلون العزيمة جبهته السمراء الأبية. تزوج الشهيد نصار ورزق بطفلتين لونتاً أيامه بلحظات جميلة مفعمة بالعاطفة والرقّة، وهو القائد المرابط على الثغور المتقدمة والمخطط والمشارك في تنفيذ العديد من العمليات العسكرية والمهمات الصعبة، أهمها عملية لوسي-السريري حيث تمّ أسر ثلاثة عناصر من جيش العميل لحد.

لقد كان الشهيد نصار قائد المقاومة الإسلامية في البقاع الغربي، والداً وأخاً وصديقاً وابناً لكل أهل البقاع الأبي الذين صمدوا بوجه الاحتلال الإسرائيلي حتى آخر لحظة، وبالمقابل بقي هو المخلص في عمله لله وللناس، حتى أردته الأيدي الغادرة شهيداً بعد أن اغتالته في بلدة صغين في العام ١٩٨٦، لتكون شهادته نهاية حتمية لتواجد مجموعة من الذين باعوا وطنهم بأبخس الأثمان في البقاع، وليظهر دمه النقي تلك البقعة المباركة التي كلما سقط عليها شهيد ارتقت ■

العميق هو الثمرة التي تؤتي أكلها كل حين في قلبه وروحه، فتميز برفعة أخلاقه ونبل شيمه.

تنقل الشهيد نصار بين عين التينة ومشغرة لتحصيل علومه الدراسية التي أولاهها جلّ اهتماماته، غير أن التفوق الذي سعى إليه حديثاً لم يكن ينصبّ في دراسته فحسب، بل في تربية نفسه وتهذيبها من شوائب الدنيا، فهو الولد المطيع البار بوالديه، والصديق المخلص لرفاق دربه، والفتى الطموح بغدٍ مشرق...

كان انتصار الثورة الإسلامية في إيران مفصلاً مهماً في حياته، وقد رأى في الإمام الخميني العظيم نموذجاً ليس قيادياً وروحياً وعسكرياً فحسب، بل رجلاً صبغ نفسه بصبغة الإنسانية التي أرادها الله له، فذاب نصار بالإمام الخميني رحمته الله كما ذاب الإمام بالإسلام، وصارت الطموحات التي يخترنها بداخله شرارات ثورية متمازجة بين دين وعلم وجهاد.

عندما حاز على شهادة البكالوريا الفنية في العام ١٩٨٠ انتقل من قريته التي ربته طفلاً وأدبته فتىً وساندته شاباً، للعيش في بيروت لمتابعة دراسته في جامعة بيروت العربية، لكن فرض النظام البائد لصدام حسين في العراق الحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دعا نصار لترك سنته الدراسية الأولى متوجهاً إلى إيران للانخراط في صفوف التعبئة العامة والدفاع عن حدود جمهورية الإسلام، وقد عكس هذا التصرف عمق الوعي والمبادرة في نفسه وروح الثورة الحقيقية الجياشة في فؤاده الذي يأبى الظلم.

ملف العدد

أسئلة موجهة إلى الأهل

وأخصائيو التربية يجيبون

هل تعرف ولدك؟

من يربي ولدك؟

كم تعطي من الوقت لولدك؟

كيف تكونان أبوين ناجحين؟

تحقيق: عندما يغيب الآباء

كيف تربي الأمهات أولادهن؟

تحقيق: هل تحتاج الأمهات

إلى دروس في التربية؟



أسئلة موجّهة إلى الأهل واخصائيو التربية يجيبون

منهال الأمين

عادة ما يكون الأعبز بين رفاقه المتزوجين، إما غابطاً أو مغبوطاً، فهو يغيط رفاقه على ما يعتبره نعمة يحيون بها، الزوجة، الأولاد، الاستقرار... وهم يرون أنه لا زال حراً من قيود المسؤولية التي تأخذ منهم كل الوقت والجهد. ولكنهم بالطبع في قرارة أنفسهم يشعرون أنهم قد حققوا هدفاً سامياً، إذا ما بحث الإنسان عنه فلن يجد أفضل من الحياة الزوجية مصداقاً له، لأنه يساهم بشكل كبير في ضبط الفوضى في حياة الشاب، ووضعه على سكة الصواب.

ومن الطبيعي أن تنقل هذه الحالة الشاب، من موقع العبث والفرار إلى موقع المسؤولية والكد في سبيل بيته وأولاده لتأمين لقمة العيش وهذا أيضاً ينطبق على الفتاة التي تنتقل إلى موقع الأمومة التي تجسد كل معاني الحب والعطاء. ولكي يكون أياً مثالياً أو تكون أماً مثالية، لا بد أن ينتقيا لأبنائهما (ولأنفسهما) منهجاً يسيران عليه في الحياة. وأهم ما في الأمر أن يحملتا ثقافة التربية الحقيقية والصالحة.



كيف نكونه أبوين ناجحين؟
كم تعطي من الوقت لابنك؟
كم تعطي من يربّي ولدك؟
هل تعرف

استنارة موجهة إلى الأهل واخصائيو التربية يجيبون

هل تعرف ولدك؟

اكتشفنا فيها ملامح «العصبية» والحساسية الزائدة وتعاملنا على هذا الأساس معها، ما كرس هذا الأمر في نفسها». ولكن ألم يكن حسان يطّلع على رأي العلم وخبراء التربية؟ يقول حسان: «اطلعت متأخراً على كثير من الكتب التربوية والنفسية وقد استفدت كثيراً منها في التعامل مع الصبي الذي على الرغم من أنه يختلف كثيراً عن أخته، إلا أنني كنت أواجه مشاكله بما حصلته من تجارب ونصائح علمية».

أما علي (٥٠ عاماً، أب لأربعة أولاد) فيقول: «ما أعرفه عن أولادي بنظري يبقى بسيطاً أمام ما يجب أن أعرفه عنهم، ذلك أن الولد في مختلف المراحل العمرية التي يمر فيها يشكل «لغزاً» لأهله بما يطرأ عليه من متغيرات وتقلبات وخاصة في مرحلة الطفولة والدخول إلى المدرسة».

لا شك أن الأهل تقع على عاتقهم مسؤولية تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة والسعي لبنائهم بناءً نفسياً متيناً، وذلك يستدعي بالضرورة المعرفة والفهم الصحيح للأولاد ولطبائعهم وللتقلبات التي يتعرضون لها في مراحل حياتهم.

وحول هذا الموضوع يعلّق السيد خضر الموسوي:

«فهم الأهل ومعرفتهم بأبنائهم هو

في مسألة معرفة الأهل بأولادهم وخاصة بالأطفال منهم، لا بد أن يحددوا أين هم من أبواب هذه المعرفة ويعملوا على تطويرها ومعالجة نقاط الضعف وتحفيز نقاط القوة فيها.

سمير (٣٢ عاماً) يقول عن معرفته بابنته (٧ سنوات) وهي المولود الأول: «كنت أشعر بأنها صورة طبق الأصل عني في شخصيتها نتيجة للشبه الكبير بي بالشكل والتصرفات» أما بالنسبة للصبي (٣ سنوات) فيرى سمير أنه اكتشف «بعض ملامحه»، ولكن بقي جزء من شخصيته «غير مكتمل الصورة بالنسبة لي، فبينما كنت أعتقد في عامه الأول أنه سيكون ليناً ومطيعاً، فإنه تحول فيما بعد إلى شخصية عنيدة». وترى الأم أنه «كان يجب أن تنتبه لما يتأصل في داخل كل منهما من عادات يصبح العمل على تغييرها فيما بعد صعباً جداً».

حسان (٤٠ عاماً، أب لثلاثة أولاد) رأى أنه بعد تجربة البنيتين وما رافق ذلك من مشاكل وهموم: «جاء الصبي ليقلب كل مفاهيمي حول التربية»، لأن البنت برأيه رغم ما تكتنفه من أسرار، إلا أن صفاتها لا تتقلب كثيراً كالصبي: «البنت الأولى كانت هادئة أغلب الأوقات، أما أختها فإننا سرعان ما

بالطفل والطبائع البشرية بشكل عام.
 ٣ - اتباع لغة الحوار وتفهم مشاكلهم المتنوعة كل بحسب عمره (أصدقاء - زواج - دراسة...) والإجابة عن تساؤلاتهم.
 ٤ - الاهتمام بالبناء النفسي للأبناء لأنه العمود الفقري في تحديد شخصية الولد وتوجيه الانفعالات والعواطف منذ الصغر لوقايتها من الانحرافات والاضطرابات النفسية.
 ٥ - السعي دائماً لحل مشاكل الأبناء وتدريبهم شيئاً فشيئاً على حلها بأنفسهم والاطمئنان المستمر إلى درجة كفاءتهم في التعامل مع مختلف قضايا الحياة».

حجر الزاوية في التربية السليمة، وما هو قائم اليوم يبين أن هناك كثيراً من الممارسات الخاطئة من الأهل تجاه أبنائهم نتيجة عدم المعرفة والجهل بالمتطلبات والحاجات الأساسية لدى الأبناء. ومن أخطر مظاهر هذا الجهل نجد ما يلي:

١ - غياب لغة الحوار مع الأبناء وانعدام المشورة.
 ٢ - دلالة زائد أو حرمان قاسٍ وتحقير وتأنيب مستمر.

٣ - رقابة شديدة أو ترك الحبل على الغارب.

٤ - صد الأبناء وعدم الإجابة على أسئلتهم والصراخ في وجوههم.

٥ - الاهتمام بالشكليات (مأكل - ملابس...) وإهمال الجانب النفسي والاجتماعي.

بناء على ما تقدم نرى أن بناء علاقة تربية سليمة مع الأبناء يتطلب من الأهل فهماً ووعياً لهم بشكل جيد ورعايتهم باتباع الخطوات التالية:

١ - توطيد الثقافة الإسلامية المركزة لمعرفة الحدود الشرعية وترسيخ نظرة الإسلام لعلاقة الولد بأهله وولاية الأهل على أبنائهم.

٢ - تحصيل ثقافة تربية عميقة من خلال الاطلاع على رأي العلم والدين والنظريات العلمية ولا بأس بحضور المحاضرات والندوات في علم النفس والتربية لتحصيل المعرفة



استنارة موجهة إلى الأهل واختصاصيو التربية يجيبون

من يربي ولدك؟

ومراقباً يومياً لأولادي، ومتيقظاً «للمشاركين» معي ومع زوجتي في التربية: المدرسة، التلفزيون، الإنترنت، الرفاق، الجيران، الأقارب»..

بينما يبدي سمير (موظف، ٣٥ عاماً) عجزه أمام هذا الأمر معتبراً أنه يتبع أسلوب «أعطِ الخبز لخبازه، لأنني جربت مرة أن أتحمّل عن زوجتي هم الأولاد يوماً كاملاً تقريباً، فكانت تجربة صعبة جداً، ولكن هل يُترك الخبز كله للخباز، يجب: «نعم بكل تأكيد ولو أكل نصفه أيضاً».

في مقابل سمير، تجد سعيد (طبيب، ٤٤ عاماً) أكثر جلدأ ومتابعة مع اعترافه بأن زوجته الخبيرة التربوية تتولى المهمة بكل قوة وجدارة، «إلا أن ذلك لا يبرر غياب دوري كأب، فأنا متابع بدقة - رغم الوقت المحدود الذي أقضيه معهم»..

خليل (٥٠ عاماً، أب لخمسة أولاد بين ١٠ و٢٥ سنة) تتنافس معه في تربية أولاده عوامل عدة برأيه «المدرسة والرفاق والإعلام»، وعن دور الأهل مع هؤلاء «الشركاء» يقول خليل: «يلعب البيت دوراً أساسياً لا بل ضرورياً في وجه هذه المؤثرات وفي تصويب تعامل الولد معها».

وعن هذا الموضوع يقول د. محمد رضا فضل الله مدير دائرة الإشراف التربوي في مدارس المصطفى: «ما قبل ثورة الاتصالات كانت صياغة شخصية الولد تخضع لمؤثرات الأسرة والمدرسة والمجتمع... القادرة - إلى حد ما - على ضبطه وتحسينه

لا تكفي المعرفة وحدها في عملية تربية الأبناء بل يتطلب الأمر أيضاً إماماً بالطبائع البشرية والحاجات النفسية للطفل من يومه الأول وحتى يبلغ أشده على خير ما يرام، وذلك يستدعي أن يكون الأبوان من أهل الثقافة والوعي لكي ينتجا أولاداً أصحاء على المستوى النفسي والأخلاقي وحتى الجسدي. وإن إطلالة سريعة على واقع العلاقة بين الأهل وأولادهم توضح مدى خطورة أن يكون الأب والأم غير مطلعين على تلك الحاجات والمشاكل لا بل يجب أن يكونا متابعين ومراقبين لأدق التفاصيل مهما كانت المشاغل والمسؤوليات خارج المنزل، إذ إن نجاح بعض الناس في الحياة العامة يكاد يبدو هزلياً إذا ما اطلعنا على سلوك أبنائهم السيء وهذا ثمن باهظ «للنجاح».

يقول غسان (٣٠ عاماً، أب لولدين): «وجودي المتقطع في البيت فرض علي الاتكال بشكل كبير على زوجتي في شؤون المنزل والأولاد، وعلى الأب في حالتي هذه أن يسعى جهده ليكون دوره متكاملاً مع زوجته وليس مترجلاً وإن كان الطرف الآخر أهلاً للثقة».

من يربي ولدك؟ سؤال كبير يجب أن تكون إجابته واضحة لدى الأهل بنظر الحاج مصطفى (٤٤ عاماً) الذي يعتبر أن للمدرسة دوراً مهماً في عملية التربية ولكن «ليس بمعزل عن الأهل، والدور بين المدرسة والأهل هو دور تكاملي. فحرصنا على تسجيل أولادنا في المدارس الإسلامية لا يكفي لذا ألزمت نفسي بأن أكون متابعاً

والتي تجعله يعيش عصره بكل تقنياته حتى لا يشعر بالغربة من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة تسهر على تربية الحس النقدي تجاه كل ما يُعرض عليه من معارف وطروحات.

- التواصل الايجابي بين المدرسة والأهل للاتفاق على معايير مشتركة في اطار تربية ومراقبة سلوك الأولاد.

- الدخول في حوارات موضوعية لمعالجة كل المؤثرات والشبهات التي تصادف الأولاد.

- ايجاد البدائل المرغوبة والمشوقة التي تملأ حياتهم بكل ما يُفرح وينفع.

وأخيراً أن نعيش حالة طوارئ من خلال المواكبة المدروسة، لنقف من بعيد على بدايات الانحراف، إذا ما حصلت، قبل أن تستفحل وتتأصل في شخصية أولادنا وفلذات أكبادنا».

من كل ما يساهم في انحرافه وتجاوزه للحدود المرسومة.

ولكن مع اطلالة القرن الحالي ودخول التقنية الحديثة في عالم الاتصالات والفضائيات والانترنت وما يحمل من ايجابيات وسلبيات تبعاً لطبيعة الاستخدام... تضاءلت قدرة الأهل على الاحاطة أو السيطرة على مجمل نشاطات أولادهم وبالتالي علاقاتهم وهواياتهم وما يمكن أن يقتبسوه من قيم ومعارف مشبوهة، بحيث أثارت قلق الآباء، وأربكت خطط المدرسة، وجعلت الأولاد يعيشون حالة الصراع بين قيود قيمية وضوابط أخلاقية وروحية معتمدة أو مقدسة، وبين تحرر وانفلات تجاه اغراءات قد تستجيب لها الغرائز والميول بعيداً عن الضوابط والقيود.

على هذا الأساس ومن خلال التوجيه القرآني الذي يحمل التربويين مسؤولية تحصيل الأبناء «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة...» ﴿ تتوجه إلى كل أب أو أم أو مربٍ باعتماد الأساليب الوقائية التي تخلق الرادع الداخلي الذي يقاوم كل انحراف، والتي نذكر منها:

- فهم حاجات الولد والاستجابة لها بالشكل الذي ينسجم مع نموه وتطوره حتى لا يعيش حالة الظلم والحرمان.

- منح الولد ما يكفي من المحبة والعاطفة والثقة والاحترام، لتأكيد ارتباطه الوجداني بأهله ومربيه.

- توثيق علاقته بالله تعالى ليمتثل بعفوية إلى كل ما يأمر وينهى ويلتزم بالضوابط التي تحميه من الانحراف.

- اختيار المدرسة الصالحة التي تؤكد في ذاته القيم الأخلاقية والروحية من جهة،



استأنف موجهة إلى الأهل وأخصائيو التربية يجيبون

كم تعطى من الوقت لولدك؟

وزوجتي، وأستغل أي فرصة أو إجازة من العمل لكي أعوض هذا النقص الحاصل». وعن كيفية استغلال هذا الوقت «المسروق» يقول عدنان: «أحاول قدر الإمكان الاستفادة منه، فجزء للعب وجزء للتعليم وهو شيء أساسي في بناء شخصية الولد الذي يطمئن لمجرد وجود أبيه في البيت».

فاطمة، أم لولدين (صبي وبنت) تقول: «كنت طالبة حوزة فيما مضى ولكن بولادة البنت لم أعد أستطيع التوفيق بين ولديّ والحوزة، واضطرت لتجميد الدرس لتتفرغ لهما بشكل أفضل، خاصة وأن زوجي يغيب كثيراً عن البيت وإن كان سعى في البداية للتعاون معي، حيث كان يهتم بالولدين في وقت الحوزة والدراسة، ولكن ظروف العمل حالت دون ذلك أيضاً».

وهنا يجب أن نشير إلى أن ظروف الحياة في هذه الأيام واضطراب الأهل، أمماً وأباً، للعمل جنباً إلى جنب في شتى الميادين المعيشية، وذلك بفعل المتطلبات الملحة، يجعل الوقت الذي يقضيه الأهل مع أولادهم قصيراً حكماً وغير كافٍ بلحاظ الكم، فيبقى المعول عليه هو الكيف. وفي هذا يرى الحاج علي يوسف مدير الإعداد والتأهيل في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم: «أن مسألة الكم في تحديد ما يقضي الأب أو الأم مع الولد ليست بأهمية الكيف، لأن هذا

تحت وطأة المتطلبات اليومية التي لا تنتهي، يقف المرء حائراً أمام الأولويات، ففي ظل سعيه وراء اللقمة يضع الوقت بين ما يلح «الآن» على حساب ما يلح دائماً وهو رعاية الأولاد وتنشئتهم تنشئة صالحة وإعطاء الوقت الكافي لهم».

يقول جمال: «يكاد الوقت المخصص للأولاد بالنسبة لي لا يتعدى الساعتين يومياً (باستثناء أيام العطلة)».

ولكن ما هو رأي رشيد في هذا الأمر وهو وزوجته يعملان، فإنهما كما تقول الزوجة سمية قد لجأ في البداية إلى الحضانة والتي احتضنت أطفالهما تبعاً منذ الشهر الأول، وبعدهما كبرت العائلة كانت الشركات المتخصصة قد ابتكرت الحل للناس: «الخادمة، وهي تخفف عنا الكثير من الأعباء» وإلا فإن الحل البديل أن تترك الأم عملها وتتفرغ لأولادها، يعلق رشيد على كلام زوجته: «للأسف أولادي أصبحوا متعلقين بالخادمة أكثر من أهمهم ويكتسبون منها الكثير من العادات والمفاهيم التي نعاني بعض الأحيان من تأثيراتها السلبية».

كم تعطى من الوقت لولدك؟ «قليلاً للأسف الشديد»، يجيب عدنان محملاً «المسؤولية» للعمل الذي يضطره للتغيب عن البيت لفترات طويلة، «في حين أن الجزء البسيط المتبقي من الوقت أحرص على تمضيته قرب أطفالي

لنجاح الأهل في هذه المراحل المختلفة يكمن في معرفة المهام النمائية للولد والاستعداد لبذل الوقت اللازم لمساعدته على إنجازها. ولكن هذا لا يكفي: «إذ على الأهل أيضاً التعرف على الحاجات المعنوية للولد، كالحاجة إلى المكانة والمحبة والدفء من الأهل، وتفهم هذه الحاجات والعمل على ترسيخها وتخليصها من الشوائب.

وكان رسول ﷺ: «يطلب السجود كي لا يزج ولديه الحسن والحسين إذا امتطى أحدهما ظهره»، فهل يستكثر الأهل، حتى المرهقون منهم في العمل، أن يجدوا راحتهم ومنتهم مع أولادهم».

الوقت قد يطول بلا جدوى، وقد يقصر فيكون مجدياً. والأحرى أن تتساءل كيف تقضي ما تقضيه من وقت مع ولدك؟ أي بماذا تملأ هذا الوقت؟

إن تحديد الوقت الذي يقضيه الأهل مع الولد يتعلق بالمهمة النمائية الخاصة بكل مرحلة من عمره:

ففي مرحلة الرضاع (٠ - ٢) يلزم الأم من الوقت ما يكفي لإرضاع الولد وتنظيفه ورعايته صحياً وعاطفياً، وعدم الاتكال على الارضاع الاصطناعي أو المربيات والخادمات، لأنها بذلك تحرمه ما هو بأمرس الحاجة إليه وهو الحنان والعطف الذي لا يعوضه شيء. ثم في مرحلة لاحقة يلزمها من الوقت لمساعدته على النطق وتعلم المشي والكلام.

أما في مرحلة الطفولة المبكرة (٢ - ٦)، فيلزم الأهل من الوقت ما يجب لضبط نظافته الشخصية وتعليمه بعض المهارات كالركض والقفز وركوب الدراجة... وفي هذه المرحلة يكون الطفل جاهزاً للتلقي، ولاكتساب بعض السلوكيات والانصات للقصص الهادفة، ويتعود أيضاً ترتيب هندامه وسريره وتظيف البيت مع أمه مثلاً.

أما في مرحلة الطفولة المتأخرة (٧ - ١٢) فإن الأهل يلزمهم من الوقت ما يكفي لمساعدته على تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وتنمية الضمير الأخلاقي والمدني والديني وإدراك معنى النظام والتعود على الاستقلالية والاعتماد على الذات والتعايش مع الرفاق والتنافس والتعاون معهم».

ويؤكد يوسف على أن الشرط الأساسي



استاذة موجهة إلى الأهل واخصائيو التربية يجيبون

كيف تكوناه أبوين ناجحين؟

التربية له موقع حساس قد يكون أحياناً مطلوباً ولكن يجب أن يمارس «بتفانٍ» حتى يؤدي غرضه ولا ينقلب على الأهل والأولاد بمردود سيء.

ويوجه صالح (٥٥ عاماً) نصيحة لمن يصفهم أصحاب الأمانة الإلهية وهم الأهل بأن يضعوا الحديث المأثور نصب أعينهم: «إن النفس لتفسد بفساد الغذاء» ويعتبر أن الغذاء له تفسيران، الأول مادي يتضمن الأكل والشرب، والثاني معنوي يرتبط بما يتلقاه الولد من أخلاق وأدبيات تساهم في بناء الشخصية.

إن الأبوة والأمومة مهمتان جسيمتان وتزداد خطورتهما إذا نظرنا للأمر بأنه يتعلق بإعداد الطفل ليكون خليفة الله على الأرض، وكان ذلك هدفاً نصب أعيننا، ولكن في الوقت نفسه فإن الأمر سيكون ممتعاً جداً إذا أخلصنا في أداء المهمة كأهل وحرصنا على التزود بالمعارف والمهارات الضرورية للقيام بها على أكمل وجه. ويضع الشيخ علي سنان (مدير عام جمعية التعليم الديني الإسلامي) «خطة عمل» لكل زوجين يطمحان لتحقيق النجاح في حياتهما كوالدين، إذ عليهما مراعاة ما يلي:

أولاً: تحمل المسؤولية: إن تحمل المسؤولية ليس على عاتق الزوج أو الزوجة كل بمفرده بل عليهما القيام بها وتحملها التزاماً بحديث رسول الله ﷺ: «ألا كلكم

بطبيعة الحال فإن أي أبوين يطمحان لأن يكونا أبوين ناجحين ولكن ماذا عساهما يفعلان لترجمة ذلك على أرض الواقع، أو ماذا يبذلان من جهد لكي يضعوا نفسيهما على درب النجاح. والآية القرآنية تختصر الموقف كما يعبر ماهر (٤٥ عاماً، أب لأربعة أولاد): «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة...» مشدداً على أن الإسلام خط للناس درب الخلاص لهم ولذرياتهم.

كيف تكونان أبوين ناجحين: «الإجابة عن هذا السؤال محيرة لأكثر من سبب»، يقول محمد (٣٥ عاماً) ويردف: «أولاً ليس هناك من أب وأم إلا ويريدان أن يكونا أبوين ناجحين، ولكن لا يضعان خطوطاً عريضة للوصول إلى هذا الهدف، وإنما يتركان الأمور للفعل ورد الفعل»، وعن منهجه في ذلك يقول محمد: «الأساس أن يتعاون الأب والأم في كل تفاصيل الحياة اليومية ليتكامل دورهما فلا يلغي أحدهما الآخر أو يتكل عليه تاركاً الحمل الأكبر له». مازن (٣٨ عاماً) يعتبر أنه لا يكفي أن يجعل الأهل من أنفسهم قدوة صامتة لأبنائهم، بمعنى أن يتكلموا على ما يقدمونه لهم من أفعال وصفات حسنة ليتعودوا على الاقتداء بهم، بل المطلوب أن يتوجهوا إليهم بطرق تخاطب العقل حتى ترسخ المفاهيم في أنفسهم وتتجلى عملياً على أرض الواقع. وتعتبر سميرة أن الضرب في

راع وكلكم مسؤول عن رعيته...».

ثانياً: تجسيد القدوة: يحتاج الإنسان في حياته إلى شخصية رسالية يقتدي بها **«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»** وعلى الوالدين تعريف الأبناء بالأسوة الحسنة التي يمثلها النبي محمد ﷺ والأئمة ﷺ ومن بعدهم العلماء الربانيون. ثالثاً: الحفظ والوقاية: يأمرنا الله تعالى أن نحفظ أنفسنا وأهلنا من عذاب يوم القيامة **«يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»** وبين الإمام الصادق ﷺ التطبيق العملي للحفظ للأهل شارحاً للآية القرآنية بقوله ﷺ: **«اعملوا الخير وذكروا به أهليكم وأدبواهم على طاعة الله...»**.

رابعاً: إعطاؤهم العلم والأدب: على الوالدين أن يحرصا على تزويد أولادهما بالأدب والعلم النافع ليكونا سبباً لدخولهم الجنة فعن الإمام الصادق ﷺ: **«لا يزال المؤمن يورث أهل بيته العلم والأدب**

الصالح حتى يدخلهم الجنة جميعاً...».

خامساً: تحسين الاسم: من حقوق الأبناء التي ينبغي الإهتمام بها هي اختيار أسمائهم، فقد ورد أنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما حق ابني هذا؟ قال ﷺ: **«حسن اسمه وأدبه وتضعه موضعاً حسناً»**.

سادساً: الإعانة على البر: من موارد الرحمة الإلهية أن يعين الآباء أولادهم على برهم فقد ورد عن رسول الله ﷺ: **«رحم الله والداً أعان ولده على بره»**.

سابعاً: تعليم القرآن الكريم: تعليم القرآن الكريم أساسي في التربية وحق من حقوق الأبناء فعن الإمام علي ﷺ: **«وحق الولد على الوالد ان يحسن اسمه ويحسن ادبه ويعلمه القرآن»**.

ثامناً: تعليم الصلاة والطهور: ونحن معنيون كأهل على تدريب أولادنا على العبادات ففي الحديث: **«أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور»** ■





تحقيق:

أ. ر. ح.

عندما يغيب الآباء كيف تربي الأمهات أولادهن؟

هبة يوسف عباس

إن التربية بحرلاً ينضب من التعاليم والمفاهيم التي يجب بثها في الأطفال منذ بداية نشأتهم ليكونوا جيلاً قادراً على تحمل مسؤولية الحياة ومصاعبها. وإذا كانت العلاقة بين الأم والأبناء تستوجب بشكل خاص شيئاً من اللين والحنو اللذين يغلبان على طابع المرأة بشكل عام، في مقابل الحزم والشدة المطلوبين من الوالد لمواجهة صعوبات تربية الأولاد وإذا كانت مسؤولية التربية تقع على الأم بشكل أكبر بسبب تواجدها واحتكاكها المباشر مع الأولاد أكثر من الوالد مع ما لدور الوالد المكمل لدور الأم والمتمم له من أهمية، فماذا تفعل الأم لو فرضت الظروف غياب الأب الذي يرخي بثقل المسؤولية على الأم وحدها وكيف تتعامل مع أولادها في هذه الحالة، وما هي وسائل التربية التي تتبعها لتقوم بدور الأم والأب معاً؟ هذه إطلالة على تجارب بعض الأمهات المجاهدات اللواتي تسلمن زمام مسؤولية التربية في ظل غياب الأب كلياً أو جزئياً.

❖ الشهيد: الوالد الغائب الحاضر

زوجة الشهيد علي ديب حيدر (فلاح) ولديها ثلاثة أولاد صبيان وفتاة تحدثت عن تجربتها في تربية الأولاد: «غياب زوجي الدائم بسبب عمله الجهادي سمح لي بممارسة مسؤولية الأب حتى قبل استشهاده مما جعل الأمر سهلاً عليّ بعد ذلك، إلا أن تدليل الأولاد من قبل بعض الأقارب يزعجني لأنني أريد لهم شخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية في المستقبل».

وهي وإن كانت تعتبر أن تربية الأولاد مسألة صعبة لكنها تشعر على الدوام بالاستعداد لتحمل هذه المسؤولية مع تذكير الأولاد دائماً أنهم أولاد شهيد وبأن أباهم يرى أفعالهم ويجب أن يكون راضياً عنهم، وهذا ما يجعل أباهم «المرجع حتى بعد استشهاده».



كانوا يرجعون لي في كل أمورهم وهو موضوع أزعجني فطلبت منهم أخذ الإذن في كل شيء من والدهم لا مني ولو بالإشارة وذلك للمحافظة على مركز الوالد ودوره في المنزل وهذا أمر قد تخطيناه منذ زمن والحمد لله.

وعن المشاكل تقول: «وجدت بعض المشاكل في البداية لكن استطعت التوفيق بينهم بإذن الله ولم أجعل اهتمامي بأحد على حساب الآخر، فأنا مستعدة للتضحية بكل حياتي»، وأضافت: «أنا أتقرب دائماً من أولادي حيث يعتبرونني كأخت وصديقة لهم وأركز على أصدقائهم ومن يعاشرون، أكون حازمة معهم في بعض المواقف لكن اللين والكلام وجدته أكثر نفعاً معهم».

وذكرت الحاجة سميرة كما زوجة الشهيد فلاح أنها أحياناً بسبب ممارستها لمسؤولية الأم والأب معاً تشعر بازواجية في شخصيتها،



وعن المشاكل التي تواجهها تقول: «أحياناً أشعر بازواجية في شخصيتي إذ عليّ أن أعطي الحنان والحزم في الوقت ذاته، وأشعر بأن شخصية الوالد قد طغت عليّ ذلك لأن أولادي في عمر يحتاجون فيه إلى الكثير من التربية والتعليم» لذلك فهي تركز في تربيتهم على «الأخلاق والدين حتى يكونوا على طريق أبيهم وأن يكون قدوة دائمة لهم».

وعند سؤالها عن أثر غياب الوالد على الأولاد أجابت: «هذا الأثر واضح جداً عليهم إلا أنهم لا يعبرون عن مشاعرهم ويحاولون كبتها ليبدو أقوياء أمام الناس». وأضافت: «الأم تواجه صعوبات وتعرض لضغط وتعب جسدي ونفسي كبيرين إلا أنني قد اخترت هذا الطريق منذ البداية، فأنا أعلم أن زوجي مقاوم والشهادة هي جُل ما يتمنى لذا ما أقوم به الآن من تضحية هو نقطة في بحر العطاء الذي قدمه الشهيد (فلاح) لنا وللوطن، وأتمنى أن أكون على قدرها فقدوتنا دائماً هم أهل البيت انشاء الله».

وفي كلمة أخيرة رأت زوجة الشهيد فلاح أن تربية الأولاد صعبة وتحتاج إلى ثقافة ووعي كبيرين حيث تقوم بمتابعة الندوات وقراءة الكتب الخاصة بتربية أبناء الشهداء لتكون قادرة على استيعاب حاجاتهم وتربيتهم بشكل جيد.

♦ الحفاظ على هيبة الوالد الجريح

الحاجة سميرة زوجة الجريح خليل حطيط الذي أصيب أثناء القيام بواجبه الجهادي بشلل نصفي وعدم قدرة على النطق روت تجربتها في تربية أولادها الأربعة فقالت: «مسؤوليتي في تربيتهم كانت كبيرة إذ عليّ أن أحافظ على مركزية الوالد وهيبة في البيت في وقت أمارس فيه مسؤولياته. بداية هذه المسألة كانت صعبة خاصة عند نشأة الأولاد الذين

الأمر. لم أسمح لأحد من عائلتي أو عائلة زوجي التدخل في تربيتهم خاصة أن الحاج حسن قد منحني صلاحية مطلقة في التربية كما كنت أعلمه دائماً بأخبارهم فأشعر أحياناً بأنه قد ساهم معي في تربيتهم إذ كان يعرف عنهم كل تفاصيل حياتهم وذلك من خلال الرسائل والإتصالات التي كانت بيننا وبينه. أما المسألة التي كانت تحز بقلبي فهي مطالبة الأولاد الدائمة بأبيهم فكنت أشرح لهم عن بطولته وبأنه مقاومٌ أسره العدو الصهيوني».

تقول أم يحيى «في تربيتي للأولاد ركزت على الأخلاق فأنا تربيت في بيت خرجٌ شهيدين لذا هذه المسألة مهمة جداً عندي والحمد لله أولادي هم في طريق المقاومة وأهل البيت، أما بالنسبة للتحصيل العلمي فهم مثابرون على التعلم».

وفي سؤال لها عن إعادة دور الوالد للحاج أبي يحيى بعد عودته تقول ضاحكة: «أنا لم أحب يوماً هذا الدور والآن قد عاد الحاج حسن ليعود الدور لصاحبه»، فيعلق يحيى بالقول: «طبعاً الوالد كان موجوداً معنا حتى في غيابه والآن الوالد والوالدة يتقاسمان الأدوار وكلٌ منهما قد استرجع مسؤولياته الحقيقية».

إلا أنها تحاول إعطاء أولادها من اللين والحرز ما يتناسب مع الموقف، محاولة الاحتفاظ بسمتها الغالبة «الأم الحنون».

وأخيراً أكدت الحاجة سميرة أن للمرأة دوراً مهماً في تربية أطفالها سواء كان زوجها جريحاً أو أسيراً أو شهيداً لأنها تتواجد مع الأولاد بشكل أكبر وتمت أن تكون على قدر مسؤولية هذا الطريق الذي اختارته لنفسها حيث تزوجت بالحاج خليل وهو جريحٌ فهي تمشق خط المقاومة، وقالت: «أحياناً أحسُ بالتقصير لأن الذين قدموا دماءهم وأجسادهم ليس بالكثير لو قدمنا لهم كل حياتنا، أنا أفخر بأني زوجة جريح وأولادي يعتبرون والدهم وساماً على صدورهم وأتمنى أن يكون ربي راضياً عني وعن تربية أولادي فعملي هو خالصٌ لوجه الله».

❖ الأسير: دور الأب مستعار

أم يحيى زوجة الأسير المحرر حسن العنقوني علقت على الموضوع قائلة: «إن تربية الأولاد ليست سهلة فكيف عند غياب الوالد؟ فعلى الأم أن تتحمل مسؤولياتها وإلا فقدت السيطرة على تربية أبنائها، أنا مثلاً حنونة جداً لكني كنت حازمة مع أولادي في بعض المواقف التي تتطلب ذلك واستطعت القيام بدور الوالد وقد احترم أولادي هذا



أولاً: قيام الأم بدورها من توجيه ورعاية دون الافتراض أن نتيجة ما تفعله سيظهر في اليوم الثاني، بل إنها تؤسس للمستقبل.

ثانياً: فيما يخص المراهقين على الأم أن تعرف أن تمثيلها لدور السلطة الأبوية وتطبيقها بشكل قاس على الأرض قد يؤدي إلى مشاكل مع الولد لأن الشاب في هذا العمر يحاول الخروج من سلطة الأهل، لذا عليها أن تأخذ الجانب العاطفي وأن تراهن على علاقة ايجابية مع الولد أكثر منها على علاقة سلطوية.

وقد تحدث الأستاذ سلوم بشكل مفصل عن تربية الأولاد في الحالات الثلاث التي أوردناها فقال: «على الأم كزوجة أسير أن تتدرب تدريبياً مع زوجها بعد عودته على ممارسة المسؤولية ومساعدته لكن بشكل فني حتى يصبح قادراً على ممارسة هذه المسؤولية بشكل كامل.

بالنسبة لزوجة الجريح عليها أن تحافظ على مركز الوالد وهيبته أمام الأولاد وأن لا تسمح لأحد بالتدخل بإدارة شؤون المنزل إلا للشخص الذي تجد فيه عنصرين:

١ - أن يكون لديه خبرة.

٢ - أن يكتفم أسرار البيت.

أما زوجة الشهيد فعليها أن تذكر دائماً الوجه الجيد من صورة الأب وأن لا تبدو ضعيفة أمامهم وغير قادرة على تحمل المسؤولية وقد تستطيع الأم هنا الاستعانة بشخص لديه خبرة لكن دون الاعتماد الكلي عليه في التربية.

وفي نصيحة أخيرة لكل الأمهات أكد الاخصائي سلوم على وجوب مرافقة الأهل لولدهم واعتباره كصديق إذ عندها يتقبل الولد من الأهل ممارسة المسؤولية تجاهه بشكل أفضل من فرضها عليه بالقوة ■

وقد حكّت لنا أم يحيى عن قدسية هذه المسؤولية فقالت: «عندما تزوجت بالحاج حسن كنت أعلم طريقه وخطه المقاوم، صحيح أننا عشنا حوالي ٤ سنوات قبل أسره إلا أننا لم نكن نراه كثيراً بسبب عمله المقاوم، فتعودت على حمل المسؤولية قبل أسره، وعندما حكم عليه بالسجن لمدة ١٨ سنة في السجون الصهيونية بعث لي برسالة يعطيني فيها حرية الاختيار بين البقاء مع أولادي وانتظاره أو عيش حياة أخرى، عندها كان خيارى الذي لم أندم عليه يوماً فبعثت له برسالة أقول فيها «إن لم أرك في الدنيا فسأراك في الآخرة بإذن الله» وبعدها كنت أشعر بقدرة إلهية كانت تحمينا دائماً وتقف إلى جانبنا لتساندنا في وقت الشدة وتلح أي مشكلة تواجهنا».

وفي نصيحة أخيرة للأمهات قالت: «على الأم أن تكون صديقة لأولادها حتى تفهم وتعرف طريقة تفكيرهم ورأت أن النزول عند رغبة الولد في كل الأمور وموافقته على كل ما يطلب قد تجعله ولداً متطلباً ومدللاً بطريقة قد تؤثر سلباً على شخصيته فيما بعد».

بعد استعراض هذه النماذج الثلاثة وللإضاءة أكثر على الموضوع كان لنا حديث مع أخصائي علم النفس العيادي الأستاذ توفيق سلوم الذي أوضح أن الأب كرجل تظهر فيه السلطة بغض النظر عن الصراخ وفرض العقوبات، فالسلطة الأبوية موجودة تلقائياً بعنصر الذكور، وهذا الأمر يعني أن الأم حين تأخذ هذا الدور ستفقد جزءاً من عناصر الأنوثة فيها، مما يؤدي تدريبياً إلى تشويش في صورة الأم لدى الأولاد بين الأم الحنون، والأم التي تمثل دور الأب. وقد أعطى عدداً من التوجيهات التي قد تساهم في حل بعض المشكلات:



تحقيق:

هل تحتاج الأمهات إلى دروس في التربية؟

أيضا علوية ناصر الدين

سؤال كبير أثاره إعلان معهد الإمام المهدي ﷺ للعلوم الإسلامية عن إقامة دورات للأمهات في تربية الأبناء: هل تحتاج الأمهات إلى دروس ومحاضرات يتعلمن فيها كيفية التعامل مع أبنائهن أم أن كل أم تستطيع فقط من خلال المواكبة اليومية لأبنائها أن تبتكر الأساليب والطرق لحل جميع المشاكل التي تواجهها في عملية التربية؟
ويتبعه سؤال آخر: لماذا الأمهات؟ فهل هن الوحيدات المسؤولات عن تربية الأبناء؟

❖ الأمهات أساس النجاح

بعد إقامة الدورة الأولى جاء الجواب واضحاً وقد تجلّى في النجاح اللافت الذي حقّقته والذي ظهر في عدد الأمهات المشاركات ومواظبتهن على الحضور والتفاعل الذي أبدينه أثناء المحاضرات وفي الشهادات التي سجّلنها في استمارات التقييم والتي أجمعن فيها على حاجتهن للمعرفة والإطلاع في موضوع التربية ورغبتهن في تحديد الحلول لجميع المشاكل التربوية التي يعانين منها واهتمامهن الكبير في المشاركة والحوار ومطالبتهن باستمرار الدروس وتفصيل العناوين فيها أكثر وأكثر.

وبالرغم من إدراكهن لحقيقة أن الأمهات لسن هن الوحيدات المسؤولات عن تربية الأبناء وإن كان لهن الدور الأكبر والأهم حيث توجد عناصر أخرى تتفاوت في الفاعلية والتأثير إلا أن دافعهن للمشاركة كان وراء اقتناعهن بأن معرفة الأمهات بأسس التربية السليمة وأساليبها الناجحة وإطلاعها على مسؤوليات العناصر الأخرى وتأثيراتها يشكل عاملاً مساعداً على حل المشكلات وتفاديها





ومنها أيضاً تطبيقات علاجية بعنوان مشكلة وحل تحضّر الأمهات على المشاركة بإبداء آراءهن في الحلول المقترضة للمشاكل المطروحة.

وأيضاً إضفاء عامل الحوار والمناقشات التي خصّص لها حيزٌ مقبول لحث الأمهات على التفاعل والمشاركة الضرورية في عملية اكتساب المعلومات والإجابة في نهاية كل محاضرة عن الأسئلة التي تحضّرها الأمهات لتفعيل الاستفادة.

وذلك من خلال قيام الأم بترشيد وتوجيه العناصر الأخرى وخصوصاً الأب الشريك الأساس والمتمم لدور الأم والمكمل له.

❖ دروس تربية بأساليب حيوية

الاقبال الكبير الذي سجلته الدورة الأولى والذي تكرر في الدورة الثانية إضافة إلى العدد الكبير من أسماء الأمهات المسجّلة في طلبات الاشتراك لدورات لاحقة وضع المعهد أمام مسؤولية كبرى للعمل على تأمين مستلزمات نجاح هذه الدورات كافة وخصوصاً كونها تجربة جديدة في الدورات التدريسية التي يقيمها ضمن سلسلة «تعرف» التي تتوزّع إلى فروع متعددة. لذلك فقد تم اعتماد الأساليب الحيوية في الدروس المعطاة بغية تحقيق الأهداف المطلوبة حيث ترافق الشرح المفصّل للعناوين مع عرض المعلومات التوضيحية كالتخلصات والجداول والرسومات على شاشة الـ overhead إضافة إلى اعتماد الأسئلة الاختبارية قبل الشروع في إلقاء الدرس وذلك لتهيئة المشاركات ووضعهن في أجواء المحاضرة وإثارة جملة من التساؤلات في أذهانهن لاستحضار جميع التفاصيل التي تقع في دائرة موضوع المحاضرة.

المعلومات أكثر قبولاً من الإتهامات

أعط معلومات

بدلاً من:





والنسبة إلى مدة الدورة فهي تمتد على مدار أربعة أيام في الأسبوع بمعدل ساعتين يومياً لمدة أسبوعين يتم بعدها إجراء الاختبارات التي تعطى بناء على نتائجها

إفادات تقديرية للأمهات توزع في حفل التخرج الذي يقام تكريماً للمشاركات وتنويهاً بجهودهن إضافة إلى دعوتهن لاستكمال المشاركة في الدورات اللاحقة التفصيلية المخصصة لهن.

٢ - داخل دائرة التربية: وفيه الحديث عن مراحل التربية المقسمة إلى ثلاث بدءاً من عمر السنة إلى عمر ٢١ سنة مع الإشارة إلى خصائص وخصوصيات كل مرحلة والحديث عن المشاكل والعوائق التي تعترض الأهل في كل مرحلة من هذه المراحل وإيراد الحلول التي وضعها الإسلام.

❖ جهل الأهل سبب المشكلات

تستند المواد المعطاة في الدورات إلى كتاب «كيف تجعل ولدك صالحاً؟» تأليف الإمام محمد صالح المنجد، وهو كتاب ركز على توضيح الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله سماحة الشيخ أكرم بركات والذي يتطرق إلى مقومات بناء الولد الصالح بحسب إرشادات القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ والأئمة ؑ والتي يلاحظ ابتعاد الأهل عن الكثير من تفصيلاتها عملياً. فبعد الحديث عن قيمة الولد الصالح وأثره في الدنيا والآخرة يأتي تقسيم الحديث عن أسباب صلاح الولد إلى قسمين: ١ - خارج دائرة التربية والذي يتضمن

تشمل الدورات جميع العناوين المذكورة في الكتاب مع التركيز على الرأي الشرعي والاستعانة بنظريات علم النفس التربوية التي يشتهر الإسلام والتفصيل في العناوين وإغنائها بالشروحات التوضيحية وتعزيزها بالأمثلة والشواهد الضرورية وتقديم الكثير من الإحصاءات والدراسات الحديثة التي تخدم في إيصال الفكرة والاقتناع بالنتائج. هذا إضافة إلى العناوين التي تفرسها حاجة الأمهات للإطلاع على حلول بعض المشكلات.

❖ كيف تجعل ولدك صالحاً؟

تستند المواد المعطاة في الدورات إلى كتاب «كيف تجعل ولدك صالحاً على ضوء تعاليم الإسلام» لمسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله سماحة الشيخ أكرم بركات والذي يتطرق إلى مقومات بناء الولد الصالح بحسب إرشادات القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ والأئمة ؑ والتي يلاحظ ابتعاد الأهل عن الكثير من تفصيلاتها عملياً. فبعد الحديث عن قيمة الولد الصالح وأثره في الدنيا والآخرة يأتي تقسيم الحديث عن أسباب صلاح الولد إلى قسمين: ١ - خارج دائرة التربية والذي يتضمن



آخر، لذا كان من المهم جداً أن نتعرف
الأمهات على من يربين لتكون المعرفة
منطلق التربية بعالمها الواسع.

ومع التأكيد على كون التربية عالماً واسعاً
لا بد من السؤال عن إمكانية اختصار
مضامينه بدورة مختصرة فيؤكد الشيخ أن
هذه الدورة وإن كانت مفيدة ولكنها ليست
كافية لذلك نحاول إكمال عملية البناء
التربوي السليم من خلال سلسلة المحاضرات
التربوية التخصصية في تربية الأبناء.

وانطلاقاً من وجود الكثير من الأسئلة
المطروحة من قبل الأمهات أثناء المحاضرات
حول مواضيع خارج نطاق التربية وخصوصاً
حول الحياة الزوجية «سيتم العمل لإقامة
دورات في هذه المواضيع ضمن مشروع تحت
عنوان دورات في العلاقات الاجتماعية».

❖ ما تعلمته الأمهات

كان تفاعل الأمهات وتجاوبهن أثناء
الدورة خير دليل على ضرورتها وكذلك
نجاحها كما تمت ملاحظة ذلك من قبل
المشرفين والأستاذ المحاضر لكن كيف ترى
الأمهات أنفسهن طبيعة الاستفادة وهنّ

هذه الحاجة التي بالرغم من أنها كانت
ملحوظة كما يثير سماحة الشيخ أكرم بركات
وهو الأستاذ المحاضر في هذه الدورات إلا أن
تليبيتها كانت: «مقتصرة على بعض البرامج
الثقافية التي لم تُقدّم بالجادبية والهادفية
المطلوبتين إلى أن وفق الله الوحدة الثقافية
المركزية لتقديم مشروع دورة خاصة بتربية
الأبناء من خلال معهد الإمام المهدي ﷺ وذلك
بعد النجاح الذي حققه في الدورات المتنوعة
ثم ظهرت الآثار الطيبة والنتائج المحمودة
لهذه الدورات».

ويلفت الشيخ بركات إلى أن كثيراً من
المشكلات التي طُرحت أثناء المحاضرات
كانت نابعة من «جهل الآباء والأمهات في
كيفية التربية الصحيحة للأبناء» وهذه هي
المشكلة الأهم التي لاحظها في أداء الأمهات
التربوية وملخصها: «عدم فهم الوالدين
لطبيعة عقلية ونفسية الولد يفقدهما معرفة
السبل الصحيحة لتربيته وتحسينه
وإرشاده، فصحيح أنه ولدهما ويعيش
معهما ولكن هذا شيء ومعرفة منطلقات
الأمهات أسباب أفعاله وحرركاته وحاجاته شيء

معلومات جديدة خصوصاً عن مرحلة المراهقة.

وتعتبر يولا أن مشاركة الأمهات على قدر من الأهمية لأن الأمهات «ينقلن بدورهن الوعي إلى الآباء والأجداد والأقارب والمجتمع لتكون عملية التربية متكاملة يقوم فيها كل عنصر بدوره على أكمل وجه».

مريم سرور (ليست متزوجة) لكنها رغبت بالمشاركة لاقتناعها بأنها مفيدة للأمهات والفتيات اللواتي لم يتزوجن بعد على السواء وبماذا الاستغراب برأيها: «أقلاً يوجد في محيط هؤلاء الفتيات أطفال قد يكونون أولاد إخوتها وأخواتها أو أبناء الأقارب والجيران؟ عندئذ هناك ضرورة لمعرفة أمور التربية بهدف توصيلها للآخرين وتوجيههم للأساليب السليمة في تربية أبنائهم». هذا وتدعو مريم الأمهات إلى عدم الاقتصار على جوانب محددة في المعرفة بل «السعي للإطلاع والاستفادة من المحاضرات والكتب والبرامج وكل الوسائل الممكنة».

ومن استمارات التقييم يمكن استخلاص الشهادات التالية لبعض الأمهات:

- بعد الدروس التي تلقيتها تغيرت معاملتي مع أطفالي».

- «أضفت الدورة معلومات كثيرة واقتراحات وفيرة للتطبيق العملي».

- «تعلمت كيفية التفاهم مع أطفالي».

- «صرت قبل أن أتصرف تجاه ما يقومون به أحاسب نفسي قبل أن أحاسبهم فأحسست بالفرق في عيونهم وتصرفاتهم».

- «نبهتني إلى الأخطار المحيطة بأولادنا وإلى مشاكل يمكن أن تصادفنا في تربيتهم

وخصوصاً في مرحلة الشباب...» ■

اللواتي طالبن بالإستمرار في إقامة هذه الدورات وأبدین استعدادهن للمشاركة على الدوام.

زينب منصور (أم لولد) تؤكد أن من واجب الأمهات الإطلاع على أمور التربية واستغلال جميع الفرص المتاحة لذلك ومنها هذه الدورات التي «نبهتنا إلى الكثير من الأمور الخاطئة في التربية وهي شائعة في المجتمع ولقت نظرنا إلى الطرق الصحيحة لحل المشاكل وذلك من خلال أحاديث أهل البيت ﷺ والشواهد العملية».

وعن طبيعة الاستفادة تعتبر أن التجربة العملية لما تعلمنه هو «المرأة الحقيقية للاستفادة فقد جربت الكثير من المسائل التي شرحها الشيخ ولقيت النتائج المرجوة وخصوصاً في مسألة العناد».

أما سوسن موسى (أم لثلاثة أولاد) فتذكر أن أهم قاعدة تعلمتها هي المحافظة على الرصيد العاطفي في علاقة الأم بالطفل «كعلاج أساسي» وهناك قاعدة أخرى مهمة هي «الصبر لحل جميع المشكلات».

وتسجل سوسن ارتياحها الكبير للأجواء التي سادت وخصوصاً طريقة الأسئلة والأجوبة والتي «تطرح أمثلة ومشكلات من الواقع».

هذا ولا تقتصر الاستفادة فقط على الأمهات اللواتي لا يملكن المعرفة الكافية حول تربية الأبناء ف يولا قانصوه (أم لثلاثة أولاد) وهي معلّمة سابقة وتمتلك إطلاعاً واسعاً على أمور التربية بحكم عملها السابق واختصاصها الجامعي أيضاً ومع ذلك لم تتردد في المشاركة في هذه الدورات وذلك لتركييز معلوماتها أكثر و«التأكد من اتباع الطرق السليمة والاستفادة أيضاً من



تربية الطفل

وفقاً لآراء ابن سينا والغزالي والطوسي

إعداد: محمود دبورق



- الكاتب: محمد العطاران.

- الناشر: الدار الإسلامية.

المسلمون كاستدلالات الغزالي المدعومة بالآيات القرآنية، وأفكار ابن سينا المرتبطة بالثقافة الإسلامية، والشيخ الطوسي رحمته الله الذي اعتمد الآراء الإسلامية بما حمله الإسلام من شرائع، وأسماءً أخرى كالقابس وابن خلدون والشهيد الثاني وغيرهم.

❖ أهمية فترة الطفولة :

يتشعب الحديث في هذا الموضوع لفقرات عديدة، منها ما يحدث عن التغيير من عالم الأجنة إلى الطفولة ثم الصبا ثم الشباب فالشيخوخة، وهذا تطور ذو وجهين أحدهما عضوي والآخر معنوي، ويتركز

يُعدُّ هذا الكتاب من مجموعة الكتب التي

لا يمكن أن يتجاوز المرء قيمتها، إذ أن كثيراً من المؤلفات أو المحاضرات التي تتناول موضوع تربية الطفل تنحصر في تحليل هذه المشكلة، لكنها لا تقدّم حلولاً عملية تجمع بين القرآن والسنة النبوية الشريفة إضافة لآراء المفكرين المسلمين وبعض الغربيين مثلما فعل هذا الكتاب.

❖ وجهات نظر المربين المسلمين حول

الطفل :

يتضمن هذا العنوان بعد المقدمة تمهيداً للدخول إلى التفاصيل التي اعتمدها المربون

والتفصيلية ما يقرب ثلث الكتاب، ذلك لأهميته وما قدم فيه من آراءٍ للغزالي والخواجة الطوسي وابن سينا وبعض المفكرين الأوروبيين، حول كون العادات أساساً للتعليم فيما لو أصبحت ملكات في نفس الطفل فهي قادرةٌ على صقله في الاتجاه الصحيح، وأنَّ هناك ارتباطاً بين العادة والتربية إضافة إلى استعراض الرأي الآخر القائل «أن التربية هي فنٌ مهمتها منع إيجاد العادات لدى الإنسان».

ويخلص الكاتب إلى نتيجة مفادها أنه من المفيد أن نقدّم لأطفالنا العادات التي تمنحهم القدرة على التغلب على طبيعتهم وتقوي إرادتهم وليس المطلوب إزالة الملكات والعادات بل المطلوب تعزيز قوى العقل والإرادة بشكل مستقل لتأخذ العادات الفعلية مكانها الصحيح.

❖ معارضو العقوبة البدنية ومؤيدوها :

الحديث في النظرية الأولى «لمعارضى العقوبة البدنية للطفل» يتمحور حول أربع نقاط، ومن طروحات مناصري هذه النظرية «أن الألم شر والعقوبات هي بالضرورة شرور لأن ليس لها أثر سوى الألم». وتنتهي هذه النظرية بشرح مفصل تحدّد فيه ثمانية شروط للعقوبات البدنية مع التحذير من اللجوء إلى الضرب والتعذيب.

أما النظرية التي تؤيد العقوبات فتعتمد على آراء المفكرين المسلمين المؤيّد بالآيات القرآنية وما جاء من الأخبار، مع شرح الأسس الفقهية للعقوبات التي تبين أن ضرب الأولاد هو للتأديب لا لاجراء الحد عليهم كما يقول الإمام الصادق عليه السلام: «لا حدّ على الأطفال ولكن يؤدّبون أدباً بليغاً»⁽¹⁾.

الكلام حول أهمية الطفولة التي تشكل أركان شخصية الطفل، أما في الفقرات المتبقية فيذكر الكاتب القدير نبذة عن الفلاسفة والمربين المسلمين ممن ذكرهم فيسرد موجزاً لطيفاً عن حياة كل منهم بما يعطي للقارئ لفحة هامة عن مقاماتهم العلمية أو الدينية، ويذكر بعض مؤلفاتهم التي تناولوا في بعضها الحديث عن تربية الطفل.

❖ الخواص النفسية للطفل :

تعالج هذه النقطة نظريات أربع تهتم بالطفل كإنسان منذ ولادته، ودراسة طبيعة السلوك والاستعداد الشخصي لهذا المخلوق المجهول على حب الخير تارة وميله باتجاه الشر أخرى.

❖ النظرية الأولى: تقول أن طبيعة الإنسان سيئة للغاية وأنانية وهو مستعدٌ للقيام بأنواع الرذائل في سبيل تحقيق رغباته.

❖ النظرية الثانية: تختلف مع الأولى من حيث الأساس، وتقول بحسن طبيعة الإنسان واعتباره موجوداً صالحاً وطاهراً.

❖ النظرية الثالثة: تقول بعدم وجود تباين في ذات الإنسان وأنه يميل بالتساوي إلى الحسن والقبح، وتقول بأن البشرية بأسرها أسيرة البيئة.

❖ النظرية الرابعة: تقول أن للإنسان فطرة خاصة ولا يمكن اعتبار الطفل صالحاً أو طالحاً بل أن لديه امكانيات كامنة (الصيرورة) حيث أودع في باطنه استعداداً لتقبّل الخير والشر.

❖ الطفولة مرحلة نشوء العادات :

يُضردُ الكاتب لهذا العنوان مجالاً واسعاً إذ تشكّل عناوينه الفرعية

كصديق فقد ركّز الدين الحنيف على اختيارهم لأنه اختياراً للدين واعتباراً للمرء باعتبار صاحبه فيقول رسول الله ﷺ: «مثل المجلس الصالح مثل العطار إن لم يعطك من عطره أصابك من ريحه»^(٢).

❖ المواد التعليمية

يستهدف المسلمون من التربية والتعليم أموراً دينية، خصوصاً تعريف الأطفال على القرآن الكريم لأنه محور تعليمهم، ولا بدّ من اتباع أفضل الأساليب لأجل الوصول لهذه الغاية، ومن المفيد أن يتعلّم الطفل الشعر وقواعد اللغة العربية إضافة لعلم الرياضيات وأمور أخرى، وبعدها يصار إلى تدريسه القرآن دون مواجهة صعوبات تذكر، ويتحدث الكاتب عن القصة كأسلوب من أفضل الأساليب، لما فيها من العبر، وتعتبر من الأساليب الناجحة التي اعتمدها القرآن الكريم حيث يقول تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾ (يوسف/١١١).

ويختتم الكاتب بالحديث عن العلوم الطبيعية ورأي المسلمين فيها إضافة للحديث عن مكانة الرياضة في المنهج التعليمي كونها توفر الفرصة اللازمة للأطفال لايجاد التوازن بين نشاطاتهم الفكرية والبدنية كما تطرّق لموضوع اللعب الذي يساهم في إزالة تعب التعليم عن الطفل، وهو إذا ما أُجبرَ على الدراسة دوماً ومنع من اللعب فإنّ ذلك سيؤدي إلى موت قلبه وانخفاض نسبة ذكائه. الكتاب يقع في مئة وثمانين صفحة من القطع الوسط ويتضمن الكثير من الارشادات والنصائح لمن يرغب بتربية ولده كما أمرت الشريعة الغراء ■

❖ عوامل التربية:

عدّد الكاتب عوامل التربية بخمسة وهي: «الوراثة، والتغذية، والأسرة، والمعلّم والمدرسة، والأصحاب» فالوراثة تلعب دوراً هاماً في اكتساب الطفل للعديد من الصفات لذا قال رسول الله ﷺ: «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس». وأمّا التغذية فقد نبّه الإسلام إلى حرمة الأكل من المال الحرام، وأن الحلال منه يُنتج الرقّة والحبّ والعلم والحكمة، وفي موضوع الأسرة فهي البيئة الأولى للطفل ولها الدور المهم في نمو شخصيته وسلوكه، وقد أحاط الكاتب العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه بعناية فائقة، وذكر رأياً للشيخ الطوسي رحمه الله نقطف بعضاً منه حيث يقول: «... إن حقوق الآباء حقوقٌ روحية، ولأجل ذلك يصحّ معاقبة أولادهم، وأمّا حقوق الأمهات فهي حقوق جسمية، ولأجل ذلك يميل الأولاد لأمهاتهم، فيجب على الأبناء أداء حقوق آبائهم بالإطاعة والدعاء وطلب المغفرة لهم، وأمّا حقوق أمهاتهم فذلك ببذل الأموال وتوفير مستلزمات الحياة والإحسان إليهن».

أما بخصوص المعلم والمدرسة، ونظراً لاقتداء التلامذة بأساتذتهم لأنهم يصفون لكلامهم ويترقّبون حركاتهم ويحبّون ما أحبوا ويقبحون ما قبحوا، فمن المفترض وكما بيّن المرّبون المسلمون أن يتمتّع المعلّم بخصائص عديدة نذكر منها: الشفقة، والجمع بين العلم والعمل، وحسن المظهر، والتدين والأخلاص إضافة للوقار والسكينة. وفي أهمية الأصحاب والدور الذي يلعبونه في مسلكية الطفل

الهوامش

(٢) وسائل الشريعة، ج١٤، كتاب النكاح، ص٢٩.

(١) تربية الطفل، ص٨٨.

كلية للفن الإسلامي في هولندا

مناطق مختلفة من العالم الإسلامي من شمال أفريقيا إلى آسيا الوسطى مروراً بالشرق الأوسط والهند. هذا وقد قام أحد متاحف هولندا بإصدار مجلد ضخيم وغير مسبوق عن الفنون الإسلامية بعنوان «حلم الجنة»، أما أهم حدث تُوِّج به الاهتمام الهولندي بالفنون الإسلامية فقد شهدته روتردام والذي تمثّل في افتتاح أول كلية للفنون الإسلامية وممثلون في احتفال عالمي شارك فيه برلمانيون هولنديون وممثلون عن عدد من الجامعات والمؤسسات الإسلامية المعنية بالفنون الإسلامية في أوروبا والعالم الإسلامي.

تتوجه كلية الفنون الإسلامية بالأساس إلى الجيل الثالث من المسلمين الهولنديين، كما تسعى إلى تقديم الفنون الإسلامية كواجهة مشرقة للإسلام في خطوة لتغيير النظرة الغربية عن الإسلام والانتقال بها من الصورة النمطية التي تحاول وسائل الاعلام تكريسها إلى صورة الإسلام الحضاري الذي تمثّل فيه الفنون ركناً أساسياً.

إن لهولندا اهتماماً كبيراً بالتاريخ والفنون والحضارة الإسلامية، وفي متاحف هذا البلد نشاهد اللوحات الفنية والمقتنيات والقطع الأثرية الإسلامية التي تنتمي إلى



معماري الفقراء حسن فتحي:

مقاومة الإسمنت

لقد درّسوا عمارته في معهد أثينا التكنولوجي ومعهد العمارة الاستوائية بلندن وجامعة أريزونا ضمن مناهج الدراسة بينما احتفظ متحف بوسطن بنماذجه المعمارية كمتال لتطوير العمارة.

حسن فتحي واحد من أهم المعماريين في العالم، استند إلى دراسته الموسوعية وخبرته الثقافية ووعيه ومعرفته ومزج بين عمارة الطين والعمارة العربية الإسلامية. استعان بالتراث الجمالي للأبنية العربية بمختلف عصورها فأصبح صاحب نظرية معمارية شاملة انحازت إلى المشروع القومي في الستينيات، بتطبيق النظام التعاوني الاشتراكي في البناء ونال بنظريته تلك أرفع وأهم الأوسمة والجوائز.

حاول حسن فتحي وتلاميذه أن يوجدوا لغة معمارية جديدة في العالم العربي بدءاً

المعاصرة في الخطاب المسرحي

على الخطاب المسرحي أن لا يحاول عقلنة المسرح وتحويله إلى قواعد جامدة مثلما لا يعني أيضاً أن يأخذ المسرح دور الايديولوجية والشعار الفكري أو السياسي كما أن الجانبين العلمي والاختباري لا يشكلان هدفاً أساسياً قائماً بذاته ولذاته في تحقيق واختبار الخطاب المسرحي وإنما المختبر المسرحي هو جزء من حالة التكامل والوصول إلى خطاب مسرحي وهنا يمكن لنا أن نضيف إلى الخطاب صفة المعاصرة أو الخطاب الحضاري.

ما أفرزته التجارب المسرحية في القرن العشرين ما زال متواضعاً على رغم ضخامة ما قُدم على يد ستانسلافسكي ومايرهولد وفاختانكوف ويسكاتور وبريشث وماكس راينهارت مروراً بأنتونين آرتو وصولاً إلى المسرح الشعبي المعاصر وانتهاء بتجارب كروتوفسكي، والاشكالية تكمن في عدم مواكبة الخطاب المسرحي للعلوم الإنسانية على رغم عرافته التاريخية ومراحل ظهوره في المجتمع ونموه ومواكبته لتطور التشكيلية الاجتماعية.

إن الخطاب المسرحي لا يمكن أن يتكامل ويتحول إلى ضرورة ملحة إلا إذا نظرنا إلى بنية المسرح والوضع المعرفي للمسرح الذي يعتمد أولاً وأخيراً على الإنسان كذات وموضوع فالخطاب المسرحي هو الفن الذي أنجز بهدف الاقناع بأفكاره عبر أسلوبه وقيمه الفنية وعمق دلالاته ولا يكون تطوره وتكامله من دون الحرية والديمقراطية، من دون العدل وحقوق الإنسان، من دون وجود المكان المسرحي والمؤسسة المسرحية.



من الخمسينيات وكانت أحلامه عظيمة في بناء تجمعات سكنية كبيرة وبلغ هدفه بمساعدة الدولة لكن صعوبات جمّة اعترضت أعماله أبرزها عدم فهم نظريته من قبل الشريحة التي توجه لمساعدتها فزادوا على بيوتهم ما يشتهون مما أبطأ الغاية التي كان ينشدها وهذا ما برّر للكثير من المتربصين به من المعماريين والنقاد الذين هاجموا أعماله وشككوا في مقدرتها الخدمانية. حسن فتحي معماري كرس حياته للارتقاء بالظروف المعيشية للإنسان والحد من المباني المتهالكة، وقد انتقل إلى جوار ربه في العام ١٩٨٩ بعد أن ترك أكثر من بصمة مقاومة للكتل الخرسانية الاسمنتية.



جبال معدنية فوق كوكب الزهرة

قال علماء فلك من جامعة واشنطن إن المرتفعات الموجودة فوق كوكب الزهرة مغطاة «بصقيع» معدني ثقيل. ولأنها ساخنة جداً، فإن المعادن، مثل الرصاص، تذوب وتتبخر وتتكدف في الارتفاعات العالية حيث تنخفض درجة الحرارة.

وربما يوضح هذا سبب لمعان المرتفعات في الصور التي نقلتها المركبات الفضائية التي تدور حول الكوكب.

التلال الالامعة

وارتبط كوكب الزهرة، الذي يمكن رؤيته كنقطة لامعة من الضوء في السماء خلال الصباح أو المساء، بالجمال في العديد من الثقافات، لكن الحقيقة مختلفة جداً.

وبالرغم من أن حجمه يقارب نفس حجم الأرض، إلا أن قربه من الشمس يعني أنه كوكب مختلف جداً.

فغلافه الجوي السميك، الذي يتكون بشكل رئيسي من ثاني أكسيد الكربون، يحوله إلى ما يشبه البيت الزجاجي، حيث تتسبب أشعة الشمس التي يمتزنها الغلاف في رفع درجة حرارة سطح الكوكب و يبلغ متوسط درجة الحرارة ٤٦٧ درجة مئوية. كما أن ضغطه أكبر ٩٠ مرة من الضغط على سطح الأرض.

ويعد الإستكشاف بالرادار الطريقة

دعوات لوقف تجارب استنساخ البشر

دعا عدد من الخبراء في بريطانيا إلى ضرورة منع العلماء من استنساخ البشر، وقال لورد روبرت ماي رئيس الجمعية الملكية إن هؤلاء العلماء تسببوا في بلبلة عامة واسعة ويجب وقفهم.

واشترك مع جماعة من كبار العلماء في كتابة طلب إلى وسائل الإعلام بوقف نشر الأخبار التي تتعلق بادعاءات استنساخ البشر. وقال لورد ماي إن الأمر الواقع الآن هو البلبلة التي تحدث جراء إعلان هذه الادعاءات، خصوصاً عندما تصاحب هذه الإعلانات موجة من الاهتمام الإعلامي، ومن ثم تبدو أهمية إصدار كل دولة قوانين لردع العلماء الذين يحاولون استنساخ البشر، وقال إن الأبحاث التي أجريت تشير إلى صعوبة خاصة في استنساخ فصيلة الرئيسيات التي ينتمي لها الإنسان والقرود العليا، أكثر من غيرها من الحيوانات.

وأضاف ماي أن الجميع تقريباً متفقون على أنه ليس من الصواب أبداً أن تجري تجربة بتقنيات غير آمنة كهذه على البشر، وأن من يدافعون عن تجارب استنساخ البشر يبدو أن ما يدفعهم إلى ذلك هو المكاسب الإعلامية التي ستترتب على نجاح هذه التجارب، أكثر من مصير الإنسان الذي يستخدمونه كضأر معامل.



التيليريوم. وتقول النظرية إن الطبقات المنخفضة الساخنة في الكوكب من المعادن ربما تبخرت وتحولت إلى سحب معدنية.

وفي الطبقات العليا فقط، حيث درجات الحرارة منخفضة وباردة، تتكثف تلك المعادن لتشكل طبقة رقيقة عاكسة على سطح الكوكب.

وعن طريق استخدام حسابات كيميائية مفصلة، تضمنت ٦٦٠ مركباً معدنياً، خلص الباحثون من جامعة واشنطن في سانت لويس إلى أن معدن التيليريوم ليس هو المسؤول، ومن المحتمل أن يكون معدن الرصاص الدور الأول.

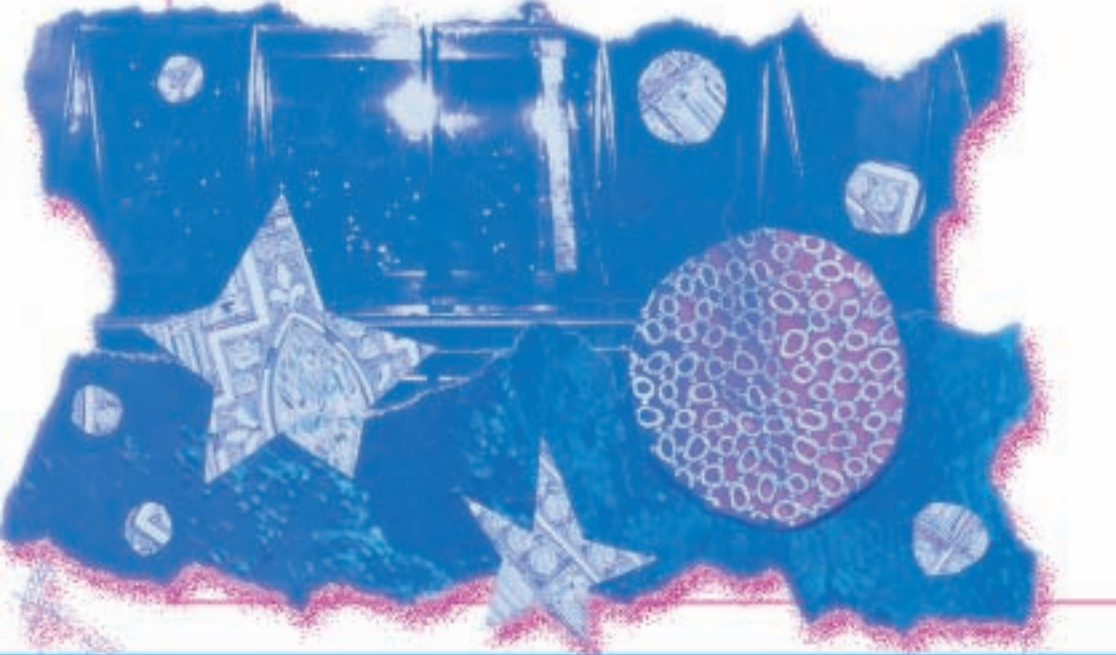
ويعتقد الباحثون بأن الفترة الزمنية لطلاء المرتفعات الموجودة على سطح الكوكب بالصقيع المعدني استغرقت ما بين عدة آلاف وعدة ملايين من السنوات ■

الوحيدة لرؤية ما يكمن تحت غيومه، وقامت الكثير من المهمات بأعمال استكشاف راداري من مدار حول الكوكب، خاصة مركبة ماجلان التي عملت من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٤.

وأدهشت صور ماجلان الفلكيين الذين كانوا قادرين على رؤية سطح الزهرة بالتفصيل للمرة الأولى.

كما أظهرت أن الكوكب مغطى بمظاهر بركانية، مثل سهول واسعة من الحمم البركانية وحقول من القباب الصغيرة المكونة من الحمم الجمرية.

لكن الصور كانت محيرة أيضاً. حيث بدأ أن أجزاء من المرتفعات كانت تلمع بشكل غير عادي وكانت تعكس أشعة الرادار بشكل أفضل من الارتفاعات الأقل. وظهرت العديد من التفسيرات لهذا الأمر ومنها أن الكوكب مغطى بمعدن





تحت عنوان

«خاص بحواء»

الشباب عن أمور أمتهم ومجتمعاتهم. ولا يختلف حال المرأة في مواقع الإنترنت عن حالها في باقي وسائل الإعلام الأخرى، فهي لا تعدو أن تكون في أفضل الأحوال وسيلة دعائية أو عامل جذب أو فكرة تسويقية ومواجهة ذلك لا بد أن نكون أيضاً عبر الانترنت وذلك بإيجاد مواقع هادفة للمرأة وعدم الاكتفاء بالمواقع الموجودة لأنها بالفعل قليلة جداً.

وهي مواقع تهدف إلى تثقيف المرأة دينياً وتوجيهها إلى الطريق الصحيح، فتجد فيها مثلاً زاوية للأدب والقصة تحوي على مجموعات من القصص الأدبية والمقطوعات الشعرية لأعلام من النساء المسلمات، بالإضافة إلى بحوث ومقالات تتعلق بالمرأة كدورها في الحوزة العلمية والجامعة وفي التشريع الإسلامي والتحول الثقافي الذي تعرضت له بالإضافة إلى أحكام النساء الفقهية. وما يتعلق بالمرأة من مواضيع التربية والطفل والأسرة والصحة ضمن الإطار الإسلامي الواعي الموجه للمرأة نحو التكامل الإنساني الذي أرادته الإسلام.

والجدير بالذكر أن نسبة استخدام الانترنت بالنسبة للنساء في العالم العربي مرتفعة جداً، تشير بعض الإحصاءات في إحدى الدول العربية أن نسبة استخدام النساء للانترنت ٥٨% من عدد المستفيدين و٢٧,٨٤% منهم أمهات. وتشير أيضاً إلى أن أكثر مستخدمي الانترنت في العالم العربي من النساء هم الجيل الجديد الذي يسعى للارتباط بالعالم الخارجي عبر هذه الوسيلة الحديثة.

هناك عالم خاص بالمرأة على الانترنت والمواقع الخاصة بالمرأة العربية عديدة منها ما يتحدث عن أسرار الجمال والرشاقة والرجم وفن الطبخ والديكور العصري، وأخرى تتحدث عن أحدث صيحات الموضة والعناية بالبشرة وفن الاتيكيت بالإضافة إلى سر الشباب الدائم إضافة إلى مواقع تخصص زاويا صغيرة إضافية للفتاوى الإسلامية التي تخص المرأة، ظناً منها أنها أصبحت مشتملة على جميع المواضيع التي تهتم حواء من الألف إلى الياء.

هذا بالإضافة إلى مواقع خاصة بالدردشة النسائية لتتبادل فيها النساء المواضيع المتعلقة بالموضة والرشاقة وكل ما حدده أصحاب هذه المواقع مع فنجان القهوة الصباحي.

ولا يخفى على أحد الهدف الذي تسعى هذه المواقع لتحقيقه هو اهتمام المرأة إلى مواضيع فارغة تحت عنوان (خاص بحواء). محاولين بذلك إبعادها عن المشاركة في الأمور الثقافية والدينية والسياسية والفكرية متأسين دورها في بناء المجتمع وعلاقتها مع الله ومسؤوليتها الكبيرة في مواجهة الغزو الفكري الذي يتعرض له المجتمع العربي المسلم. وكأن هذا الغزو مبرمج لضرب ثقافات المجتمعات الإسلامية وذلك لأن للمرأة دوراً أساسياً في تربية الأجيال وصناعة الشباب، فإمام الأمة الراحل رحمه الله يقول: «المرأة كالقرآن كلاهما أوكل إليه مهمة صنع الرجال»، ولهذا إذا استطاعوا أن يوجهوا المرأة نحو اهتمامات جانبية يمكن لهم إبعاد

كيف أنطلقت فكرة الأنترنت

من الضروري إنشاء شبكة جديدة، لهذا ظهرت شبكة جديدة في عام ١٩٨٣م سميت باسم « مل نت» MILNET لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة «أربانيت» تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية، مع بقائها موصولة مع «مل نت» من خلال برنامج اسمه بروتوكول «إنترنت» الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات.

بعد ظهور نظام التشغيل «يونيكس» Unix الذي اشتمل على البرمجيات اللازمة للاتصال مع الشبكة وانتشار استخدامه في أجهزة المستخدمين أصبحت

الشبكة مره أخرى تعاني من الحمل الزائد، مما أدى إلى تحويل شبكة «أربانيت» في عام ١٩٨٤ إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية التي قامت بدورها وبالتحديد في عام ١٩٨٦ بعمل شبكة أخرى أسرع أسمتها NSFNET، وقد عملت هذه الشبكة بشكل جيد لغاية عام ١٩٩٠ الذي تم فيه فصل شبكة «أربانيت» عن الخدمة بعد ٢٠ عاماً بسبب كثرة العيوب فيها، مع بقاء شبكة NSFNET جزءاً مركزياً من «إنترنت».

بدأت فكرة إنشاء شبكة معلومات من قبل إدارة الدفاع الأمريكية في عام ١٩٦٩م. عن طرق تمويل مشروع من أجل وصل الإدارة مع متعدي القوات المسلحة وعدد كبير من الجامعات التي تعمل على أبحاث ممولة من القوات المسلحة، وسميت هذه الشبكة باسم (أربا) ARPA اختصار



الكلمة الإنجليزية The Advanced Research Project Administration وكان الهدف من هذا المشروع تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري وصممت شبكة «أربا» عن طريق خاصية تدعى

طريقة إعادة التوجيه الديناميكي Rerouting Dynamic وتعمد هذه الطريقة على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطلها عن العمل تقوم الشبكة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى .

فيما بعد لم يقتصر استخدام شبكة «أربانيت» على القوات المسلحة فحسب، فقد استخدمت من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة، إلى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها، وصار

احذروا هذه المواقع!

صهيونية همها تشويه الإسلام وتقديمه بصورة إسرائيلية. وأيضاً تلقيناً رسائل متعددة تحذرنا من هذه المواقع.

المواقع هي:

١ - www.aboutislam.com

٢ - www.answering-islam.org

٣ - www.thequran.com

٤ - www.allahassurance.com

الحرب على الإسلام مستمرة وبكل الوسائل المتاحة، وعالم الأنترنت من أهم الساحات للهجمة على الإسلام والعقائد الإسلامية.

وخلال تصفح المواقع الإسلامية في الأنترنت، وجدنا أن هناك مواقع تتحدث باسم الإسلام ولكنها تحرف العقائد الإسلامية وتبث السموم، فبعد البحث والسؤال عنها تبين أن مؤسسي المواقع هم منظمات

سلسلة دروس في فكر الشهيد مطهري

- ٦ - عالم الغيب والشهادة.
 ٧ - المدد الغيبي في حياة الإنسان.
 ٨ - كيف تشبع الرغبات والميول؟
 ٩ - الدعاء.
 ١٠ - التقوى.
 ١١ - آثار التقوى.
 وكلها تجدها على هذا الرابط: -http://
 www.imamcenter.org

سلسلة دروس تتناول فكر الشهيد مرتضى مطهري تصدر عن مركز الإمام الخميني الثقافي، ويقوم مضمونها على جمع المتفرقات من محاضرات الشهيد وتنظيمها بشكل موضوعي وحذف المتكررات والاستطرادات، وصياغتها على شكل محاضرات سهلة التناول، إضافة إلى مقابلة المتن المترجم مع المتن الفارسي الأساس للتأكد من صحة المضمون المترجم، مع تقديم المحاضرة بأسئلة تثير اهتمام القارئ ليتعرف على الاجابة عنها ضمن المحاضرة، وتعقيبها بخلاصة تلقي الضوء على نقاطها الأساسية.
 وقد صدر إلى الآن ١١ كتيباً وبعناوين مختلفة وهي:

- ١ - لا بديل عن الدين.
 ٢ - إحياء الفكر الديني في الإسلام.
 ٣ - العقل والقلب.
 ٤ - العقل البشري ومعرفة الله (جهاز الإدراك عند الإنسان).
 ٥ - أسباب تخلف المسلمين.

استفتاءات حديثة لسماحة الإمام الخامنئي عليه السلام

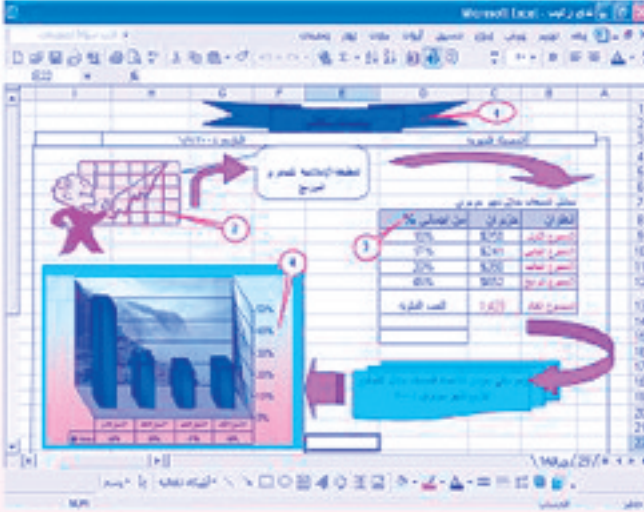
جواب: لا إشكال في أن الإسلام هو خاتم الأديان والنبى محمد ﷺ خاتم الرسل وعليه فاذا لم تعتقد هذه الفرقة بذلك فهي كافرة ولا يجوز اتباعها أو تأييدها أو دعمها بأي نحو من الأنحاء وإذا كان في الدخول إلى مواقعهم خوف على عقيدة الإنسان من الانحراف أو الضلال أو ترتبت عليه مفسدة أخرى أو كان فيه تأييد لهم فلا يجوز أيضاً.

سؤال: هناك ديانة تطلق على نفسها الرائيية وأنها خاتمة الأديان وأن الله هو مثلنا ولكنه أكثر تطوراً وهم يعتقدون بالاستنساخ:
 أ - ما هو حكم اتباع هذه الحركة؟
 ب - هم يطلبون التبرعات للقيام بالاستنساخ فهل يجوز الدعم لهم؟
 ت - هل يجوز الدخول إلى موقعهم على الانترنت وخاصة أنهم يطرحون أفكاراً غريبة وخطيرة وبكل اللغات؟





نماذج تطبيقية في Excel



بعد الإنتهاء من
مميزات Excel سنعمل على حل هذا
النموذج:

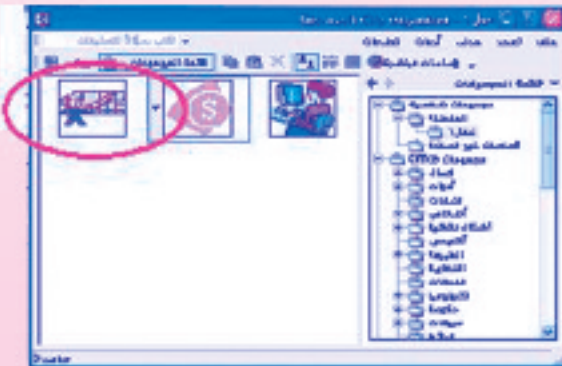
لدي زكريا



هذه المعطيات أو المعلومات تمثل المبيعات (الدولار) للمطبعة الإسلامية خلال شهر حزيران ٢٠٠٤ (وهي معطيات وهمية).

❖ كيف يمكننا إدراج الشكل (رقم ١)؟

نختار من الأشكال التلقائية الموجودة في شريط الرسم هذا الشكل.



❖ كيف يمكننا إدراج

صورة (رقم ٢)؟

١ - نختار الأمر إدراج قائمة الأوامر.

٢ - نختار الأمر صورة Picture.

٣ - نقر الأمر Clip art.

٤ - نختار الصورة

ونجرها بالزر اليسار إلى المكان الذي نريد وضعها فيه.

❖ الجدول (رقم ٣)

١- إذا أردنا أن نجمع مبيعات شهر حزيران علينا اتباع ما يأتي:

١ - نقر الخلية حيث نريد إدخال الدالة.

٢ - نختار علامة الجمع التلقائي الموجودة على الشريط القياسي.

٣ - فتظهر في الخلية معادلة الـ Sum التي نريد.

٤ - وأخير نقر زر الإدخال Enter ليتم جمع الخلايا.

القطرات	حزيران	من إجمالي %
الأسود الأول	\$260	18%
الأسود الثاني	\$241	17%
الأسود الثالث	\$280	20%
الأسود الرابع	\$552	46%
المجموع		

❖ كيف نحصل على النسبة المئوية؟

١ - نقر في الخلية التي نريد إدخال المعادلة فيها.

٢ - نكتب المعادلة وهي $c9 - c13 =$

٣ - ومن ثم نقر زر الإدخال Enter ليتم الحصول على الجواب.

٤ - بعد الحصول على الجواب نحدد الخانة ومن ثم نختار تسيق خلايا ونختار من خانة رقم فئة النسبة المئوية.

القطرات	حزيران	من إجمالي %
الأسود الأول	\$260	18%
الأسود الثاني	\$241	17%
الأسود الثالث	\$280	20%
الأسود الرابع	\$552	46%
المجموع	1,423	النسبة المئوية



❖ الرسم البياني (رقم ٤)

١ - نقر زر معالج التخطيطات من شريط الأدوات القياسي.

٢ - نختار نوع التخطيط.

٣ - نختار نوعاً فرعياً للتخطيط.

٤ - نقر الزر اضغط باستمرار لعرض النموذج من أجل معاينة اختياراتنا.

٥ - نقر الزر التالي.

٦ - نتأكد من انتقاء نطاق البيانات الصحيح.

٧ - نقر الزر التالي.

٨ - لتعريف البيانات في التخطيط نكتب العناوين في مربعات النص المناسبة.

٩ - نقر الزر التالي.

١٠ - نختار إذا كنا نريد وضع التخطيط على ورقة جديدة أو على ورقة موجودة.

١١ - نقر زر إنهاء Finish.





واقعة الحرة

استباحة المدينة التي خلعت بيعة يزيد

ألهبت ثورة الحسين عليه السلام الروح الجهادية والنضالية في نفوس المسلمين بعد فترة طويلة - عشرين عاماً - من الهمود والركود والخنوع والاستسلام. فقد شعر الكثيرون بالإثم وعرفوا حقيقة الحكم المتسلط على المسلمين فابتدأت الثورات فكانت ثورة التوابين في سنة ٦٥هـ، وثورة المختار الثائر الطالب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٦هـ. ومن أوائل الثورات التي نقلها الطبري وكامل ابن الأثير والإمامة والسياسة والعقد الضريد والأغاني وغيرها ثورة أهل المدينة المعروفة بوقعة الحرة الحاصلة في شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين يوم الأربعاء ليلتين بقيتا منه والتي كانت رد فعل لقتل الحسين عليه السلام لكن الدافع لحصولها لم يكن انتقاماً بل حداً من سلطة بني أمية الظالمة.

وخلعت البيعة المفروضة ليزيد.

وهاجم أهل المدينة دور الأمويين وأنصارهم والتجأ نساؤهم وأطفالهم إلى بيوت العلويين ودار الإمام السجاد عليه السلام فعاملوهم كما يعاملون أنفسهم وقد قالت النسوة إننا لم نجد مع أهلنا وفي بيوتنا معاملة كالتي وجدناها من الإمام زين العابدين عليه السلام وبقية العلويين كما في البداية والنهاية لابن كثير وقد وصل الخبر إلى الشام فانتدب يزيد أخطر مجرم وهو أعور بني مرة أي مسلم بن عقبة وكان أعور وأحد جبابرة العرب وزوّده يزيد بوصية جهنمية: «إذا قدمت المدينة فمن عاقك عن دخولها أو نصب لك حرباً فالسيف ولا تبقي عليهم وانهبها ثلاثاً واجهز على جريحهم واقتل مدبرهم»، كما في التنبيه والإشراف للمسعودي وأرسل معه عشرة آلاف فارس وخمسة عشر ألف راجل.

❖ استباحة يزيد للمدينة

قام المدنيون بحفر الخندق الذي حضره

❖ المدينة تخلع بيعة يزيد

اتبع ولاة بني أمية سياسة جديدة ليعود الولاء ليزيد فكان أن أوفد والي المدينة في سنة ٦٢هـ وفداً من أهلها إلى يزيد أملاً أن يشترتهم وكان في الوفد عبد الله بن حنظلة الأنصاري والمنذر بن الزبير وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص ابن المغيرة المخزومي وغيرهم من أشرف المدينة فقدموا على يزيد فأكرمهم وأحسن إليهم وأعظم جوائزهم ولما عادوا إليها قالوا قدمنا من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر ويضرب بالطنابير ويعزف عنده القيان ويلعب بالكلاب ويسمر عنده الخراب (أي اللصوص) وإننا نشهدكم أننا قد خلعناه وقال عبد الله بن حنظلة الأنصاري كما في طبقات ابن سعد والله ما خرجنا من عند يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء...

والمثقول أن المدينة ثارت وطرقت واليها والأمويين وعددهم حوالي ألف رجل فتفاعلت الأمور وانفجر الوضع وابتدأ العصيان المسلح

ودعا مسلم الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم عبيد رق لا يملكون من أمرهم شيئاً وإلا القتل. ولكثرة ما قتل سُمي مسرف بن عقبة وسمي المدينة التي احتضنت الرسول ﷺ ودعوته وناصرته في المعارك بالفتنة، كما في مروج الذهب، حتى المسجد تحول إلى اصطبل لخيولهم. لقد نفذ مسلم وصية يزيد الموصى بذلك من قبل أبيه معاوية حيث قال له: «سيكون لك يوم من أهل المدينة فإن فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة، كما في البداية والنهاية.

لقد أخذ الثأر من الأنصار والمهاجرين وأولادهم الحامين عن الإسلام الذين وتروه في أعمالهم وأحواله في بدر وأحد. نعم لقد انتصرت بالظاهر العصبية والوثنية مرة أخرى وردت للإسلام ما أظهر نحوها من رحمة ورفق ساعة انتصاره عليهم في مكة ضربة قوية على الثائرين المنكرين للخلافة الظالمة.

كانت الحرة ككربلاء لكن المدينة صمدت وأعطت دروس الإباء فبقيت كما صبر آل محمد ﷺ وعلموا الناس كيف يكون النصر الحقيقي بالاستشهاد وكيف يظهر الحق ويزهق الباطل. وإذا بالغالب المتصور في كربلاء والمدينة أخسر مغلوب، والضارب مضروب وملعون إلى آخر الزمن، فالملك لا يدوم مع الظلم ■

رسول الله ﷺ يوم الأحزاب فاستعصت المدينة على القوة المهاجمة إلى أن دلهم الأمويون على عورات البلد فولج الجيش إلى داخل البلد واجتمعت القوة المتبقية الراضة للظلم والمريدة للشهادة تحت لواء عبد الله بن حنظلة والتحم الجيشان في معركة دامية قدم فيها عبد الله أولاده الثمانية واحداً تلو الآخر حتى قتلوا جميعاً ثم قاتل حتى استشهد وكان يقول:

بعداً لمن رام الفساد وطغى
وجانب الحق وآيات الهدى
لا يُبعد الرحمن إلا من عصى

وانهزم أهل المدينة وقد قُتل ثمانون صحابياً وسبعمئة من أولاد المهاجرين والأنصار وأكثر من عشرة آلاف من سائر الناس.

بيروي ابن قتيبة أن عدد من قتل من الأنصار والمهاجرين والوجوه ألف وسبعمئة ومن الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان. واستبيحت المدينة ثلاثة أيام فلم يترك الغزاة حرمة من حرم الإسلام إلا وانتهكوها وإن لاذت المرأة بمحراب رسول الله ﷺ. حتى ولد في تلك السنة ألف مولود لا يعرف لهم أب كما في تاريخ البيهقي والبداية والنهاية. وكان الرجل من أهل المدينة بعد ذلك إذا أراد أن يزوج ابنته لا يضمن بكارتها ويقول لعله أصابها شيء في وقعة الحرة ومن حوادث التمثيل والاستباحة التي

تذكر أنه دخل رجل من جنود مسلم على امرأة نساء ومعها صبي لها فقال لها هل مال؟ قالت: لا والله ما تركوا لنا شيئاً قال: والله لتخرجن إلي شيئاً أو لأقتلنك وصبيك هذا فقالت: ويحك إنه ولد ابن أبي كبشة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ فأخذ برجل الصبي فجذبه من حجرها فضرب به الحائط فانثرت دماغه على الأرض.





منهج اللغة العصبية العلاقة مع الآخرين بإيجابية

الاختلاف بين بني البشر بات أمراً معلوماً، حتى لا يكاد يوجد شخصان منسجمان بشكل كامل، فكل إنسان يعتبر عالماً قائماً بذاته، تتكون شخصيته من عناصر مختلفة تتشكل من خلال ثقافته وتاريخه وبيئته، وسيرة حياته، وبالتالي فإن التعاطي أو بالأحرى التفاهم مع الآخر، لا بد أن يأخذ بالحسبان هذا التفاوت الطبيعي أو الكسبي، بشكل يعكس صورة إيجابية للاختلاف، ويحد من فرص النزاع بين الأفراد ومن ثم بين المجتمعات... هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، لا بد أن تقوم العلاقات التبادلية على وجه الخصوص على أساس من فهم طبيعة الآخر ومزاجه، والتحويلات الطارئة على تكوينه النفسي والعناصر التي تشترك في صناعة ذوقه.

ولقد استطاع العقل البشري، نظراً لحاجته الماسة لضوابط تحكم العناصر المكونة للأنفعالات والاستجابات البشرية، وبالتالي تسهل عملية التواصل، لأهداف تجارية بادية ذي بدء ثم لأهداف دبلوماسية وسياسية؛ استطاع هذا العقل أن يضع العديد من النظريات التي تهتم بابتكار أساليب مبدعة في التعاطي مع الآخر.

ومن تلك الأساليب، أو المناهج، منهج اللغة العصبية Neuro-Linguistic Programing أو NLP أو منهج التعاطي على أساس مجموعة من الفرضيات المسبقة Presuppositions التي وضعها علماء نفس وعلماء اجتماع متخصصون...

♦ القواعد الافتراضية في المنهج العصبي

يقوم مبدأ التفكير على طريقة NLP على أساس أن الإنسان حيثما يتفاعل مع أشخاص آخرين أو مع بيئة معينة، فإنه يتعاطى معها على قاعدة عريضة من الفرضيات حول ما هو صحيح وما هو غير صحيح والتي تشكل ما يعرف في الثقافة الإسلامية بالكليات بحيث يصبح الإنسان محكوماً في حركته إلى جملة من الكليات التي تكونت لديه من خلال تعاطيه مع البيئة الخارجية ولفترة طويلة من الزمن.

بيد أن تلك الفرضيات ليست بالضرورة صحيحة دائماً، وليست بالضرورة متساوية لدى جميع الناس.

وقد وضع المختصون جملة من الفرضيات المهمة التي تنفع في بناء شبكة من العلاقات العامة بين أفراد المجتمع والتي سوف ننتهز الفرصة هنا للتعرف على بعضها... بيد أن مثل تلك القواعد موجودة بشكل أو بآخر في تراثنا الإسلامي كما سوف نرى، وأهم تلك الفرضيات: أولاً: كل تصرف له قصد إيجابي، وهذا

❖ ضرورة اتباع منهجية للعلاقات

وما يمكن قوله في هذا المجال أن المجتمعات الإنسانية وبالأخص مجتمعاتنا العربية والإسلامية يمكن أن تكون بأمس الحاجة للتوسع في وضع القواعد المنهجية للعلاقات فيما بين أفرادها ومجتمعاتها، لأننا رغم ما نملكه من رصيد فكري وثقافي في مجال العلاقات العامة فيما بيننا، وفي مجال تطوير المنظومات المعرفية لدينا، فإننا ما نزال وربما سوف نبقي إلى أمرٍ غير قريب، تحت وطأة العادات والأعراف التي تساهم في تفكيك المجتمع والتي تقوم على سوء الظن وعلى الافتراضات السلبية. دون أن ننفي وجود ما يكفي من العادات والأعراف في مجتمعنا، سواء تلك الأعراف المهجورة أو الفاعلة، والتي تحظى بأثار إيجابية. فالغالب والسائد في مجتمعنا اليوم الافتراضات السلبية القائمة أصلاً على سوء الظن والتهمة، مما يهيء المناخ لوجود الكثير من المشاكل في مجتمعاتنا، لتصبح رازحة تحت وطأة الإرهاق الاجتماعي بدل أن تكون هي الرائدة في إصلاح ذات بينها أولاً، ومن ثم إعطاء القدوة الصالحة للمجتمعات الأخرى...

❖ مبادئ العلاقات في الإسلام

وباختصار، فمهما أبدع علماء الاجتماع وعلماء النفس في ابتكار آليات وفرضيات في فن العلاقات العامة، فإن الليات الإسلامية والآداب والأخلاق والسنن الإسلامية في هذا المجال تعتبر بلا شك سبّاقة في هذا المجال، وليس ناقلة الأدعاء بأن كل النظريات الحديثة خاصة في هذا المضمار لن ترقى إليها... وحتى لا يكون هذا الكلام مجرد ادّعاء، لا بأس أن نذكر بعض المبادئ الأساسية التي قامت عليها أسس العلاقات مع الآخر في الثقافة الإسلامية:

أولاً: الإسلام يؤكّد على واقعية الاختلاف بين البشر وطبيعته، وضرورته لاستمرار عجلة وحيوية التاريخ الإنساني، فالتناسر رغم كونهم من أصل واحد إلا أنهم شعوبٌ وقبائل، ولا يزالون مختلفين، ولذلك خلقهم سبحانه.

يشبه القاعدة المشهورة في الآداب الإسلامية التي تدعو إلى حمل الآخرين على حسن الظن، خاصة إذا كانت المقدمات لا تشير إلى وجود ضرورة لسوء الظن. وهذا الافتراض أثار الكثير من الجدل بين أصحاب نظرية اللغة العصبية، فليس بالضرورة أن تكون الإيجابية بالنسبة لفريق هي عينها بالنسبة لفريق آخر.

ثانياً: القاعدة الثانية في هذه النظرية أن الناس عادة ما يختارون أفضل الخيارات المتوفرة لديهم في أي موضع يكونون فيه، ومعنى ذلك أن الناس لا يتخذون الخيارات السيئة عن سابق قصد وتصميم.

ثالثاً: القاعدة الثالثة والأهم ربما بين قواعد منهج NLP هي أن الأرض ليست الخريطة التي تمثلها، والأشياء ليست الكلمات التي تصفها، والأشياء ليست الرموز التي تعبر عنها، ومفاد ذلك أننا لا نستطيع أن نعرف كل شيء عن أي شيء نريد، وهذا يتيح وجود تفاوت في وجهات النظر بين الأشخاص المتحاورين حول الموضوع نفسه لأن كلاً منهم يمتلك منظومات معلوماتية مختلفة، مما يعني أنهم يمكن أن يكونوا مختلفين في حين أن كلاً منهم يمكن أن يكون على صواب.

رابعاً: القاعدة الافتراضية الرابعة في المنهج العصبي NLP هي أنك إذا تابعت العمل الذي تعمله الآن فالأرجح أنك ستستمر بالحصول على النتائج نفسها التي تحصل عليها الآن. والجانب الآخر لهذا الافتراض هو أنه يوجد حلٌ لكل وضع مشكل يمكن أن يعترض سبيلك وذلك فيما لو تابعت البحث عنه وهذا يقود إلى نتيجة هامة وهي أنه إذا كان الوضع يزداد سوءاً، وكان التغيير مطلوباً، فإنه سيكون من الأفضل أن يتم إجراء التغيير بشكل فعلي الآن، فالتغيير سوف يؤدي حتماً إلى التغيير.

وهناك افتراضات أخرى هامة مثل اعتبار أن كل إنسان يملك كل الإمكانيات التي يحتاجها، وأن كل تصرف هو لا شك تصرف مناسب في سياق ما، وأن الفهم الأفضل يأتي فقط مع الخبرة، إلى العديد من الفرضيات الهامة في هذا المجال...

خامساً: فتح باب التوبة، والرجوع عن الخطأ، بدءاً بالعلاقة مع الخالق العزيز الجبار، وحتى أدنى العلاقات العامة، رغم أن الإسلام يحث الإنسان على الابتعاد عن ما يضطره إلى الاعتذار. وبعد فإن القيم الإسلامية والأخلاق الإسلامية أوسع كثيراً من أن نوجزها في هذا السياق، بيد أنه مع ذلك من المفيد الاطلاع على ثقافة الآخر ومناهج تفكيره في علاقاته الاجتماعية، فالحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدت، وهو لا يزال يبحث عنها ■

ثانياً: مبدأ الوسطية، الذي يؤكد عليه الإسلام بدءاً من العلاقات الفردية وحتى أوسع الدوائر الاجتماعية، وهذه الوسطية تطال أنشطة الإنسان الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة.

ثالثاً: مبدأ حرية الإنسان من حيث الأصل، فالناس أحراراً يولدون، وأحراراً يعيشون، ولا إكراه في الدين...

رابعاً: مبدأ تقديم حسن الظن، فالمؤمن يحمل المؤمن على حسن الظن، ويقل عثرته، ويقبل عذره، ويحمل عنه إصره ويعفيه من هفواته وسقطاته، فليس بالضرورة أن تكون الأخطاء دائماً مميتة، والتراجع عن الخطأ فضيلة.





الرسوم المتحركة الغربية

الهيمنة اليهودية على عالم «ديزني»

زينب الطحان

سخر الحوار معه، واستفزه المحاور الأميركي اليهودي الشهير «لاري» في البرنامج الأكثر شهرة في الولايات المتحدة الأميركية LARY KING LIVE فصرح أمام الملمأ: «اليهود يحكمون هوليوود، بل إنهم يملكونها فعلاً!.. ولم يكن الممثل الأميركي مارلون براندو يقصد احتكار اليهود السينما الأميركية للكبار فحسب، بل أيضاً لعالم «والت ديزني». وثارَت عاصفة كبيرة ضده، شنَّها اليهود طبعاً، وكالعادة اتهم بمعاداة السامية والعنصرية. وقد تساءل الكثيرون بعد العاصفة، كيف يمكن لأقلية يبلغ عددها ٢,٥% من عدد السكان في أميركا أن تسيطر على صناعة السينما في هوليوود؟

❖ ديزني... التضليل بالتسلية!!

للإجابة عن هذا السؤال لا بد لنا أن نتعرف على قصة سينارست الرسوم المتحركة الأول في العالم وهو الأميركي «والت ديزني». لم يستخدم يوماً كلمة «التضليل» ولا حتى «التعليم»، ولم يقل في حياته إلا أنه «يقدم التسلية ولا شيء أكثر من ذلك»، ولم تكن بدايته في ولاية ميسوري الأمريكية، ونهايته في هوليوود إلا ممارسة للتضليل بمنتهى البراءة التي ادعاها.. صحيح أنه لم يتبن الفكر الصهيوني الذي كان في أوج انتشاره في تلك الحقبة التاريخية من القرن العشرين، لكن والت ديزني مارس بالفعل العنصرية والإمبريالية والجشع والعجرفة. فأكثر من ثلاثة أرباع القصة التي قدمها تصور رحلة تستهدف البحث عن الذهب، أما الربع الباقي فتتناقض

فيه الشخصيات على المال والشهرة. ووفق البحث الذي تم على أعمال ديزني وشركاته للإنتاج الفني، فإن نصف القصص تدور أحداثها خارج كوكب الأرض، بينما تقع أحداث النصف الآخر في أراضٍ أجنبية حيث يعيش بشر يتصفون بالبدائية، وكلهم من غير البيض... وقبل وفاته أعلن ديزني رضاه التام عن أدائه لرسالته، وقال: «إنني سعيد إن مشاعري بعيدة تماماً عن أي اكتئاب». فاستحق بحق ما وصفه به «ماكس رافيرتي» المراقب السابق للتعليم العام في كاليفورنيا بأنه: «المعلم الأعظم في هذا القرن!!» (القرن العشرون).

❖ ديزني ضمن امبراطورية هوليوود

اليهودية

بالعودة إلى البدايات تمكَّن ديزني من بيع عدد من أفلامه القصيرة، وحقق

بعضها نجاحاً معقولاً، بينما لفت فيلمه «الأرنب أوزوالد»: أنظار موزع يهودي اسمه «تشارلز منتز» كان يعمل لحساب بعض كبار المنتجين في هوليوود، وتعاقد «منتز» مع «والث ديزني» على دفع مبلغ ١٨٠٠ دولار كمقدمة لإنتاج ١٨ فيلماً قصيراً من أفلام الرسوم المتحركة المستمدة من قصة «أليس في بلاد العجائب». وقد شجع هذا ديزني وشقيقه على تأسيس استديو صغير لإنتاج أفلام الرسوم المتحركة، لكنهما فوجئاً بـ«منتز» يلغي العقد معهما؛ مبرراً ذلك بضعف الإقبال على مسلسل «أليس في بلاد العجائب» بعد أن كان ديزني - نظراً لخبرته القليلة آنذاك - وقع على بند في العقد يتنازل بمقتضاه عن حقوقه الشخصية كافة التي ابتكرها باسم «الأرنب أوزوالد». وعندما ابتكر والث ديزني شخصيته الشهيرة «ميكي ماوس» رفض كبار المنتجين اليهود في هوليوود توزيعها عبر شركاتهم، لأن ديزني كان قد رفض توقيع عقد مع أحدهم يمنحه جميع الحقوق المتعلقة بهذه الشخصية. هكذا كانت أصول الصراع بين ديزني واليهود في هوليوود عبر النصف الأول من هذا القرن. حتى استطاع والث ديزني أخيراً في عام ١٩٥٥ أن يفتح «عالم ديزني» ليكون أكبر مدينة للملاهي، وظن أن ما فعلته «لجنة النشاطات المعادية لأمريكا» قد أضعف اليهود المسيطرين على هوليوود كثيراً، وكان ظنه خاطئاً؛ إذ تنامي الوجود اليهودي في هوليوود مجدداً مستغلين تجاوزات «لجنة مكارثي» ضد الحريات والمثقفين، وفي الوقت نفسه اكتشف «ديزني» إصابته بالسرطان ثم توفي عام ١٩٦٦، مخلفاً نزاعات عائلية حول السيطرة على مؤسسته، وفي منتصف الثمانينيات كانت الهيمنة اليهودية قد زحفت فعلاً على استوديوهات ديزني السينمائية، ومع بداية التسعينيات ضمّ عالم «ديزني» في كاليفورنيا وفلوريدا إلى إمبراطورية هوليوود اليهودية.



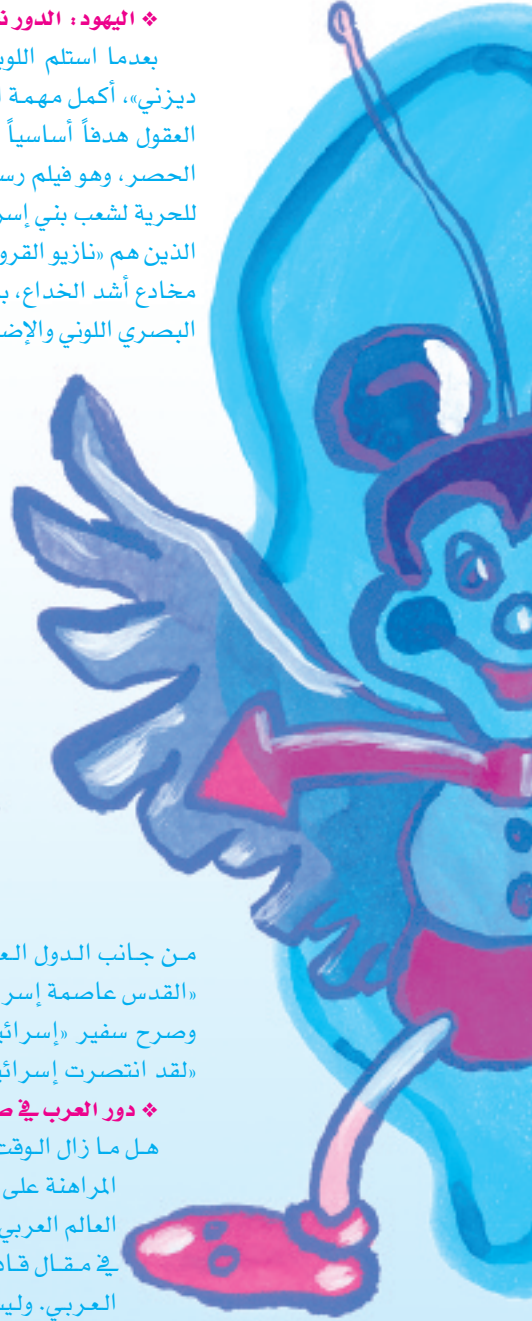
❖ اليهود: الدور نفسه في نمط أكثر عدائية

بعدما استلم اللوبي الصهيوني الأميركي مقاليد الأمور في «والت ديزني»، أكمل مهمة التسلية المقنعة بهدف التضليل ويات استعمار العقول هدفاً أساسياً له. ففي فيلم «أمير مصر»، على سبيل المثال لا الحصر، وهو فيلم رسوم متحركة، يتم إظهار النبي موسى ﷺ كداعية للحرية لشعب بني إسرائيل ضد استغلال واضطهاد المصريين القدماء الذين هم «نازيو القرون الماضية!». والفيلم يبدو في مظهره بريئاً، ولكنه مخادع أشد الخداع، بما يبثه في وعي المشاهد الطفل، من خلال الإبهار البصري اللوني والإضائي والسمعي الموسيقي والمرئي والحوار من خلال التشكيل الفني للحركة، واستخدام الشخصيات الكرتونية التي تضي البراءة على الشخصيات الإسرائيلية، واستخدام الخطوط الحادة المقوّسة، التي تبرز ملامح القسوة والعنف على وجوه الشخصيات المصرية!.

وقبل نهاية القرن أبي القائمون على أمر «عالم ديزني» إلا أن يعلنوا عن انحيائهم وولائهم لـ«اللوبي الهوليودي اليهودي»، فأتى مندوب عن «ديزني لاند» إلى إسرائيل في آب ١٩٩٩ مقترحاً إنشاء قسم خاص من معرض عالم ديزني للألفية الثالثة تحت عنوان «القدس عاصمة إسرائيل». وبعد اعتراضات من جانب المنظمات الأمريكية الإسلامية العربية، ومن جانب دولة الإمارات العربية المتحدة، وتهديدات بمقاطعة كل إنتاج «ديزني» من جانب الدول العربية والإسلامية وافقت على حذف عبارة «القدس عاصمة إسرائيل» مع بقاء محتوى الجناح كما هو دون تغيير. وصرح سفير «إسرائيل» في واشنطن تعليقاً على قرار ديزني بقوله: «لقد انتصرت إسرائيل»!!..

❖ دور العرب في صنع الرسوم المتحركة: بحث لاحق

هل ما زال الوقت مبكراً لإعلان هذا الانتصار وهل بمقدورنا المراهنة على منافسة جديدة، معتمدة على طموحات شبان في العالم العربي والإسلامي، يحلمون أن يغيروا المعادلة؟! سنبين في مقال قادم، ظروف نشوء الرسوم المتحركة في العالم العربي. وليست هذه المقالة سوى مدخل موضوعي لإجراء مقارنة نصف فيها الطرفين، نحن والآخر.. ■





طروحات وهمية لاقتطاع الوقت السلام لمصلحة من؟

لماذا يتحوّل معظم قادة جيش العدو الإسرائيلي إلى دعاة سلام مع العرب؟ ولماذا لا يحصل هذا التحوّل إلا بعدما تتلطخ أيديهم بدماء الأطفال والنساء والشيوخ؟ وما سرّ الهجمة الإسرائيلية على السلام؟

استسلام العرب له، بدليل استمراره في تحديث وتدعيم قوته العسكرية إلى مستوى لم تصل إليه من قبل، فما حاجته لمثل هذه القوة إن كان يسعى للسلام؟ وضد من سوف يستعملها إذا؟.

❖ الوقائع والقرائن

إن مساحة فلسطين بالكاد تتسع اليوم لسبعة ملايين يهودي، من المقرر بحسب الخطط أن يصلوا إلى عشرة ملايين عام ٢٠١٠، إضافة إلى ما يقرب من خمسة ملايين فلسطيني حينها، إن مشكلة الماء والأرض سوف تمتلان وضعاً من المستحيل تخطيه، ثم إن ثقافة الحرب القائمة داخل المجتمع العبري لا تزال تتسع باطراد وكره العرب يزيد يوماً بعد يوم في ظلّ الأحداث القائمة في الضفة والقطاع، وإن جوهر العقيدة الذي عبأ له الشعب اليهودي منذ قيام دولته حتى اليوم يقوم على مبدأين،

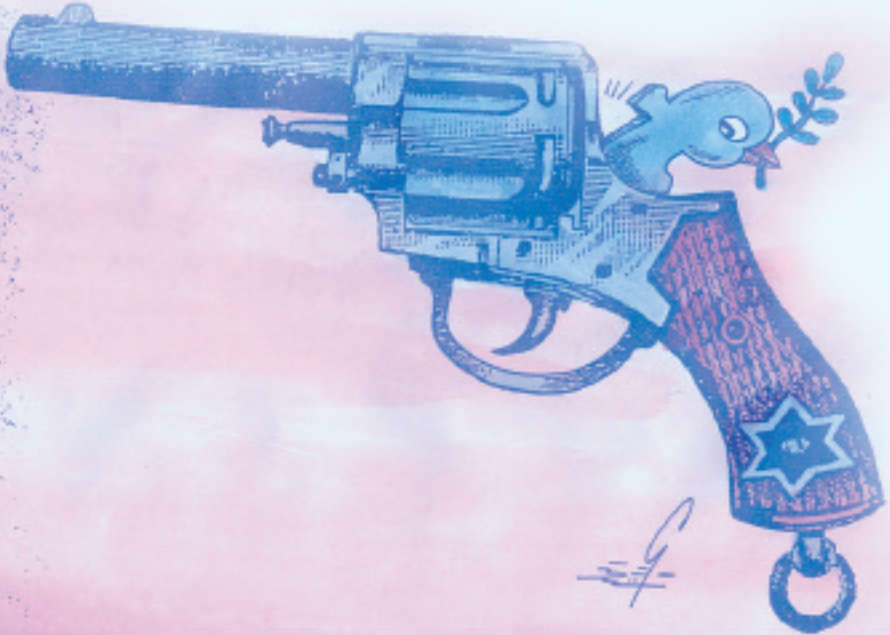
بعض المحللين يعتبرون أن هؤلاء القادة أتعبتهم الحروب، ورأوا أن أفضل الحلول هو السلام، والبعض يظن أن وجوه التطور فرضت نفسها على الذهنية الإسرائيلية، ودفعتها نحو مسالك مرنة وعصرية، وآخرون يعتبرون أن القضايا الاقتصادية تخلط مفاهيم العداة و(التفاهم) من منطلق احتساب الأرباح والخسائر. كل هذه المفاهيم جانبية في صناعة التاريخ لأنه لا يخضع للفردية والأمزجة والتأويل، إنما تصنعه الثوابت والأسس، وهذه تدلّ على أن العدو الإسرائيلي بعيد كل البعد عن المفاهيم الحقيقية للسلام وأنه يحاول اقتطاع الوقت لاستكمال تركيبته البشرية (المهاجرين) والمالية (الأسواق التجارية) ولأن وجود دولته محكوم بالعدد البشري والمال الاقتصادي، لذلك نراه يماشى طروحات السلام ضمن مفهوم أنها

الأمم، فهل تغير اليهود فجأة؟

❖ الماضي ورفض السلام

إثراق قيام الدولة العبرية مارست بريطانيا ضغطاً على أتباعها من القادة العرب بهدف إقامة صلح بينهم وبين الدولة العبرية ورسم الحدود، إلا أن بن غوريون ردّ على الطرح العربي بازدراء «للأسف جاءت مبادرتكم متأخرة»^(١)، بعد ذلك بسنوات قليلة ضغطت الولايات المتحدة على القادة الفلسطينيين فطرحوا مبادرة سلام «أعيدوا مائة ألف لاجئ مقابل تسوية النزاع»، ورد بن غوريون واصفاً المبادرة بالمهزلة لأن الأرض صغيرة ولا تتسع لليهود والعرب معاً «لقد أخبرنا الرب جيئها أنه إذا ترك هؤلاء القوم (العرب) هذه الأرض بسلام كان بها وإن لم يفعلوا يجب تدميرهم، عليهم إما أن يتهودوا عن إيمان أو أن يرحلوا إلى بلد آخر»^(٢).

تجميع اليهود وطرد العرب: «الأرض التي تنتزع من العرب يجب التمسك بها وعدم التخلي عنها لأنها رمز البقاء للقومية اليهودية»^(٣)، وعليه إن كان العقل اليهودي عدوانياً التوجه نحو العرب فكيف يمكن له ممارسة متطلبات السلام، إن مشكلة اليهودي في الأصل أنه يهودي، ومفاهيمه أن «لكل عملة وجهان»^(٤)، الوجه الأول للعملة يهودي، والوجه الثاني يهودي أيضاً، هذا المفهوم خلق العداوة لليهود بين الأمم منذ الأزل، غير أن اليهودي يعتبر عن قناعة أن سبب عداوة الآخرين له هو الكره والحسد، وإن نجاحاته في جمع المال منهم جعله كبش فداء لشروهم وانحطاطهم، وهذه المفاهيم جعلت من المستحيل إقامة سلام بين اليهود والآخرين، ولم نجد في التاريخ القديم ولا الحديث حدثاً واحداً يشير إلى إقامة سلام بين اليهود وأي من



❖ مفهوم السلام اليهودي

يفسّر لنا قاموس أوكسفورد معنى كلمة يهودي أنها «يمكر» و«يخدع»، إن مشكلة اليهودي مع الأمم الأخرى المفاهيم الخاطئة بين الطرفين، فالمحبة والسلام والعطف والوفاء والعون والرحمة موجودة لدى الشعوب كافة، غير أن اليهودي يفهمها على أنها اداء تعاملي بين اليهودي واليهودي فقط، أما الآخرون فلا تنطبق عليهم، لقد خلق الرب يهوه الأرض وخيراتها لشعبه المختار «وأخذكم لي شعباً وأكون لكم إلهاً» (خروج اصحاح ٦) وسرق الآخرون تلك الخيرات ويعمل الشعب اليهودي على استعادتها منهم ويعتبر أن كل الوسائل مشروعة لاستعادة ما هو له، هكذا أمره الرب يهوه «وأعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين حتى أعاروهم فسلبوا المصريين» (خروج اصحاح ١٢) فاحتيال الشعب العبري على الشعب المصري وسلبه هنا أمرٌ طبيعي ومشروع لأن الرب في أحكامه «يميز بين المصريين وإسرائيل»

(خروج اصحاح ١١) وعليه فالأحكام الإلهية لا يمكن التعامل بها بين اليهود وبقية الشعوب، «عندما تجيء إلى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين... تبيدهم» (خروج اصحاح ٢٣). هو شعب الله المختار، اختاره الرب سيداً على الناس الذين خلقهم الرب عبداً له «وأما عبيدك فمن الشعوب الذين حولك تستعبدهم إلى الدهر» (لاويين ٢٥) وعليه أن لا يقيم أي صلح معهم «احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الأرض» (خروج ٣٤) أو حتى التعامل والعمل بمفاهيمهم «وكلم الرب موسى قائلاً كلم بني إسرائيل وقل لهم أنا الرب الهكم مثل عمل أرض مصر... لا تعملوا ومثل عمل أرض كنعان لا تعملوا» (لاويين ١٨) وأن التخلي لهم عن شبر من الأرض هو كفر لأنها أرض الرب «والأرض لا تباع البتة لأن لي الأرض» (لاويين ٢٥).

ورب قائل أن ذلك في الزمن القديم كان، غير أن اليهودي الحديث لا يزال هو نفسه. فالعدد الشرعي للصلاة أو المينان، وبركة التطهير، وقوانين الطعام الكاشير، وتحريم الزواج من غير اليهود، والختان، وعادات الدفن، والمحظورات المقدسة، لا تزال تتحكم بالمسلكية والفكر اليهوديين حتى اليوم بنفس الأداء والمستوى الذي كانت عليه أيام يوشع ﷺ.

❖ يهود الحاضر

تلتزم الإيديولوجية اليهودية الحديثة (هجالوتسيوت) بالأسس الدينية القديمة بشكل مطلق نظراً لتأثيرها على بقاء الشعب اليهودي عبر الأعصر



«استرجاع» بدل سلب، وتنظيف أرض إسرائيل، وتطهير بدل احتلال «أصبحت الأرض جزءاً من الحضارة واللغة والضمير الإسرائيلي ووجد الإسرائيليون عاجلاً ذهبياً يعبدونه من جديد»^(٥). اليهودية قامت على العنصرية والدين، وبغير هذين لن يكون لها وجود، فكيف يمكن جمعها والسلام معاً؟

❖ السلام لمن؟

لم يعد اليهود يعملون وحدهم الآن، قويت السيطرة واتسعت المصالح، وأدمغة القادة باتت في تبعيتها لهم كالبغاوات، تردد المقولات اليهودية الخادعة، من مثال «الحلول الوسط» و«المستقبل المشترك» و«التسوية العادلة» و«السلام العادل»، عادل لمن وكيف؟ للفلسطينيين الذين فقدوا أرضهم أم للمغتصب الذي يحتل الأرض؟ ذات يوم وقف بنجامين فرنكلين في الكونغرس الأميركي محذراً أمته وقال «هناك خطر عظيم يهدد أمماً هو خطر اليهود، أيها السادة، في كل أرض حلّ بها هؤلاء أطاحوا بالأخلاق والذمم، وإذا لم يبعدوا من الولايات المتحدة بنص دستوري فإنهم سوف يحكمونها ويغيرون شكل حضارتنا، وفي أقل من مائة عام، ولن تمضي مائتا سنة حتى يكون أحفادنا عبيداً لبيوتات المال اليهودية»^(٦)، أما نحن العرب فلم نحتج إلا لخمسين عاماً فقط لنرهن أنفسنا وأولادنا لبيوت المال اليهودية تحت شعار السلام، السلام لمن؟؟؟ ■

التاريخية، إن انفكك اليهودي عن دينه وعن النظم الادائية التي وضعت له أيام موسى ﷺ يميل به نحو الذوبان في المجتمعات الأخرى كما أنه لا يمكن لليهودي عصنة وتطوير تلك المفاهيم لأنها مفاهيم قومية تتعلق بالفوقية اليهودية وعصرنتها تفقدها الكثير من خصائصها الوحودية للشعب العبري. إن خلق يهودي جديد فشل مع الكثير من الأمم التي حاولت ذلك سابقاً، لأن تحديث اليهودية يعني القضاء على النظم والأداء اليهوديين. ورغم كل ما تعرض له اليهود في الدول الأخرى لم يتخلوا عن أدائهم الديني ونظمهم السلوكية ونراهم اليوم نسخة طبق الأصل عن أسلافهم الذين عاشوا منذ قرون، والدولة العبرية القائمة يتحكم بأدائها الإرشاد التوراتي وعليه يمكن فهم سبب قتل اسحاق رابين لمجرد محاولته تغيير المفاهيم التعاملية، وكل المقيمين اليوم في الدولة العبرية يفهمون معنى السلام بالمفهوم التوراتي وليس بمفهوم البشر الآخرين، فالسفارديم الشرقيين يكرهون العرب أشد الكره، والصباريم مواليد الدولة مؤمنون أن التخلي عن شبر واحد من الأرض للعرب هو كفر بيهوه وأوامره، وأما الاشكيناز ذوو الأصول الغربية فينضح منهم الحقد على كل ما هو عربي، وهم أصحاب المفردات اللغوية السارية في الدولة العبرية من مثال

الهوامش

- (١) يوسي ميلمان، كتاب الإسرائيليون الجدد - ص ٥٦.
- (٢) عاموس عوز، كتاب في أرض إسرائيل - ص ٣٨.
- (٣) مذكرات بن غوريون عن ١٦ نيسان ١٩٤٨.
- (٤) الرباي يعقوب أرثيل، كتاب الإيمان الديني الأميركي.
- (٥) والسلام - ص ٢١٠.
- (٥) الإسرائيليون الجدد - ص ٩٠.
- (٦) مذكرات بنجامين فرنكلين، جلسة إقرار الدستور



أجيال

أفاقها الواقع بلؤمه وأعادتها سواته للثشتت والضباع أنت بنواح وتلوم، وعبرات ملتاعة جائئة في العيون، ولم يحتمل رقيق جسمها عذاباته فناصر، وارتجعت بعقلها هاربة إلى الصمت تلوذ به أياماً، وباتت تخرج من غياب الليل إلى مغيب النهار دون أن يعرف أحد وجهتها وما فعلته، وكان يومٌ يأسَ اليأس فيه من عودتها إلى البيت.

استرجع أحمد الذكريات وقيود الحيرة تغلب عليه، يجذبه الرقيق ويشده السكوت، حتى غدا الصمت بين الاثنين أثقل من عذابات الكلام، تطلّع أحمد إلى أبيه وراعه ذيل حرقه والشياع على الشفتين الذابلتين، ونواس تمتمات وشحى حزين.

مسح الأب قذى عينيه بكمه، وخرجت كلماته صابرة كأنما أثقلها عمره «لست أدري يا بني، أهي الحياة أن نحيا لمجرد أنها حياة، أم أن وحشة الموت أثقل لأنه موت، ورُبَّ تائه لا يعرف أهو ميّت أم حي أم أنه لا ميّت ولا حي، بعيد أن يعيش ضنين أن يموت، ترحل به الحياة وكأنه خلت منه الحياة».

بدا أحمد قلقاً متوتراً، وسنه العشرون لم تتعلم الصبر بعد، كانت الهواجس تقلقل أفكاره، وسوداوية غلبت رؤاه فراح يتململ في مجلسه، ونظراته المنغلقة تحاذر الإلتقاء بعيني أبيه، مخافة أن يلحظ فيها خبيثة نفسه، وما يعتور صدره من عواطف تكاد تدفعه للتوثب والحركة، وإذ يكاد بهمّ يعود للإنكفاء والجلوس عندما يرى آثار الهم البادية على وجه الهم.

كثيراً ما حاول محادثة أبيه، والبوح له بما يثقل عليه، كان يخشى أن يلجّ فيجرح، أو يعاند فيسيء، أو يتجاهل فيؤذي، فلم يبق للوالد في الدنيا سواه، فعدّ أولاده واحداً تلو الآخر عُمر في العرقوب وبدّر في الفاكهاني، وسميّة في صبرا، وأمهم؟ الله وحده يعلم ما حلّ بها، لا أحد يدري أميئة هي أم حية؟ وأي أرض احتوتها؟ خرجت يومها كعادتها تسأل عن أولادها ولم يُعدها ذلك اليوم، كان عنف الصدمة بفقد ضناها قد بلبل مداركها، وغدت تحادثهم وكأنهم أمامها، تارة تعتب على الغياب، وطوراً تشم وتضم السراب، حتى إذا ما



وتابع الأب كمن يكلم نفسه «عام ٣٦، كنت في مثل عمرك الآن، يومها لم تفهم عظمة أن نموت، ومذلة أن نعيش، لعل أيامنا لم تكن تفهم، وزماننا لم يكن يفهم، أن في موتنا حياة لكل الأجيال، ولكل الشهداء الذين فقدناهم كي نعود إلى فلسطين، آلاف خرجنا في ثورة ٣٦، وآلاف خرجنا في تشرد ٤٨، يومها لم نقف، وبعده لم نقف أيضاً، ولو وقفنا، لطالما ساءلت نفسي، أكان جرى ما جرى؟»

أما كان الموت أفضل لنا، لست أدري، لم أعد أدري، كل ما أدريه أننا كنا أضعف من أن نموت وأوهن من أن نعيش وجرينا إلى بحر الإنتظار حتى ملّنا الانتظار».

وتابع الأب بلوعة «إيه بني، ما أشبه اليوم بالأمس، أين قتلى الـ٣٦، وأين قتلى الـ٤٨، وأين قتلى الـ٥٦ والـ٦٧...»

لطالما زئبوا لنا الغد حتى مددنا أيدي الوهم إلى عتبات منازلنا في حيفا ويافا وطولكرم، طالما دفنوا أحلامنا في تراب وعودهم، كأنما كتب علينا أن نباع ونشري ونشري ونباع مرار ومرات أهذه حياة؟ يا ليتنا وقفنا، لو وقفنا لكننا نحن الحياة، فاذهب، إذهب بني وقف هناك حيث عجزنا، قف في الرملة والعفولة، في شفا عمرو، في الناصرة وجنين، عند كل مفرق فوق تراب فلسطين، وليكن دمك علامة طريق للقادمين! ■



سلبيات وجود الخادمة الأجنبية في حياة الأسرة

أدى خروج المرأة إلى ميدان العمل إلى ظهور الحاجة إلى وجود الخدم الذين باتوا من متطلبات الحياة العصرية لدى نسبة كبيرة من الأسر اللبنانية حيث شهدت ظاهرة الخادمة الأجنبية توسعاً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية.

وخروج المرأة إلى ميدان العمل أدى إلى الاستعانة بالخادمة إضافة إلى القيام بالأعمال المنزلية للاعتناء بالأطفال أثناء غياب الأم عن المنزل وبديلاً عنها في كثير من الأحيان.

إن وجود الخادمة الأجنبية في الأسرة وهي شخص غريب من الناحية الثقافية والاجتماعية، والجغرافية، يترك عدداً من الآثار الاجتماعية والنفسية على الأسرة بأفرادها كافة لا سيما على الأطفال وهي التي لا تملك المؤهلات المطلوبة والكافية للاعتناء بهم.

الآثار المتعلقة بنمو الأطفال:

- البعد النفسي:

- النمو المعرفي واللغوي:

إن الخادمة الأجنبية لها آثار سلبية على الأطفال بشكل كبير فمهمتها تنحصر في الأساس في أعمال التنظيف، وعادة ما تكون على حساب رغبات الطفل بالإضافة إلى أنها لا يمكنها توفير الحنان والكلام المفهوم والرعاية المثلى، والغناء للطفل تماماً كالأم. وخاصة أن أغلب الخادmates لا يملكن معرفة أو خلفية بطرق التربية الصحيحة وهذا بدوره له أثر سلبي يؤدي إلى تعزيز ارتباط الطفل بخادmate دون أن يحصل منها على ما يجب الحصول عليه.

وإذا أهملت الأم أطفالها بعد عودتها من العمل فإن ذلك يؤدي إلى مشاكل في الارتباط

تأتي لغة الأم كعامل أساسي للتواصل والاستقرار العاطفي والنمو الذهني للطفل وقد دلت الأبحاث الجديدة أن الطفل يتعود على أصوات اللغة الأم وهو في احشاء والدته.

وإن وجود الخادمة غير الملمة باللغة العربية يقف عائقاً أمام النمو اللغوي الطبيعي للطفل حيث يضطر الطفل في الغالب إلى محاكاة الخادمة بمفردات وتراكيب لغتها أو يتعلمها من خلال الاحتكاك والتعامل معها.

وهذا ما يؤدي إلى اضطرابات نفسية تحد من تفاعله الفكري والاجتماعي فضلاً عن العيوب التي تشوب لغته⁽¹⁾.

البعد الثقافي لعلاقة الأهل مع الطفل في هذه المرحلة^(١).

ومن الثابت أن الأسرة والوالدين بصفة أساسية هم المصدر الأول الذي يستقي منه الطفل السمات والخصائص من خلال تفاعله المستمر مع والديه. وعندما يدخل مؤثر جديد في خضم عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال متمثلاً بالخدامة التي يكون وجودها لفترات زمنية طويلة نسبياً في هذا المحيط فإن ذلك سيؤدي بدون شك إلى إحداث نوع من التداخلات في الأدوار التي يقوم بها الأبوان وفي العلاقات القائمة داخل المحيط.

وإن الخدامة من خلال احتكاكها بالطفل

بين الطفل وأمه الأمر الذي يولد خوفاً لدى الطفل بشأن فقدان الأشخاص من حوله ويؤثر على تطوره النفسي والعاطفي وتأقلمه وتكيفه الاجتماعي.

إن الاعتماد على الخدامة بشكل كلي يهدد مفهوم الأمومة لدى الأم الحقيقية وبالأخص إذا نشأ الطفل بين أحضان الخدامة منذ الصغر فالمجتمع في هذه الحالة يقدم للأطفال أمهات بديلات لا ضرورة لهن.

التنشئة الاجتماعية

تعتبر الأم أكثر أفراد الأسرة تأثيراً في عملية التنشئة الاجتماعية وهي عملية ديناميكية مرتبطة بالبناء الاجتماعي وتعكس خصائص ذلك البناء والعلاقات الاجتماعية، بحيث يمكن من خلاله أن تنقل السمات الثقافية من جيل إلى آخر بحيث تؤدي إلى توافق الفرد في مجتمعه عن طريق حصوله على مركز اجتماعي معين يؤدي إلى استمرارية البناء الاجتماعي وتطوره.

والأم هي الفرد الأول الذي تدور حوله انفعالات الطفل كما أنها المصدر لتحقيق احتياجاته البيولوجية والاجتماعية وال نفسية. وتساعده في اشباع حاجاته مما يزيل عنه القلق والتوتر.

وتعتبر الأستاذة المحاضرة في دائرة التربية في الجامعة الأمريكية في بيروت د. نجلاء بشور، «أن المتعارف عليه تربوياً أن المرحلة الأولى هي مرحلة حاسمة في حياة الطفل وفي تكوين دماغه واستقراره العاطفي إضافة إلى أهمية



الجانب الاقتصادي؛

إن دخول المرأة ميدان العمل أدى إلى استعانتها بالخدمة الأجنبية لتكون بديلاً عنها داخل المنزل. ونحن نعلم أن الواقع الاقتصادي الذي نعيشه في بلدنا حالياً متردٌ وبالتالي فإن الانتاج المادي الذي تحصل عليه المرأة قليل نسبياً لا يتعدى ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية في كثير من الوظائف ما يعادل ثلاثماية دولار، وكنا قد توصلنا من خلال دراستنا أن الأجر الذي تتقاضاه الخادمة الأجنبية يتراوح بين ١٥٠ دولاراً إلى ٢٥٠ وبالتالي يصبح عمل المرأة في هذه الحال غير مجدٍ من الناحية الاقتصادية كونها لا تستطيع أن تؤمن دخلاً إضافياً لتساعد الزوج مما ينعكس سلباً على الأطفال لأنها تعود من عملها متعبة مما يولد المشاكل مع الزوج ليصل في كثير من الأحيان إلى الانفصال (الطلاق).

وبالرغم من الأوضاع الاقتصادية المتردية لمعظم الأسر في مجتمعنا إلا أن فئة لا بأس بها تعتمد على الخادمة وبالأخص الأجنبية، وذلك لعدة أسباب منها عدم توفر الخادمت اللبنانيات وفي حال توفرهن فإن الأجر يكون أعلى بسبب غلاء المعيشة في لبنان.

إذا كان من الضروري في وقتنا الراهن وجود خادمة في المنزل، فيجب أن يقتصر عملها على الاهتمام بالنظافة فقط. ولا بد قبل احضارها إلى البيت التفكير ملياً بدورها وتأثيرها وهل هناك حاجة لها أم هي للتباهي والمظاهر والرفاهية ■

تقل إليه خصائص ثقافتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فتجدها تمارس عملية التنشئة الاجتماعية كما تمارسها في مجتمعها الأصلي.

فعلى سبيل المثال: هناك طوائف هندية تعطي أهمية قليلة للبنات وبالتالي ينعكس ذلك على طريقة وأساليب التنشئة الاجتماعية^(١).

الاعتماد اللامحدود على الخدم؛

لقد أصبحت الخادمة الأجنبية في المنزل إحدى الركائز الأساسية للأسرة، فلقد أصبح الكثير من الوظائف الأسرية تمر من قنات الخادمة، فكل فرد في الأسرة يعتمد على الخادمة بطريقته الخاصة ولتحقيق بعض حاجاته ولقد أفرز هذا الجو مجموعة من الأفراد معتمدين لا يبادرون شخصياً لقضاء كثير من حاجاتهم وهذه الآثار لا يمكن الاستهانة بها لما لها من انعكاسات على طبيعة الأدوار داخل الأسرة.

اهتزاز العلاقة بين أفراد الأسرة؛

إن أسلوب الأخذ والعطاء بين أفراد الأسرة يعتبر من العوامل المهمة لتعزيز الرابطة فيما بينهم. وإن كثيراً من العلاقات داخل الأسرة فقدت شكلها المباشر وأصبحت تمر عن طريق الخادمة. فعندما يطلب الأطفال شيئاً من الأم نجدها تأمر الخادمة بإحضاره أو انجازه، وإذا طلب الأب شيئاً من الزوجة نجدها تأمر الخادمة بإعداده أو المشاركة بإعداده.

الهوامش

(٢) العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ص: ١٨٠.

(١) ظاهرة التربيان الأجنبية، د. أحمد العمراني، د. حسين الرفاعي، ص: ١٢٨.

(٢) جريدة السفير تاريخ ٢٠٠٢.٩.١٩٩٩.



أقرأوا لهم حتى قبل الولادة

كيف ننمي ملكة المطالعة عند الأطفال؟

زينب عواضه

يقول الله تعالى في سورة العلق ﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ وهي كانت أول آية قرآنية نزلت على نبي الرحمة محمد ﷺ، ومما لا شك فيه أنها تختصر الكثير من الأهمية التي أعطاها الله للقراءة وللعلم والتي لا بد أن نعتزف بها نحن أيضاً خصوصاً أننا اليوم في عصر العولمة حيث يقل تواجد الكتاب في بيوتنا نظراً لكثرة وسائل الحصول على المعلومات والتي قد يظنها البعض أفضل من الكتاب المقروء. وما نقصده بالقراءة هنا ليست تلك العملية الميكانيكية التي تهدف إلى فك الرموز والكلمات والنطق بها إنما المقصود هو تلك العملية الذهنية الإدراكية الدقيقة التي تقوم من أجل الحصول على معارف شتى وهذا ما يسمى بالمطالعة وهي جزء أساسي في عملية تربية يكتسبها الإنسان منذ الصغر فتطبع شخصيته بطابعها ولكي يصل إلى ذلك لا بد له من توافر عدة عوامل مجتمعة بحيث تصيح المطالعة بفضل تلك العوامل أسلوب حياة متكامل وضرورياً يتربى عليه الأولاد.

♦ العوامل المؤثرة في المطالعة :

إن أولى هذه العوامل تتمثل في البيئة المحيطة بالطفل منذ الصغر والتي يختلف علماء النفس والاجتماع حول مقدار هذه الأهمية المعطاة لها فمنهم من يعطيها أهمية أكثر من عامل الوراثة ومنهم من يعطي عامل الوراثة الأولوية على حساب العامل البيئي ومع ذلك فمن بين هؤلاء ليس هناك من يلغي أهمية هذه البيئة التي يعيش فيها الطفل فصحيح أن الطفل يولد على الفطرة إلا أنه يملك في داخله

ملكة المعرفة أي أنها تكون موجودة لديه بالقوة وتصبح موجودة بالفعل بفضل عامل البيئة التي يعيش فيها الطفل ولكن يتم ذلك بفضل خطة تربية متكاملة «فالعقول مواهب والآداب مكاسب»^(١) وكما قال الإمام علي عليه السلام: «العقل غريزة تزيد بالعلم والتجارب».

♦ ما هي مراحل تعلم المطالعة؟

إن الخطة التربوية التي تكلمنا عنها سابقاً تتألف من مراحل عديدة تتلاءم مع عمر الطفل ومستوى نضجه العقلي واللغوي وهي كالتالي:



المطالعة شكلاً واحداً بل تتغير مع تغير وتطور قدرات الطفل ففي فترة ما قبل المدرسة يتواصل الطفل مع عالمه من خلال حواسه فيلعب دور المتلقي وهنا فإن المطالعة يجب أن تقوم بها من خلال إحضار صور ذات ألوان لافتة (صور أشياء - حيوانات أليفة...) ونمررها له على مسافة قريبة (٢٠ سنتم) ونسرد له القصة حول هذه الصور بنبرة صوتية طفولية على أن يكون ذلك يومياً وفي وقت مريح بالنسبة للطفل لكي يتابع مع أمه وقد يظن البعض أن الطفل لا يدرك شيئاً مما نقوله له إلا أنه على العكس لأنه مع التكرار سوف يعتاد على الروح القصصية وروح المتابعة فتصبح المطالعة إحدى عاداته الأساسية وتتطور المطالعة في فترة ما قبل المدرسة فتظهر عند الطفل في سن الثانية تقريباً محاولات لفتح القصة أو الكتاب وتقليب الصفحات أو وضع الإصبع داخل الصفحة وذلك كما كانت تفعل الأم سابقاً وتستمر المطالعة عند الطفل بهذه

مرحلة ما قبل الولادة: لقد ظهرت بعض الدراسات النفسية مؤخراً والتي أكدت على أن الجنين في الشهر الرابع من حياته داخل رحم أمه يستطيع استقبال الألحان والكلمات على شكل ذبذبات صوتية يخزنها بشكل صور حسية لا شعورية تبقى معه حتى الكبر وتصبح صوراً عقلية فيما بعد وبالتالي فإن الأم تستطيع ابتداء من هذا العمر أن تقرب فهمها من بطنها وتحكي لجنينها حكاية بنبرة موسيقية معينة وأن تكرر ذاتها كل يوم بحيث يعتاد عليها الجنين وقد كشفت التجارب أن الجنين عندما تبدأ أمه بالقصة كان يتحرك ويتقلص في رحمها وبإمكان الأم في حال التعب أن تضع مسجلة صغيرة على بطنها تحتوي على حكاية معينة وتكررها كل يوم وفي ذلك تنمية لروح المتابعة والتشويق عند الطفل فيما بعد وهذان عنصران هامين وضروريان في عملية المطالعة...

مرحلة ما بعد الولادة: هنا لا تأخذ عملية



❖ كيف تنجح عملية المطالعة :

لقد وجد إيكلند أن إرضاء دوافع الطفل وتحضيره للقراءة أمر ضروري لنجاح عملية المطالعة ولذلك فإن المكافآت لتعليم المطالعة قد تكون أكثر جدوى وقد لا تكون هذه المكافأة مادية بل معنوية أي مجرد كلمة تشجيع أو ثناء أو مديح من أب أو معلم.

ويمكن تلخيص متطلبات المطالعة الناجحة منذ البداية كما يلي:

- ١ - بيئة غنية باللغة المقروءة أو المكتوبة وهنا أهمية اختيار مصادر الكتب حسب قدرات الأطفال وهواياتهم وأيضاً بلغة سهلة بالنسبة لهم.
 - ٢ - الالتصاق بالبالغ الذي يقرأ كثيراً معهم والذي يكافئهم عند محاولتهم المطالعة ويساعدهم على استخلاص المعاني الكامنة في المقروء وهنا أهمية المدرسة أيضاً من خلال تخصيص ساعة على الأقل في الأسبوع من أجل القيام بالمطالعة الجماعية.
 - ٣ - اصطحاب الأطفال إلى معارض الكتب والدخول معهم إلى الأجنحة المخصصة لهم على أن يختاروا بأنفسهم الكتب والقصص التي يريدونها ولكن تحت إشراف غير مباشر من الأهل.
 - ٤ - السعي إلى تكوين مكتبة منزلية خاصة بكتب الأطفال لكي يشعر الطفل بأنه مثقف صغير فيتخذ لنفسه هذه الصورة دائماً.
 - ٥ - عدم وضع الطفل الصغير أمام التلفاز ساعات طويلة لئلا يعتاد على الاكتفاء بالمشاهدة التي تحجم خيال الطفل وتختصره في هذه الشاشة الصغيرة وذلك بعكس الكتاب الذي يوسع مخيلة الطفل فيصبح مبدعاً متحفزاً وكذلك الأمر بالنسبة إلى الكمبيوتر مع الأطفال الأكبر سناً.
- إن الالتزام بهذه الخطوات يجعل أمر العدول عن المطالعة من المحرمات بالنسبة للطفل بحيث تصبح المطالعة لديه من الأولويات الأسرية والشخصية والمساس بها يعني المساس بشخصيته التي نمت هي والكتاب في آن واحد ■

الصورة إلى أن تأخذ شكلها النهائي مع اكتساب الطفل للغة أي في سن السابعة من العمر وهنا تبرز الفروق الفردية بين الأطفال الذين كانت لديهم محاولات مبكرة في القراءة وغيرهم ممن لم يقوموا بمثل تلك المحاولات وقد أجرى إيكلند وهو باحث في الحقل المعرفي عند الأطفال دراسة عن القراء المبكرين أشار فيها إلى أن القراء المبكرين كانوا متفوقين في مقاييس الحفظ للمفاهيم المدرسية عندما وصلوا إلى الأول ابتدائي وفي معرض التأكيد على أهمية البيئة في المطالعة قام إيكلند بدراسة أخرى اكتشف من خلالها «أن أمهات القراء المبكرين متعلّقات ولديهن مراكز وظيفية عالية وآبائهم يتابعون القراءة معهم ويعيشون معهم الجو الثقافي كما أن لدى غالبية هؤلاء أخوة أكبر منهم يبذلون أوقاتاً أكثر معهم في القراءة»^(١) فلا ننسى أن الطفل دائماً يحاول تقليد النماذج (الأب - الأم - الأخ - المدرس) فإذا كان النموذج مطالعاً فإن الطفل بالتأكيد سوف يقلده.

الهوامش

(١) البحار.

(٢) علم نفس الطفولة لأريكسون.



كيف تتعرفين على نوع بشرتك؟



ليس من السهل تحديد نوع البشرة بحسب المظهر الذي تبدو عليه: جافة، عادية أو دهنية، فنوع البشرة تحدده كمية الدهون التي يفرزها الجلد بالإضافة إلى وجود عدة أنواع من البشرة في مناطق مختلفة من الجسم فمثلاً بشرة اليدين تكون رقيقة وخالية من الغدد الدهنية وبشرة الظهر متينة وبشرة الرأس مختلفة تماماً. أما عن بشرة الوجه فيمكن تحديد نوعها باتباع الخطوات التالية:

- اغسلي وجهك بمنظف للوجه واشطفيه جيداً بالماء ثم قومي بتجفيفه بقطعة نظيفة برفق.
- بعد ساعة كاملة أحضري منديلاً ورقياً وضعيه على وجهك واضغطي على أربع نقاط من الوجه وهي: الجبهة والخدين والأنف والذقن.

- افحصي أثر هذه المناطق الأربعة على المنديل الورقي وحددي نوع بشرتك كالتالي:
- ❖ بشرة دهنية: وجود آثار الدهون في كل منطقة من المناطق الأربعة.
 - ❖ بشرة مركبة: وجود آثار الدهون في بعض المناطق.
 - ❖ بشرة عادية: لا توجد آثار دهون في أي منطقة.
 - ❖ بشرة جافة: لا توجد آثار دهون وهناك بعض آثار تقشر للبشرة في المنديل.

وصفات لإزالة رائحة العرق الكريهة



خل التفاح الذي له العديد من الفوائد الطبية يجد من غزارة افراز العرق في فترة الصيف فهو يقاوم تكاثر الميكروبات خاصة في ثنايا الجلد وتحديداً بين الإبط وبين الفخذين ويتم ذلك بدهن هذه المناطق بخل التفاح عقب الاستحمام.

كذلك فإن عصير اللفت المخفف بدهن به منطقة تحت الإبط عقب الاستحمام مباشرة فهو يقاوم حدوث رائحة كريهة في هذه المنطقة.



البطيخ لمدة أسبوع فقط!



يفضل شراء البطيخ الذي يكون لونه أشد احمراراً لأنه يحتوي على كمية أكبر من مادة اللايكوبين التي تعتبر من المواد المضادة للأكسدة المفيدة للجسم ويجب عدم تخزين البطيخ لأكثر من أسبوع في البراد وذلك لتفادي خسارة كمية من مادة اللايكوبين الموجودة فيه.

ارشادات لربة المنزل

بكتيريا مسمّمة في أواني المطبخ



للمحماية من أخطار التسمم الغذائي الناتج عن سوء استخدام الأواني وأدوات المطبخ يمكن الالتزام بالنصائح التالية:
 - عدم استخدام الاسفنجة المستعملة في تنظيف منضدة المطبخ نفسها في غسل الأطباق.
 - عدم استخدام نفس المنشفة المستعملة لتجفيف اليدين في تجفيف لوحة اللحوم والخضراوات.
 - الحرص على تنظيف وغسل فتاحة العلب لتجنب نمو البكتيريا على سلامها.

- عدم القيام بتقطيع الخضراوات على ذات اللوح وبذات السكين المستعملة في تقطيع اللحوم والطيور النيئة بل من الأفضل غسل السكينة واللوح جيداً ثم تجفيفها قبل استخدامها في أي غرض آخر حيث أن السوائل الناتجة عن اللحوم قد تحتوي على بكتيريا قد تلوث الخضراوات.

كبش القرنفل لتطيب المأكولات

عند شراء حبوب كبش القرنفل أو كبش القرنفل المطحون يجب الالتفات إلى شراء كمية صغيرة وتخزينها في مكان جاف لأن تخزين كمية كبيرة منه لمدة طويلة يفقدها نكهتها وكمية من الزيوت التي تحتويها. ويستعمل كبش القرنفل إضافة إلى خصائصه الطبية لتطيب اللحوم والبخاني وينصح بإضافته عند طبخ الملفوف والقرنبيط لتسهيل عملية هضم هذه الأنواع من الأطعمة كما يمكن إضافته في صناعة بعض أنواع الخبز والكاتو والبسكويت.

استفتاءات

واجب المرأة في مواجهة الغزو الثقافي

أهم واجبات المرأة في مواجهة الغزو الثقافي على الأمة الإسلامية هو الاحتفاظ بالحجاب الإسلامي، والتحرّز عن الملابس التي تعدّ تقليداً للثقافة المعادية (الإستفتاء ٣٠٢ الإمام الخامنئي عليه السلام).

الحجاب على الموضة... هل يؤدي معنى الستر؟

من الظواهر التي يلحظ انتشارها في مجتمعنا شيئاً فشيئاً وتحتاج إلى معالجة سريعة وجذرية ظاهرة الحجاب «على الموضة» الذي ترتديه بعض نساءنا وقتياتنا بشكل يبرز مفاتهن وقد يبدین أكثر إثارة مما لو كنَّ غير محجبات أصلاً، خاصة مع تزايد موديلات الثياب الضيقة وعرضها في المحلات بشكل يلفت الأنظار ويجعلها محط إعجاب من الفتاة التي تحلم بأن تكون جميلة وأنيقة. ولكن هل الجمال والتأنق يجب أن ينافيا الحدود الإسلامية؟ هذا النوع من الحجاب هل هو مما نصت عليه الشريعة الإسلامية الشريفة والذي أراه الله سبحانه وتعالى للمرأة؟

من المعروف أن أحكام الدين الإسلامي وتشريعاته جاءت على أساس مصلحة المجتمع والفرد في آن، وهو عندما فرض الحجاب على المرأة فرضه لتحقيق هذه المصلحة بحكمة ودراية ولكي يجسد قيماً تساهم في توفير بيئة بعيدة عن الفساد والاضساد. فهل يؤدي هذا النوع من اللباس إلى تحقيق هذه الحكمة وتجسيد هذه القيم؟

الستر الذي أرادته الإسلام يعني أن تستر المرأة بدنھا حينما تتعامل مع الرجال وأن لا تخرج أمامهم مثيرة^(١) وهذا ما ورد ذكره في القرآن الكريم ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنین یدنین علیهن من

جلابیبهن﴾ (الأحزاب/٥٩) والجلباب هو ثوب تشتمل به المرأة فيغطي جميع بدنھا، تستر به فلا تظهر جيوبھا وصدرھا للنظرین^(٢). والملاحظ أيضاً أن الستر أو الحجاب لا يتعلق بالثياب فقط بل يشمل كل أنواع الزينة كما نصت الآية الكريمة ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن﴾ (النور/٣١).

«وكلمة الزينة في لغة العرب شاملة لألوان التجميل التي تلتصق بالبدن كالحضاب والكحل والتي تنفصل عنه كالمجوهرات، ومفاد الحكم الوارد في الآية هو أنه لا ينبغي للنساء أن يبرزن ما يتجلن به»^(٣).

وعن أبي جعفر^(٤) أنه قال في تفسير هذه الآية «إن الزينة هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار»^(٥).

❖ **غاية الإسلام من الحجاب:**
إن الغاية التي أرادها الله سبحانه وتعالى من حجاب المرأة لمفاتها عن الأجانب هي أن لا تكون مدعاة للفتنة والفساد، ولا تكون موضع استغلال الرجل الذي يسعى على الدوام لأن يجعل المرأة أداة لاشباع رغبتة تحت شعار الحرية والمساواة. لذلك أراد الإسلام أن يحصن المرأة من هذا الاستغلال حاصراً شتى ألوان الزينة في محيط الأسرة والزواج القانوني ليبقى المحيط

من الظواهر التي يلحظ انتشارها في مجتمعنا شيئاً فشيئاً وتحتاج إلى معالجة سريعة وجذرية ظاهرة الحجاب «على الموضة» الذي ترتديه بعض نساءنا وقتياتنا بشكل يبرز مفاتهن وقد يبدین أكثر إثارة مما لو كنَّ غير محجبات أصلاً، خاصة مع تزايد موديلات الثياب الضيقة وعرضها في المحلات بشكل يلفت الأنظار ويجعلها محط إعجاب من الفتاة التي تحلم بأن تكون جميلة وأنيقة. ولكن هل الجمال والتأنق يجب أن ينافيا الحدود الإسلامية؟ هذا النوع من الحجاب هل هو مما نصت عليه الشريعة الإسلامية الشريفة والذي أراه الله سبحانه وتعالى للمرأة؟

من المعروف أن أحكام الدين الإسلامي وتشريعاته جاءت على أساس مصلحة المجتمع والفرد في آن، وهو عندما فرض الحجاب على المرأة فرضه لتحقيق هذه المصلحة بحكمة ودراية ولكي يجسد قيماً تساهم في توفير بيئة بعيدة عن الفساد والاضساد. فهل يؤدي هذا النوع من اللباس إلى تحقيق هذه الحكمة وتجسيد هذه القيم؟

❖ **الحجاب الذي أرادته الإسلام:**
الستر الذي أرادته الإسلام يعني أن تستر المرأة بدنھا حينما تتعامل مع الرجال وأن لا تخرج أمامهم مثيرة^(١) وهذا ما ورد ذكره في القرآن الكريم ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنین یدنین علیهن من

فعلی كل اخواتنا وفتياتنا أن ينظرن نظرة واقعية، تأملية وجدية إلى ما يرتدينه ويظهرن به بين الأجانب كي لا يشملهن لعن الرسول الأكرم ﷺ في وصفه لنساء آخر الزمان إذا «تزينن بشباب الرجال وسلب عنهن قناع الحياء»^(١) حتى يكون لباسهن مُراعياً لحدود الله ومباحاً شرعاً يرضي الله جلّ وعلا والرسول ﷺ والأئمة ﷺ متخذين من السيدة الزهراء ﷺ مثلاً وقُدوة.

إن الإسلام أراد أن يكرم المرأة، فحري بها أن تلتزم بأوامره ونواهيه لأنها إنما شرعت لأجل صالحها، وأن تراعي جانب العفاف والستر بشكل أكبر «وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم» (النور/٦٠) ■

الهوامش

- (١) (٢) مسألة الحجاب، ص٧٣، ١٠٠.
- (٢) مختصر الميزان في تفسير القرآن، ص٤٣٦.
- (٤) الكافي، الشيخ الكليني، الجزء الخامس، ص٥٢١.
- (٥) بيان السعادة في مقامات العبادة، الجنابذي، ج١، ص١١٥.
- (٦) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٥٢، ص٢٦٢.

الاجتماعي العام ميداناً للعمل والانتاج «ومن هنا تركيز الفقهاء والمفسرين على نهي النساء عن إبداء زينتهن، لكون الزينة وابدائها والنظر إليها مقدمة للفساد ومورثاً للريبة والافتتان»^(٥).

«ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذین» (الأحزاب/٥٩).

♦ اللباس اليوم هل يؤدي معنى الستر:

علينا أن نسأل أنفسنا سؤالاً جدياً، وهو هل المظهر الذي تبدو عليه بعض النساء، المحجبات الرؤوس، بثيابهن الضيقة والمفتحة بموديلاتها وألوانها، وبوجوههن المتبرجة، وبأيديهن وخصورهن التي أكثر ما تشبه محلاً للفويجوجو يعرض موديلات للخواتم والساعات الكبيرة والملونة، هذا غدا عن روائح العطور، هل يفي هذا كله بالغاية التي أرادها الإسلام من الحجاب لابرز صورة المرأة الإنسانية وليس الشهوية لكي تؤدي دورها في المجتمع؟

♦ كلمة حق تقال:

قد يكون سعي المرأة الدائم لكي تكون جميلة ومحط اعجاب وتقدير هو السبب في اندفاعها إلى مثل هذا النوع من اللباس، وربما هي الحضارة الغربية التي أرخت ذبولها على نواحي حياتنا كافة، فسلبت من النساء ميول العفة والستر ظناً منهن أن لباس الموضة سيلحقهن بركاب الحضارة والتمدن!

ولكن متى كان الجمال مصنّعاً، والله خلقنا في أحسن وأبهى صورة؟، ومتى كانت قيمة الإنسان تكمن في مظهره المبهرج والمزين فقط دون أخلاقه وأدبه وعلمه؟، ومتى كان الرقي أو التمدن منحصرأ في الملابس الضيقة والقصيرة؟

إن قيمة المرأة وقدرها هي في كونها جوهرة الحياة المصونة ودرتها المكونة التي تصنع أجيال المستقبل فما بالها تكره ذلك لنفسها وتتصرف بما ينافيه!





يقول سماحة الشيخ محمد المقداد (مدير مكتب الوكيل الشرعي للإمام الخامني في لبنان):

إن التدخلات الخارجية في أمور الآخرين قد تكون مفيدة أحياناً، وقد تكون مضرّة في أحيان كثيرة وهذا ما ثبت بفعل التجارب الكثيرة التي عايشناها. ومن الناحية الشرعية التدخل في مشاكل الآخرين إسلامياً ينبغي أن يكون إيجابياً ولصالح التوفيق وتقريب وجهات النظر بين الفريقين المتنازعين. وهذا ما حث عليه الإسلام وشجع عليه لأن «اصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام»، كما ورد في الحديث الشريف أما إذا كان سلبياً فهو مرفوض إسلامياً لأنه قد يحمل غايات وأهدافاً بعيدة عن الآداب والأخلاق التي أكد عليها الإسلام. أما بالنسبة لمشكلة الأخ أبو علي فمن الأفضل أن يتواصل مع الفتاة بصورة مباشرة محاولاً تجاوز صديقتها، ويحاول إعادة اللحمة لعلاقتهما، موضحاً بأنه يريد لها ويرى فيها الفتاة التي سيرتاح معها في السكن وفي المعاشرة. لذلك يجب أن يحللاً مشاكلهما معاً دون تدخل أحد إلا إذا كان يفيد في مصلحة الطرفين ويقرب وجهات النظر ولا يبعدها والإزاد في المشكلة. فأفضل الطرق إذن المحاورّة المباشرة ومحاولة إزالة العقبات التي توجب الخلاف بما يرضي الله ويقرب منه، ويجب أن يرتضيا برضى الله تعالى، ويتفقا على طاعته وبذلك يصلح الله شأنهما ويعيشان بسعادة تامة.



صديقة تعطل زواجي

توفيت زوجتي ولدي طفل صغير، تعرفت منذ فترة إلى فتاة وتقدمت لخطبتها وكانت الأمور تسير على أحسن وجه. ولكن حدث خلاف بسيط بيننا فأخبرت إحدى صديقاتها به، فكان أن تعززت بذرة الخلاف وتآزمت الأمور بيننا إلى حد كبير بفعل تدخلات هذه الصديقة المتواصلة التي تحرضها دائماً ضدي. فكيف ترون هذا النوع من التدخل في شؤون الآخرين وكيف يجب أن أتصرف حيال ذلك؟

الأخ أبو علي



الزمور غلب التطبع

د. حيدر خير الدين

من منا لا يزعجه «الزَمور» الذي يغلب على سائقي السيارات استعماله في أوقات مختلفة ليلاً نهاراً، حتى بات لغة يتقنها الكثيرون منهم، لناداة الراكب، أو للقاء السلام، أو للتعبير عن مرارة الانتظار، أو عن الانزعاج حال الازدحام، أو ابتهاجاً بالأعراس أو في مواكب الفوز بالمباريات الرياضية. والذي يسافر إلى معظم بلدان العالم، يرى أن هذه الظاهرة تكاد تنعدم فيها فلا يستعمل الزمور إلا للضرورة. وفي إحدى المرات استقلت سيارة تاكسي للذهاب إلى العمل وأثناء ذلك هالني استخدام السائق «الزمور» بشكل متواصل حتى انسب الي التوتر، فالتفتُ إلى السائق أحدثه بكل لباقة ولطف: أتعلم يا صديقي أن الدراسات العلمية أثبتت أن كل نقرة زمور تقتل خلية دماغية، وأن مزمار الدجاج تشاد في أماكن نائية لا ضجيج فيها لما تسببه «الزمامير» من نقص في منتوجاتها، وأن الجهاز العصبي يستنفر عند كل بوق مزعج؟ وصادف أن سيدة جلييلة كانت في التاكسي أخذت تصادق على قولي بأن أباهما قد مات بذبحه صدرية عندما توقفت سيارته في وسط طريق بسبب الزمامير التي أطلقها السائقون خلفه، فما كان رد السائق إلا «فصبر جميل والله المستعان على ما يصفون» وأن هذه عادة اعتدنا عليها و«يُلي بغير عادتو بتقل سعادتو»، فنزلت من السيارة غير مرتاح لجوابه. وصادف أن أخي اتصل بي في ذات اليوم وهو يعمل سائق أجرة وطلب مني أن أجلب سيارته من عند الميكانيكي لتعذره عن الحضور، فلبيت طلبه ولما سعدت خلف المقود وقد أضاعت شارة التاكسي الصفراء فوق رأسي تراءى أمامي «راكبان» ينتظران سيارة للأجرة واذ بي أندفع نحوهما مسرعاً وأطلق العنان لزموري بشكل عضوي ومتواصل فصعدا في السيارة وأنا أضحك طوال الطريق وأردد فعلاً «الطبع غلب التطبع».





المردكوش «المرو»

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالمرزنجوش فشموه فإنه جيد للخشام» (بجز الأنوار، ج ٧٣، ص ١٤٧).

المرزنجوش وهو المردكوش ويعرف أيضاً في بلاد الشام بالمرو، والخشام الزكام.

وهو نبات كثير الأغصان، وأوراقه مستديرة عليها زغب، زهره أبيض إلى حمرة، وهو طيب الرائحة جداً.

❖ منافعہ الصحية:

يعتبر المردكوش من أهم الأعشاب المسكنة للأعصاب، الطاردة للأرق. يخفف آلام الطمث، يكافح انحباس البول، مكافح للرشح والنزلات الشعبية استنشاقاً وشراباً، الغرغرة به تزيل ما بالفم من قلاع وغيره، وهو مطهر للقصبة الهوائية من المواد المخاطية وذلك باستنشاق البخار المتصاعد من غليه، أو الدخان الناتج عن احتراقه.

تغذية الخضراوات تجنب الأطفال ضغط الدم

ودعت الدراسة الآباء والأمهات إلى العمل على تجنب أطفالهم الإصابة بالبدانة والضغط الاجتماعية المختلفة والتي تعد أيضاً من العوامل الرئيسة في إصابة أبناء المدن بهذه الأمراض.

الكرز مصدر للطاقة

يعتبر الكرز مصدراً غنياً بالبوتاسيوم والسكريات والألياف، والمغنيزيوم لذا ينصح به كمصدر للطاقة، كما يعتبر فاكهة مليئة ومدرة للبول لاحتوائه على السوربيتول والماء والبوتاسيوم.

ويساعد الكرز الجسم على استعادة الأملاح، كما يخفف من آلام المفاصل والتهاباتها.

أكدت دراسة طبية أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والمادي وإصابة الأطفال بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين. وقد لاحظت الدراسة أن الإصابة بهذه الأمراض تبدأ من الطفولة وتستمر في تقدمها حتى يتم اكتشافها في سن متقدمة. وأوضحت الدراسة أن الوعي الصحي والتغذية السليمة والمستوى المعيشي المرتفع تساهم في تجنب الأطفال الإصابة بهذه الأمراض التي قد لا تظهر خطورتها إلا عند الكبر.

وأكدت الدراسة أن أطفال الريف أقل عرضة للإصابة بأمراض الضغط وتصلب الشرايين لكثرة تناولهم الخضراوات والفاكهة الطازجة التي تعد من العوامل المهمة التي تجنب الإصابة بهذه الأمراض.





الربو

الوقاية خير من علاج

إلى تكوين سدادات مخاطية. كذلك يحدث انتفاخ في أنابيب القصبة الهوائية مما يزيد في إعاقة تدفق الهواء. وهذا ما يسمى بنوبة الربو asthma attack. إذا استمرت النوبة فإن استفحال التشنج الشعبي والمخاط يحبس الهواء في الأكياس الهوائية، مما يعيق تبادل الهواء.

ما هي العلامات والأعراض؟

تختلف الأعراض من شخص لشخص، وتتراوح ما بين خفيفة إلى حادة، وتحدث في كل من نوبات الربو التي تسببها الحساسية وتلك التي تحدث من أسباب غير الحساسية ويمكن أن تشمل:

سعال، أزيز wheezing (صوت تصفير أثناء الزفير)، صعوبة في التنفس، انقباض في الصدر، زيادة إفراز المخاط، اتساع في فتحتي الأنف.

للقاية من حدوث وتكرار

نوبات الربو عند المصابين،

- ❖ تجنب أكل أو استنشاق المواد المثيرة مثل البهارات.
- ❖ عدم تعريض المصاب للغبار أثناء تنظيف البيت.
- ❖ تجنب الأماكن

الربو مرض مزمن تصاب به الرئتان، ومجري الهواء في الشخص المصاب بالربو تكون شديدة الحساسية لعوامل معينة تسمى المهيجات triggers وعند إثارتها بهذه المهيجات تلتهم مجاري الهواء وتتفخ بحيث يجد صعوبة في التنفس، إذ تنقبض العضلات التي تحيط بأنابيب القصبة الهوائية وتؤدي إلى تضيق مجاري الهواء. ويعيق هذا التشنج الشعبي التدفق الطبيعي للهواء، كما تؤدي الزيادة في الإفراز المخاطي





- الملوثة بالغبار والدخان.
- ❖ تجنب الأماكن التي يتواجد فيها التدخين (بالأركيلة أو السجائر).
- ❖ الانتباه للتغيرات المناخية واستخدام العلاج الوقائي حسب إرشادات الطبيب.
- ❖ اختيار أماكن ذات مناخ مناسب للمصاب (حسب العمر).
- ❖ تجنب الرياضة العنيفة والمرهقة.
- ❖ تنشق الهواء الطبيعي المزكى برائحة الصنوبر (خاصة للأطفال).
- ❖ تجنب ارتداء الملابس الصوفية ذات الوبر.
- ❖ تجنب اقتناء الحيوانات ذات الوبر المثير للحساسية.
- ❖ وضع أغطية وملاءات قطنية.

إرشادات صحية

حركات للتخفيف من إرهاق اليدين والأصابع

- ١ - واحدة بدءاً من المفصل الأول صعوداً إلى الظفر بشكل دائري.
- ٢ - قم بشد كل اصبع من أصابع يديك بلطف لتمديد الأوتار دون طمطقتها ثم اشبك أصابعك ببعضها ومد عضلات راحتيك.
- ٣ - استخدم إبهامك لتدليك راحة يدك بحركات دائرية وعميقة، كرر العملية باليد الأخرى.

تتعرض الأيدي للتعب والتوتر خلال اليوم بحكم المهنة أو الهواية وخصوصاً عند أصحاب المهن اليدوية أو من يعملون على الكمبيوتر. وهم الأكثر عرضة للإجهاد. وما يتوجب علينا هو أن نمنح أيدينا فرصة من الراحة للتخفيف من التوتر والقيام بحركات يدوية لتدليك راحتي اليدين والأصابع. لذلك إن اتباع الخطوات التالية يساعد على التخفيف من إرهاق اليدين والأصابع:

- ١ - اضغط بإبهام وسبابه يدك اليمنى على المناطق الواقعة بين أصابع يدك اليسرى ثم بدل العملية باليد الأخرى.
- ٢ - ذلك أصابع اليدين واحدة





تفتح المجلة صفحاتها لاستقبال مساهمات القراء في كتابة
المواضيع المتنوعة مع ضرورة الالتزام بالأمر التالية :

- ١ - مراعاة الشروط الفنية للكتابة .
- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسلة مع سياسات المجلة وأهدافها .
- ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات
المذهبية والطائفية .
- ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث .
- ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن صفحتي (A4) .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لكل قلب طريق

يحتاج إلى أسلوب الترغيب والترهيب (التخويف من النار والترغيب في الجنة). فلا بد من تشخيص الحالة بدقة وفهم الطرف الآخر، ثم الانتقال إلى مرحلة الإقناع بالأسلوب المناسب، قال تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ (النحل/١٢٥).

وقد مُدح رسول الله في القرآن الكريم لحسن خلقه ولينه وتأثيره في هداية الناس: ﴿فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ (آل عمران/١٥٩). فمن أفضل الطرق للهداية العمل، الذي له وقع في النفوس أكثر من أي كلام فعن الإمام الصادق عليه السلام: ﴿كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم﴾^(١) يقول «بشّر ولا تنفّر».

❖ معرفة المانع:

من الضروري الالتفات إلى الأسباب التي تمنع هذا الإنسان من الالتزام بالأوامر والنواهي فقد تكون عنده شبهة عقائدية، أو خلق سيء، أو اتباع هوى (مثل ترك الحجاب حياً بالزينة).

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ (آل عمران/١٠٤).

إن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة مهجورة رغم أهميتها وهي تكليف ملقى على عاتق كل مسلم ومسلمة، ومن يتصد لها يكمل هدف الأنبياء لأن غاية الدين إقامة الحدود واستقامة المجتمع، فالرسول الأكرم ﷺ أمضى عمره الشريف حاملاً هذه الأمانة الإلهية على عاتقه، وهي من أشرف وأسمى الفرائض، فمن أعظم القربات إلى الله تعالى هداية الناس إلى طريق الله سبحانه وتعالى. قال تعالى لموسى عليه السلام: ﴿حبيني إلى خلقي وحبب خلقي إلي﴾^(١) وهذا الأمر يتطلب دقة والتفاتة إلى مجموعة أمور:

❖ الأسلوب:

لكل قلب طريق لا بد أن ندخل إليه منه وقد أمرنا الرسول ﷺ أن نخاطب الناس على قدر عقولهم، فالأسلوب المتبع له دور أساسي في الهداية، فبعض الناس يخضعون عندما يلتفتون إلى عظمة الله تعالى، منهم من يخضع حياءً منه عندما يلتفت إلى نعم الله تعالى عليه، ومنهم من

كره شيئاً كان كمن غاب عنه، ومن رضي شيئاً كان شريكاً في فعله.
إن الهدف من هذه الفريضة هداية الناس وتقريبهم من الله تعالى وابعادهم عن المعاصي، وعلينا أن نعلم أن الهداية فيض من الله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾.

وقد ورد في الدعاء: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»^(١) والحمد لله على هذه النعمة ■

- (١) حديث قدسي.
(٢) بحار الأنوار.
(٣) المستدرک.
(٤) نهج البلاغة.
(٥) الكافي.
(٦) دعاء الافتتاح.

بعض الشباب مثلاً يتأثر بمفهوم غربي فاسد ويعجب به ويطبقه دون أن يلتفت إلى خطورته وخلفيته، إذن لا بد من معرفة المانع أولاً والعمل على معالجته ثانياً، وعملية الإصلاح هذه عملية مستمرة ولا تقتصر على زمن معين، لذا ينبغي الصبر لمن يتصدى لأدائها، فالنبي نوح ﷺ دعا قومه ٩٥٠ سنة وبشتى الطرق ولم يتوقف إلا عندما أمره الله تعالى بذلك.

❖ صفات الأمر بالمعروف:

١ - معرفته موارد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومراتبه لأن فاقده الشيء لا يعطيه، فإذا قام بدور أكبر من قدراته العلمية سيكون أمره ونهيه ضعيفين وسيفشل، عن أمير المؤمنين ﷺ: «ليس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان عالماً بما يأمر به عالماً بما ينهى عنه»^(٢).

٢ - مطابقة قوله وفعله، قال تعالى: ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ (الصف/٣)، فالناس لن تتأثر بدعوة من يقول ما يخالف فعله وستشمه لعنة الله فعن أمير المؤمنين ﷺ: «لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له»^(٣).

ومن أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله لذا ينبغي إصلاح النفس أولاً ثم إصلاح أهل قبل غيرهم، فالأقربون أولى بالمعروف قال تعالى: ﴿...قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة...﴾ (التحريم/٩) فالذي يأمر بما هو ملتزم به وينهى عما هو معرض عنه سيكون صادقاً، وسيبرأ من النفاق بمطابقة ظاهره وباطنه.

٣ - مراعاته لمراتب الأمر بالمعروف: لا يصح التعدي من مرتبة إلى أخرى مع حصول المطلوب من المرتبة الأولى، وإذا بس من التأثير بهم ومن تركهم المنكر بعد استعمال كل المراتب، في هذه الحالة أضعف الإيمان الابتعاد عنهم واجتناب مجالسهم فعن أمير المؤمنين (ع): «أدنى الإنكار أن تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة»^(٤) فإظهار عدم الرضا من هذا الفعل ضروري، ومن





الوقت

إن لم تقطعه قطعك

«الدهر» بمعنى الوقت: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ (الدهر/١).

«الوقت»: ﴿قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ (الحجر/٢٧-٢٨).

«العصر» استخدمت لتعبّر عن الوقت أيضاً، ما ورد في الآية الكريمة: ﴿والعصر، إن الإنسان لفي خسر﴾ (العصر/١-٢).

وقد وردت في القرآن المجيد ظواهر طبيعية ذات علاقة به تقيّد معرفته وقياسه منها: الليل، الصبح، الفجر، دلك الشمس... الخ.

- الوقت في الأحاديث:

الإمام علي عليه السلام: «الدهر يومان، فيوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فلا تحزن فكليهما ستختبر».

وقال عليه السلام: «ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل في خيراً أشهد لك يوم القيامة»^(١).

وقال عليه السلام أيضاً: «إن عمرك ووقتك الذي أنت فيه».

«إن أوقاتك أجزاء عمرك فلا تنفذ لك وقتاً إلا فيما ينحيك»^(٢).

الوقت هو عامل أساسي وركيزة مهمة في حياتنا اليومية ومتى استخدمناه جيداً وصلنا إلى ما نطلبه ونرغب في تحقيقه بسرعة مع دقة في الدراسة ووعي وشمول لجميع الأمور التي تحيط بنا، وإذا أهملنا عامل الوقت من حسابنا وقعنا في فخ الندم والحسرة.

الوقت له قيمة كبرى ولقد كتب أحمد أمين يصفها: «إن قيمة الوقت كقيمة المال كلاهما في جودة إنفاقه وحسن استعماله».

كذلك للوقت في الإسلام قيمة كبرى باعتباره أساساً من أسس بناء الحياة والحضارة.

- المفهوم اللغوي: الوقت هو مقدار من الزمن وكل شيء قدرته له حيناً فهو مؤقت... هو مقدار من الدهر معروف، وأكثر ما يستعمل في الماضي وقد استعمل في المستقبل، واستعمل سيبويه لفظ الوقت في المكان تشبيهاً بالوقت في الزمان^(٣).

- المفهوم الاصطلاحي:

❖ يقصد به المد الزمني الذي يقضي فيه الإنسان حياته...

- الوقت في القرآن:

يشير القرآن الكريم للوقت بعدة تعابير على الشكل التالي:

- أهمية الوقت:

من التخطيط الفعال لتوظيف الوقت...
وبالتالي علينا استثمار الوقت بطريقة
مثلى... لأنه مورد محدود يملكه جميع الناس
بالتساوي ولا يستطيع أحد زيادته فكل إنسان
يملك ٢٤ ساعة في اليوم وهكذا...
وبما أن الوقت مورد نادر لا يمكن تجميعه
وتخزينه، وما مضى منه لا يعوّض فهو أنفس
ما يملك الإنسان.
وأخيراً، الوقت سلاح ذو حدين إن لم
تقطعه قطعاً.

(١) ابن منظور، لسان العرب، ص ٣٠.

(٢) سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٢٩.

(٣) تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ص ١٥٨ - ١٥٩.

الوقت أغلى ما يملك الإنسان لأنه وعاء
كل عمل... وعلى الإنسان أن يحسن تقسيم
الوقت الذي يحتاجه لأن الوقت محدود، كما
أنه لا يمكن تعويضه إذا فات.
لذلك وجب على الإنسان استغلال الوقت
ليزيد من قيمته وإلا فهو هدر.
والوقت لا يمكن تغييره أو تحويله بغض
النظر عما يريد تحقيقه، إنه يسير بنفس
السرعة والوتيرة سواء أكان زمن مسرة أو
زمن اكتئاب...

إدارة الوقت: لا تعتبر كثرة العمل مقياس
السعادة، فالسعادة تكون بالعمل الصحيح
النتائج عن الطريقة الصحيحة،
من هنا تكمن الحاجة إلى معرفة
الفن في إدارة الوقت خصوصاً في
هذا الزمن الذي كثرت فيه
المسؤولية في كل الوظائف وعلى
كل المستويات...
وقد تكثر الأسئلة التي
نطرحها، مثال: كيف السبيل إلى
الراحة؟ لماذا لا يوجد لدينا وقت
لأنفسنا للأسرة... حتى شاع
القول المعروف والذي نردده
جميعاً «ليس لدي الوقت الثاني».
ولكن بالبحث عن الجواب نجد
أن إدارة الوقت على النحو
الصحيح هو الحل الأنسب
والأفضل...

وبناء على ذلك، نجد أن
المشكلة الحقيقية ليست عدم
توافر الوقت، وإنما عدم التمكن





بأقلامكم

نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه

الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.



شمعة الوصال...

موقع الأعداء...
تراوده العشيات أنى دغدغته
نساءئها، تطف محجري عينيه، ثم
تُخَرِّجُ لجينها سائلاً يكاد لظاه يطلقه
من قيد التراب...
صحا على مزامير الوَلَّة...
يراهها وراء... وبيدر الطف يشتعل
أواراً...
إنسل يسابق ذرات عمره...
تاثرت أشلاؤه على ميدان الوصال
فما استطال وما بدل تبديلاً...
حتى «هزم الجمع» فولوه الدبر...
سرى فيهم ومضاً ورقى يستطيب
التاريخ غبار قدميه...
وبيد الغيب خفق العلم الأصفر،
وشعاره الأحمر يضح «بيا حسين»
غدا التراب تبرأ، وكذا اللحظ
ألقاً...
والمتميم صار نجماً «نورياً» ما عادت
عروسه طيفاً...
بل جارية تذوب كشمعة على مرقاة
الوصال

الشهادة والشيخ
أبوذر... يراها وراء
رشاف عروس الدماء
المشتملة في أوردته...
لَكَمْ هَامَ بها عِشْقاً فصرف إنَّرها
زَهْرَةَ عُمَرِهِ الربيع...
تَمَمَّت وتاهت غنجاً ودلالاً فتبعها
إلى أبعد مدى في الوجود
شرب غسل وُدِّها حتى الثَّمالة فذاب
العسل في سر القلب
ونشط يخرق شغاف اللب ليسكن
ناراً في الحشى
ليست العنقاء هي بل ضوء
مسالكة في الوعر والصخر والشوك
والتلال...
كانت نديّةً إلى حدٍّ أن نأَيْها أضرمه
كله من الهامة إلى التراب...
هي التي أثخنه جراحاً فما
استطاب رياً إلا بطيفها، يجتاحه
فيأسره ثم يسوقه إلى عليين ومقام
«عند ربهم يرزقون»
كان قد غفا وراء الساتر على بعد
لحظات من النصر تهدده سكيئة
الوعد الممتد أمامه إلى أعلى نقطة في

يوسف محمد الشيخ

شبل حيدري

مهداة لروح الشهيد عبد الله صوفان (لواء الحسين عليه السلام)

شهيـد الحق معقود اللواء
حسيني البطولة والسجايـا
بكوكبةٍ تألّق في نجيع
فعبد الله شبلٌ حيدريُّ
فوالى المؤمنين وآل بيتٍ
فأنّى شئت أن تحظى شهيداً
فعند الله أحياءٌ ولكن

والد الشهيد

كفانا فلسطين انتظارا

دمٌ يهيجُ ويغلي نازاً
كفانا فلسطينُ انتظارا
الله أكبر صيحةُ الأحرار
هذا نصرُ الله لبئى افتخارا
نحنُ أنصار الحسين الثائرين
نحنُ عمّرنا الديارا
من قال يُخيفنا ذاك الجدار
شيحُنا ياسين
من يوقِفُ الأعصارا
من قال سيكون ليْلُهُمْ مقّمارا
بل سَلَبِ سُهُمُ الهزيمة عارا
فارفعوا يا عربُ
عن القيدِ السِتارا
واستيقظوا من سباتكم
متى كان العدو جاراً؟

جمال خنافر

آهات فلسطين

على جبين الليل حفرت بقلمى
آهاتٍ وتعبيراتٍ تجزع بألمى
حكّت من التاريخ نصري
بدماء جرت في الأفق كالتّهر
ترسل أشواقاً بالشهادة تنبض
والحجر في قلب فلسطين ينقبض
غابرة هي الأيام العابرة
فجرها آهاتٌ ومساوئها تأنباتٌ
ليلها قصفٌ وعصفٌ ودماءٌ
صَبَحُها ثَوْرَةٌ وصَوْتُ صارحٍ
لعودة الحق وسحق الباطل
فهنا طفلٌ غدا شهيداً بين يديّ أبيه
وهناك جريحٌ يشكو الجرح الأليم
فإلى الله المضر يا فلسطين

بتول حسين النمى



نشاطات

مركز الإمام الخميني رحمه الله الثقافي

يكرم الشاعر

السيد عبد المهدي فضل الله



وتحدث مسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله الشيخ أكرم بركات عن الإمام الخميني رحمه الله، العارف الراحل مع الله في أسفاره فاعتبر أن الإمام رحمه الله سافر في رحلته المعنوية مع الله ليعيش هيام العشق لكنه في هيامه لم يكن أنانياً، وكيف يكون كذلك وهو حفيد الهائم في صلواته الناظر فيها إلى فقير المسجد ليتحفه بصدقة الخاتم. والإمام في سفره هذا ظهرت فيه صورة خميني الثورة، خميني الدولة، خميني ولاية الفقيه التي امتد

شعاعها المنطلق من عشق الحق وعشق خلقه بسبب عشقه. لذا كان خميني العالم، وتابع بأن ثورة العشق في إيران وكما جذبت شاعرية العاشقين

جذبتهم ثورة العشق في لبنان فأنبرى شعراء كبار يرسمون لوحة العشق هذه.

ثم تطرق فضيلته إلى أهمية العمل الذي قام به السيد عبد المهدي فضل الله في شعره.

وفي الختام كانت كلمة للسيد عبد المهدي فضل الله تحدث فيها عن شعره وديوانه شاكراً للحاضرين اهتمامهم. وفي نهاية الحفل قدم الشيخ أكرم بركات للشاعر وساماً «تقديرًا وشكرًا» لعطائه، ثم قام الشاعر السيد عبد المهدي فضل الله بتوقيع ديوانه الشعري «القنديل والغربة».

في الذكرى الخامسة عشر لرحيل الإمام الخميني رحمه الله وفي أجواء عيد المقاومة والتحرير أقام مركز الإمام الخميني الثقافي حفلًا تكريمياً للشاعر السيد عبد المهدي فضل الله تخلله توقيع ديوانه الشعري في الإمام الخميني رحمه الله والمقاومة الإسلامية (القنديل والغربة) وذلك في نقابة الصحافة بحضور عدد من المثقفين والاعلاميين والمهتمين.

في البداية تحدث المستشار السياسي لسفير

الجمهورية الإسلامية في لبنان السيد صالح بور عن المناسبة وعن أهمية تكريم الكلمة الهادفة السامية التي تهذب النفس الإنسانية وترتقي بها إلى سبل المجد

والخلود، وقيم بور في نهاية كلمته العمل الذي قدمه السيد عبد المهدي فضل الله.

ثم تحدث نقيب الصحافة اللبنانية الأستاذ محمد البعلبكي الذي اعتبر أن الإمام الخميني رحمه الله ملأ دنياه الإسلامية نوراً وثورة على الطغاة. وبين أن الإمام الخميني رحمه الله أثرى الحياة نعماً ومواسم وعطاءً فقال فيه الشعراء قصائد هم ووجهوا إليه تحيات اكبار واجلال ومنهم الشاعر السيد عبد المهدي فضل الله الذي نظم العديد من القصائد في الإمام الراحل رحمه الله ثم تطرق بعد ذلك إلى محطات من شعره.



مركز الإمام الخميني الثقافي

ندوة فكرية: الحدود الشرعية والبيعة في الحكومة الإسلامية

يستعمل البيعة لتعيين الحاكم بل استخدمها بنفس المعنى اللغوي والحاصل أن البيعة نوع معاهدة أمضاها الشارع باعتبارها مظهراً إنسانياً في إطار العلاقات الاجتماعية المختلفة وجعلها ملزمة بعد أن تتوفر فيها الضوابط الشرعية.

أما الشيخ محمد طحيني فتحدث عن عدة

مسائل أهمها:

❖ معنى عموم الولاية حيث أن رأي الفقيه هو المتبع في كل المسائل المتعلقة بإدارة البلد الإسلامي ولا

تختص ولايته بالأمر الحسبية موضعاً الأدلة على هذه المسألة.

❖ الولاية عامة لكل شعوب الأمة الإسلامية وإن لم يعملها الفقيه إلا في البلد المبسوطة فيه يده.

❖ الولاية تشمل كل أفراد المجتمع حتى الفقهاء وحتى من لا يقول بها منهم مذكراً بأدلة المسألة.

وفي الختام كانت هناك مجموعة من المداخلات للحاضرين.

في الذكرى الخامسة عشر لرحيل الإمام الخميني (رضي الله عنه) وضمن سلسلة الندوات الثقافية حول ولاية الفقيه أقام مركز الإمام الخميني الثقافي ندوة فكرية تحت عنوان «الحدود الشرعية والبيعة في الحكومة الإسلامية» تحدث فيها فضيلة الشيخ علي جابر ضمن محور «دور

البيعة في نظرية الحكومة الإسلامية» وفضيلة الشيخ محمد طحيني ضمن محور «الحدود الشرعية في سريان الولاية»، وأدار الندوة

الشيخ وسيم شريف الذي قدم لها بقراءة في أبعاد شخصية الإمام العلمية والعملية متحدثاً عن كيفية تجسيد الإسلام في علم وعمل الإمام. تحدث الشيخ علي جابر عن البيعة السياسية وأثارها في التأسيس والمشروعية للحكومة الإسلامية، مبتدئاً ببعاني وحدود البيعة موضعاً أن البيعة لا تناقض القواعد العامة للتشريع وقد تناولها القرآن الكريم في مكانين. وأكد على أن القرآن لم



قراءة في مؤلفات الشيخ حسن حمادة حول الانتصار

الشخصية في تدوين هذه الكتب والأسباب التي دفعته إلى كتابتها موضعاً أن هدفه لم يكن مجرد التوثيق بقدر إبراز الحقائق والوقائع، واعتبر أن الكتب الثلاثة هي أعمال يكمل بعضها الآخر.

وبعد توضيحه خصائص كل كتاب عرج على أهمية تدوين هذا النوع من الكتب وشرح



بشكل مختصر ما تحويه.

ثم كانت هناك مجموعة من المداخلات للحاضرين في تقييم هذه الكتب.

أقام مركز الإمام الخميني الثقافي لقاء حوارياً لمناقشة مجموعة الشيخ حسن حمادة حول الانتصار بحضور عدد من الشخصيات والمهتمين، شارك فيه بالإضافة إلى الشيخ حسن حمادة الدكتور فؤاد مرعي الذي قدم قراءة لكتب الشيخ الثلاثة: أيام الانتصار، سر الانتصار وصدى

الانتصار وتعرض الدكتور فؤاد لتوضيح منهجية الكاتب في تدوينه لهذه الكتب.

ثم تحدث الشيخ حسن حمادة عن تجربته



المستشارية الثقافية الإيرانية

مداخلات حول التجديد السياسي في فكر الإمام الخميني



ولو باحترام فأخرجه هو منه. فارس من جانبه لحظ أن الثورة اعتمدت على فكرة دون سلاح. وجوهر اللاسلاح هذا اعتمد القوة الكامنة في نفوس الشعب الذي استطاع بإرادة لا مثيل لها في التاريخ أن يقهر قوة عاتية مدججة بسلاح شديد التقدم والحداثة، ممثلة بحركة الناس.

وشرح فيرحي تطورات الفكر السياسي الشيعي في إيران خلال القرون الثلاثة الأخيرة وما جاء به من نظريات، وحددها بحركة المشروطية عام ١٩٠٦ والراديكالية عام ١٩٤١ والجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩.

واعتبر زاده أن حركة الإمام الخميني أعادت لنا الهوية الإسلامية التي فقدناها في الفترة السابقة للثورة الإسلامية معتبراً أن الهوية الوطنية للشباب الإيراني أعطت قوة في تسجيل الانتصارات، وبعد مداخلات من جانب الحضور جال الجميع في قاعة معرض الكتب الذي تناول ما نشر عن الإمام الخميني بلغات عدة وعددها ٣٨٦ كتاباً.

أقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ندوة بعنوان «التجديد في فكر الإمام الخميني» شارك فيها المفكر منح الصلح، رئيس لجنة حقوق الإنسان في المجلس النيابي د. مروان فارس، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة طهران د. داود فيرحي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران د. أحمد نقيب زاده، بحضور ممثل رئيس الجمهورية وزير الشؤون الاجتماعية د. أسعد دياب، وحشد من النواب والشخصيات السياسية والروحية والفكرية.

قدم أولاً الباحث الإيراني علي المؤمن مداخلة حول التجديد في الفكر السياسي للإمام الخميني، واعتبر المستشار الثقافي السيد محمد حسين هاشمي أنه بعد مرور ١٥ عاماً على رحيله يتأكد مدى التحول الذي أحدثه في المعادلات والقوانين السياسية الجديدة. وعرض للمرتكزات السياسية لفكر الإمام الخميني.

ورأى الصلح أن الأهمية الكبرى للإمام الخميني هي أن الإسلام كان قبل الثورة في إيران معزولاً عن الحياة العامة بل موضوعاً في قصص

معهد الرسول الأكرم

قراءات في الفكر الإحيائي والعرفاني عند الإمام الخميني



بحضور المستشار في السفارة الإيرانية السيد صلواتي وممثلي المؤسسات والحوزات العلمية وحشد من الأساتذة والمهتمين وبمناسبة الذكرى السنوية لرحيل مفجّر الثورة الإسلامية الإمام الخميني، عقد معهد الرسول الأكرم العالي للشرعية والدراسات الإسلامية ومعهد السيدة الزهراء ندوة تخصصية بعنوان: قراءات في الفكر الإحيائي والعرفاني عند الإمام الخميني. تحدث في الندوة كل من الدكتور طراد حمادة وسماحة الشيخ شفيق جرادي، وقدم الندوة الأستاذ علي قصير. حاول الدكتور طراد حمادة تقديم قراءة جديدة للمدرسة العرفانية عند الإمام الخميني وتناول في مداخلته العلاقة بين العرفان والتصوف والكلام والفلسفة. ثم تحدث عن مدارس الفلسفة والكلام

والتصوف حتى عصر الإمام، وكيف أنه هو الوارث لها ومكمل المدرسة الصدرائية الجامع لكل هذه المدارس في «تأوج حركتها». ويبيّن الدكتور مجموعة خصائص لهذه المدرسة ثم تكلم سماحة الشيخ شفيق جرادي في محور نظرة في الفكر الإحيائي عند الإمام الخميني موضوعاً مفاهيم ثلاثة: الإصلاح - التجديد - الإحياء. وختم داعياً إلى التعاطي مع الإمام الخميني بعمق ومواكبة هذا المستوى الإحيائي عنده.

الوحدة الثقافية المركزية

مرايا الريح: أجمل قصيدة حول الانتصار



برعاية سماحة السيد هاشم صفي الدين رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله أقامت الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله حفلاً أعلنت فيه نتائج المسابقة الشعرية في «أجمل قصيدة حول الانتصار» وذلك في مركز الإمام الخميني الثقافي، بحضور حشد غفير من الأدباء والمهتمين والمشاركين في المسابقة. الكلمة الأولى كانت لسماحة السيد هاشم صفي الدين حيث أكد أن أحد أهم العناصر التي أعطت المقاومة القدرة على التحمل والثبات هي الثقافة، المخزون الذي لا يمكن أن يبلى، قائلاً: «حينما تكون الثقافة متغلغلة في أعماق القلب ووجدان الناس لا يمكن أن تقهر بأي حال، ثقافة الانتصار التي نحن بأمس الحاجة لتسطيرها شعراً أو نثراً أو أدباً، لا تقل أهمية عن الاستمرار بالعمل المقاوم، وهي ما تحتاجه أمتنا اليوم. بعدها ألقى فضيلة الشيخ محمد حمادي كلمة

الوحدة الثقافية المركزية، والتي أكد فيها أن هذه المسابقة لأجمل قصيدة ما هي إلا تأكيد على أهمية الأدب في مسيرتنا هذه لما للأدب من دور ومؤثرية في عقل وقلب الإنسان. ثم ألقى الشاعر الدكتور محمد علي شمس الدين كلمة لجنة التحكيم. ثم ألقى الشاعر محمد توفيق صادق قصيدته الفائزة بالمرتبة الأولى، بعد ذلك وزع سماحة السيد صفي الدين الجوائز على الفائزين الثلاثة الأوائل.



تخريج طالبات الدراسة العامة



برعاية سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ممثلاً بنائبه سماحة الشيخ نعيم قاسم، نظم معهد سيّدة نساء العالمين في الثقايف حفل تخريج الدفعة الأولى من الطالبات اللواتي أنجزن

مرحلة الدراسة العامة بسنواتها الخمس وبعدهن أربعون أختاً.

حضر الحفل ثلثة من العلماء والمدرسين وممثلو المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية وشخصيات نسائية.

وقد تضمن الحفل كلمة الخريجات، وكلمة مديرة المعهد الحاجة خديجة سلوم.

وكان لنائب الأمين العام كلمة تمحورت

حول الأزمة الحالية التي يعاني منها لبنان مؤكداً أنها أزمة أخلاقية وتربوية بكل ما للكلمة من معنى منشؤها أولئك الذين لا يخافون الله، ولم يتربوا على الرقابة الإلهية، ولم يكونوا قد حصنوا أنفسهم تجاه المنكرات، ولم يراعوا حقوق الآخرين الذين يعيشون معهم.

وفي الختام تم توزيع الشهادات على الخريجات من قبل سماحة الشيخ نعيم قاسم.

تكريم الأسير المحرر مصطفى حمود



وكان معهد سيّدة نساء العالمين في الثقايف قد أقام احتفالاً لطالباته تضمن كلمة ترحيبية لمديرة المعهد بالأسير المحرر مصطفى حمود الذي استعرض تجربته الجهادية في المقاومة وفي الأسر وقدم له درع تقديري، واختتم الحفل بباقة أناشيد من وحي المناسبة لفرقة الولاء الفنية.

معهد سيد الشهداء عليه السلام للتبليغ والمنبر الحسيني

تخريج سلسلة دورات خطباء المنبر الحسيني

عسيراً وصعباً على الباحثين. ثم أكد سماحته على أننا بحاجة إلى تحقيق أهداف أربعة في كل مجلس نتلوه:

١ - تعزيز الارتباط والحب لأهل البيت عليهم السلام.

٢ - البكاء الذي يصعد من العاطفة ويستثمر المشاعر الإنسانية

في توليد نتائج محدّدة.

٣ - أن تقدّم مجموعة من القصص التي تربي على المنهج الإسلامي.

٤ - أن تطرح فكرة من الأفكار التي تنمي المعرفة عند المستمعين.

وفي الختام تم توزيع الشهادات على المتخرجين.



برعاية نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم وبحضور مسؤول الوحدة الثقافية المركزية وجمع من المهتمين أقام معهد سيد الشهداء عليه السلام للتبليغ والمنبر الحسيني حفل تخريج سلسلة دورات خطباء المنبر الحسيني أقيمت فيه كلمة لمعهد سيد الشهداء عليه السلام ثم قصيدة من وحي المناسبة لأحد الطلاب.

وألقى راعي الحفل سماحة الشيخ نعيم قاسم كلمة شكر فيها الإخوة العاملين والمشرفين والمدرّسين في المعهد المبارك وقد أحسنوا العمل على الرغم من قصر المدة وقلة الامكانيات وحدثة الموضوع من ضمن الرؤية التي أرادوها رؤية هادفة تقي ما علق في هذه الذكرى من تاريخ طويل يعتبر

معهد الإمام المهدي عليه السلام للعلوم الإسلامية

تخريج دورات في تربية الأبناء، ودورات ثقافية



وكان الشيخ بركات قد رعى أيضاً حفل تخريج أربع دورات ثقافية للمعهد أكد فيه أن العلوم الثلاثة التي ذكرها الحديث الشريف «آية محكمة أو فريضة عادلة أو سئة قائمة» هي الأساس وعماد الدورات الثقافية التي يقوم المعهد بها وخلص سماحته إلى ضرورة قرن العلم بالعمل: «فالناس كلهم هلكي إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكي إلا العالمون».

وفي الختام تم توزيع الشهادات على الخريجين والخريجات.



برعاية وحضور مسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله الشيخ أكرم بركات أقام معهد الإمام المهدي عليه السلام للعلوم الإسلامية حفل تخريج الدورة الثانية في «تربية الأبناء» ضمن سلسلة الدورات الاجتماعية، حيث أكد سماحته على ضرورة إيلاء تربية الطفل اهتماماً خاصاً وتشثته وفق التعاليم الإسلامية الحنيفة، إذ أن الرسالة الإسلامية كانت لأجل تربية ونزكية الإنسان. وتم توزيع شهادات التقدير على الأخوات الخريجات.



إقرأ

الحياة الزوجية



أعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية
الطبعة: ٢٠٠٣م

ضمن سلسلة الاجتماعيات الإسلامية التي تتوخى تسليط الضوء على أهم المسائل الاجتماعية التي حدّد لها الإسلام القواعد والأحكام لتنظيمها يتحدث هذا الكتاب عن الحياة الزوجية لما تكتنفه من أهمية كونها تشكل حجر الزاوية في بناء المجتمع. ويشمل الحديث العناوين الأساسية في الزواج كاختيار الزوجين والحقوق والآداب المحددة لانجاح هذه العلاقة. يقع الكتاب في ٨١ صفحة من الحجم الوسط

تربية المراهقين، أكبر المشاكل أنجع الحلول



تأليف: عرّة فرحات

الناشر: مركز باء للدراسات

الكتاب يتحدث عن مفهوم المراهقة ومعالمها السيكولوجية وشؤونها، وتحديات المراهق، وواجبات الأهل تجاهه ودورهم التربوي ضمن رؤية إسلامية. يقع الكتاب في ١٠٤ صفحات من الحجم الصغير.

مقالات معاصرة للمرأة والأسرة



إعداد ونشر: معهد السيدة الزهراء (ع) العالي للشريعة والدراسات الإسلامية

الطبعة: ٢٠٠٣م.

هذا هو الكتاب الأول ضمن سلسلة كتابات طلابية تقوم بإعدادها طالبات معهد السيدة الزهراء حول مواضيع اجتماعية وأسرية وتربوية وعناوين من وحي عالم المرأة تهدف إلى توظيف ما تعلمنه في طريق تقديم الإسلام الشامل لكل تفاصيل الحياة بمختلف جوانبها. يقع الكتاب في ١٨٣ صفحة من الحجم الوسط.

دروس من الآداب المعنوية للصلاة



إعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة: الأولى ٢٠٠٤

دروس مختصرة لكتاب الآداب المعنوية للصلاة الذي يميزه خطاب الإمام الخميني الوجداني حول آداب الصلاة وأسرارها.

ويتضمن الكتاب في نهاية كل درس باب فقهي خاص بمسائل

الصلاة وخلاصة وأسئلة حول الدرس ومختارات للحفظ والمطالعة وهو يفيد للمطالعة

والتدريس معاً وهو الكتاب السابع ضمن سلسلة الدروس الثقافية.

يقع الكتاب في ١١٤ صفحة من الحجم الكبير.

المعجزة الكبرى



الكاتب: الشيخ فريد توبة

الناشر: دار السلام

الطبعة: الأولى ٢٠٠٣

انطلاقاً من اعتبارها تجربة فريدة في الحكم وإدارة البلاد ما زالت معاملها خفية على كثير من المحللين يحاول الكاتب تلمس الاعجاز

الذي جسده الثورة الإسلامية في إيران من خلال الحديث عن العوامل المؤثرة في

انتصارها الذي شكّل معضلاً هاماً في ميدان الصراع الدولي وحظى نحو تحقيق

المشروع السياسي للأمة الإسلامية.

يقع الكتاب في ٨٥ صفحة من الحجم الوسط.

الرؤيا بين المقيقة والوهم



تأليف الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي

إعداد: سهام علي عساف

الناشر: بيت العلم للناهين

الطبعة: ٢٠٠٢ م - ١٤٢٤ هـ

الكتاب هو مقدمة لكتاب الرؤيا... مشاهدات وتأويل أحد أجزاء دائرة

المعارف الحسينية الكبرى للشيخ محمد صادق الكرباسي، وقد تحدث المؤلف في هذه المقدمة

عن أقسام النوم وحقيقته والهدف منه ومراحله والطريقة المثلى للنوم، والتويم المغناطيسي،

والوحي، وحقيقته الرؤيا، والروح والنفس، والعقل، والحاسة السادسة ومواضيع أخرى.

يقع الكتاب في ٢٧٢ صفحة من الحجم الوسط.



❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٥٣.
❖ ترسل الأجوبة الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٢٤/٥٣) في مهلة أقصاها الخامس من شهر آب/٢٠٠٤ م.

❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد السادس والخمسين بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من أيلول من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

- الأول: ١٠٠ الف ليرة. الثاني: ٩٠ الف ليرة.
الثالث: ٧٥ الف ليرة. الرابع: ٦٠ الف ليرة.
الخامس: ٥٠ الف ليرة.

نتائج مسابقة العدد 152

- ❖ الأول : سليمان نمر جمعة.
❖ الثاني: وسام محمد دولاني.
❖ الثالث: عايدة علي وهبي.
❖ الرابع: زينب ابراهيم مصطفى.
❖ الخامس: حسين محمد يونس.

ملاحظات هامة:

- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملغاة.
❖ لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.
❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

أسئلة المسابقة

١ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ- إن حفظ القرآن الكريم يتوقف على حفظ صورة الكتاب من التحريف.
ب- إن نتيجة وجدوى عمل ما يقررها الباعث للعمل.
ج- في حال الخوف على صحة المرأة الحامل يجوز لها إسقاط الجنين مطلقاً.

٢ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ- إن المبادلة بالإحسان تؤثر في
ب- إن يمتلك إحساساً مرهفاً.
ج- من أشاح بوجهه عن الدنيا ظهر في قلبه

٣ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ- الاكتار من تناول الطحين والسكر الأبيض يفيد في نمو غشاء الخلايا.
ب- يتعرض اليهود الفلاشا للتمييز في الكيان الغاصب بسبب لونهم.
ج- ترك الثعالبي ديوان شعر من عشرين ألف بيت.

٥ ورد في الحديث الشريف: «إن شرف الدنيا والآخرة في.....»
 أ. مجالسة أهل الدين.
 ب. إقامة صلاة الليل.
 ج. الحصول على المراتب العليا في العلوم الشرعية.

٧ أكمل العبارة بالكلمة المناسبة:
 أ. إن النظر إلى الخضرة يذهب.....
 ب. لا يكون..... حتى يميل الميزان.
 ج. إن..... يساهم في بناء شخصية الفرد.

٩ في أي مرحلة خفف الأميركيون والصهاينة ضغوطهم واستهدفهم للإسلام والأمة الإسلامية وحاولت أميركا أن تظهر بموقف المساند لبعض قضايا الأمة المحقة؟

٤ إن من أهم الأسباب التي أدت بالحركات الثورية في المنطقة الإسلامية إلى رمي السلاح بوجه الاستكبار فيما مضى هو:
 أ. ضعف الإمكانيات المادية.
 ب. عدم المساعدة الشعبية.
 ج. عدم ارتباطهم بالدين.

٦ إن صاحب فكرة القومية الصهيونية هو:
 أ. ثيودور هرتزل.
 ب. المؤرخ الروسي سلمون دوقنوف.
 ج. الحاخامات القدماء.

٨ إن المقام الذي ينتظر من يصل ذرية النبي ﷺ في الجنة هو:
 أ. عليّين.
 ب. الوسيلة.
 ج. الفردوس.

١٠. في أي صفحة ورد الآتي:
 يمكن الاستفادة من هذه الخدمة للتواصل العائلي أو للتواصل بين الأستاذ وطلابه.



تسليم مسابقة العدد ١٥٤

٥

الإسم الثلاثي:

٦

مكان ورقم السجل:

هاتف:

٧

ج

ب

أ

السؤال رقم

٨

ج

ب

أ

٩

ج

ب

أ

١٠

ج

ب

أ

الاسم الثلاثي:

تاريخ الولادة: الجنسية:

المستوى العلمي: المهنة:

الاشتراك: سنة سنتان ٣ سنوات

من العدد حتى العدد

نوع الاشتراك: تسجيل اشتراك تجديد اشتراك

قيمة الاشتراك المقدمة:

العنوان: الدولة: المدينة: شارع:

الرمز البريدي: ص.ب:

البريد الالكتروني:

هاتف مع رمز الدولة والمدينة:

الإشتراك السنوي	البلد
20\$	لبنان - سوريا
30\$	الدول العربية والأفريقية
40\$	باقي الدول العالمية

❖ ترسل قيمة الاشتراك إلى البريد المضمون على العنوان التالي:

لبنان - بيروت ص.ب. ٢٤/٥٣ أو مباشرة إلى عنوان المجلة.

❖ تملأ القسيمة بخط واضح منعاً للالتباس.

❖ نرجو إفادتتنا عند وصول العدد الأول من اشتراككم عبر إحدى وسائل الاتصال المذكورة.

إلى القراء الكرام

ترحب إدارة المجلة بأي اقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة

ويمكن للقراء الأعداء إرسال اقتراحاتهم إلى المجلة في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه:





من هو؟

الشحيل

هل هو الذي يخاف على ماله إن أنفق منه ينفد؟
أم هو الذي يخشى على ما يملك من التلف؟
أم هو...؟



«سأل الإمام عليّ ابنه الحسن عليه السلام ما الشحّ، فقال: «أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقت تلفاً».

وعن فضيل بن العياض قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من الشحيح؟ قلت: هو البخيل، فقال عليه السلام: «الشح أشد من البخل، إن البخل يبخل بما في يده، والشحيح يبخل بما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلا تمنى أن يكون له بالحل والحرام، لا يشبع ولا ينتفع بما رزقه الله».

عن الإمام الصادق: «إنما الشحيح من منع حق الله وأنفق في غير حق الله عز وجل».

أشع الخلق

«قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أي الخلق أشع؟ قال: «من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه».



حلاق

الأول، تقول أنك
تحلق مرة في اليوم.
الثاني، أنا أحلق
ثلاثين مرة كل يوم.
الأول، هل أنت
مجنون؟
الثاني، لا أنا حلاق.



مفتاح

الرجل، الحقني يا دكتور لا أستطيع
فتح الباب.
الدكتور، وما دخلني أنا بذلك.
الرجل، لقد بلع ابني المفتاح.

هل تعلم؟

- ♦ أن الأسد يترك اللبؤة تقوم باسطياد ٩٠٪ من الفرائس، وقبل أن تبدأ اللبؤة بأكل فريستها تضع جانباً رخصة الأسد.
- ♦ أن في خلية النحل ملكة واحدة وملكاً واحداً، والملايين الباقية من النحل هم الأولاد.
- ♦ أن السعال الحاد يدفع الهواء من داخل الجسم بسرعة تفوق سرعة الصوت.
- ♦ أن في مدينة استانبول ٤٥٠ مسجداً لكل منها مؤذن ينادي للصلاة.

يميت ويحيي وهو ميت بنفسه ويمشي بلا رجلٍ إلى كل جانب
يرى في حضيض الأرض طوراً وتارة تراه تسامى فوق طور السحاب

الجنية

من علم الأمير ﷺ

قضى أمير المؤمنين ﷺ في الأسارى من المسلمين إذا أسرهم المشركون فكان لا يفادي من كانت جراحته من خلف ويقول هو الفار ومن كانت جراحته من قدام يفاديه.

أسماء ومعاني

باهر، أبهر، معناه برع وغلب وكثر فضله، ويعني أيضاً أضاء وسطع. وباهر هو الشخص الواضح القوي البارع كثير الفضل.
بتول، هي العذراء، أو هي المتجهة بقلبها إلى الله وحده.
ايناس، يقال أنس به أي زالت وحشته بوجوده، وأنس إليه أي ألفه وسكن قلبه إليه، وايناس أي زوال الايحاش ووجود الألفة والمحبة.

ثواب قراءة سورة إبراهيم ﷻ

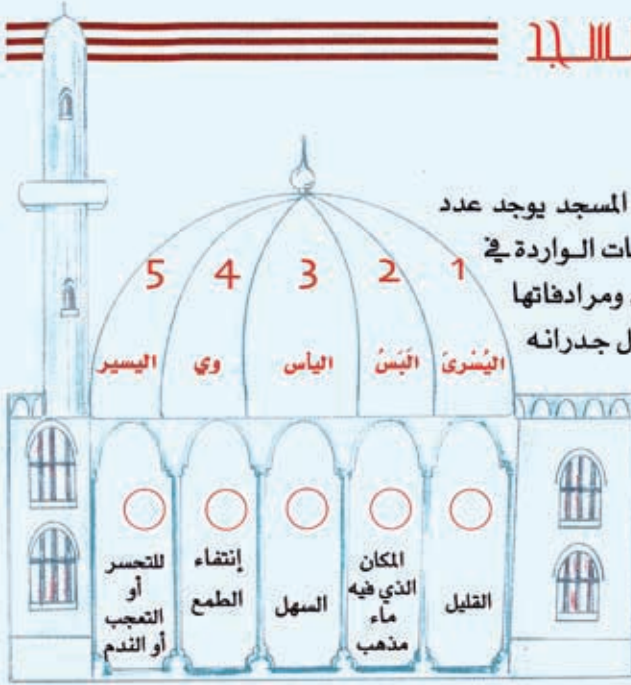
قال رسول الله ﷺ: «من قرأ هذه السورة أعطي من الحسنات بعدد من عبد الأصنام، وعدد من لم يعبدها».

من قصص العلماء

من مسجد إلى مسجد

كان المحدث الكبير المرحوم الشيخ عباس القمي المتوفى سنة 1309هـ صاحب كتاب «مفاتيح الجنان» على درجة عالية من الاخلاص والتقوى، وكان المؤمنون يحرسون على أن لا تفوتهم الصلاة خلفه فانتبه المرحوم القمي هذا التعاطف لخدمة المساجد وإحيائها وإعمارها، فكان يقيم صلاته في إحدى تلك المساجد القديمة المهجورة فيجتمع فيها المصلون، وعندما يكتظ المسجد بالمصلين تقوم ثلة من أهل الخير فيهم بالتبرع لإعمار ذلك المسجد القديم وترميمه. وما إن يتم بناؤه واصلاحه حتى ينتقل سماحته إلى مسجد آخر لنضن الهدف. وبهذه الطريقة أحيى المحدث القمي عدداً كبيراً من المساجد المهجورة وملاها بالمصلين.

المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها موجودة داخل جدرانها عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضع رقمها في المكان الصحيح.

من القائل؟

ا	ل	س	ن	د	ي	هـ	ا	ج	م	ا	ا	ا	ا
ل	و	ت	و	ا	و	ا	م	ا	ل	س	ا	ل	ا
ي	ا	ر	ا	ح	د	م	ق	د	م	ت	ا	ل	م
ك	ف	ن	و	ت	م	ا	ل	ع	ا	ل	ا	ي	ا
م	ض	م	ث	م	د	م	ك	ي	د	ا	ك	ا	ل
ع	ل	هـ	ل	ع	ش	ي	ش	ي	ل	ج	ل	ل	ا
ا	هـ	ا	ف	ا	ع	ل	ي	ع	ا	ف	ا	هـ	ا
ل	م	ن	ر	ي	ن	ل	ظ	ط	ي	ا	ل	خ	ط
ي	ل	ا	ت	ي	ا	ر	ظ	ر	ء	ي	ا	ل	ي
ك	ف	ن	م	ن	م	ن	ا	ن	ت	م	ن	م	ف
م	ا	ي	م	ن	د	م	ا	ي	م	غ	ر	ا	غ
ل	م	ر	ص	ل	ا	ل	ن	ص	ر	ل	ط	ل	ل

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على اسم هي لشخصية إسلامية قيادية. ويبقى لديك عدد من الحروف ١٧ مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على اسم الشخصية. ملاحظة: تشطب الكلمات بشكل عمودي أو أفقي بشكل دائم أي من فوق إلى تحت أو من اليمين إلى اليسار.

ما هي السورة؟				
			-	1
			-	2
		-		3
	-			4
-				5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة.

- ١- من أسماء سورة الفاتحة.
- ٢- من أسماء سورة الإنسان.
- ٣- يملأ الأرض قبل ظهور الحجة ﷺ.
- ٤- كان شاعراً في عهد النبي موسى ﷺ.
- ٥- من صفات الله عز وجل.

حلول العدد ١٥٣



ما هي السورة: الروم

5	4	3	2	1	
س	ي	ر	د	ا	1
ة	م	ي	ل	ح	2
ن	و	ر	ا	ش	3
م	و	ص	ل	ا	4
م	ج	ن	ل	ا	5

إن الشعب الذي يرى أن كل ما لديه من الله ويعتبر الانتقال من هذا العالم إلى محبوبه هو المطلوب، ان هذا الشعب لا يمكن ان يهزم.

الإمام الخميني رحمه الله

حل أحجية العدد الحالي

الماء

ي	ا	ن	ا	ل	ا	ن	ت	ق	ا	ل	ا	ن	ي
ي	ل	ا	ل	ع	ا	ل	م	ا	ن	ن	ي	ل	ي
ط	ط	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر	ي	ر
ن	م	ج	م	ا	ل	ش	غ	م	د	ن	ن	ن	ن
م	ط	ب	ي	ل	ا	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ا	ل	و	ش	د	ي	م	ه	ذ	ا	ي	م	ا	م
ل	و	ب	ع	ي	م	ي	ا	م	ن	ه	و	ل	ل
ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
م	ل	م	ن	خ	ل	م	ن	خ	ل	م	ن	خ	ل
م	ل	م	ن	خ	ل	م	ن	خ	ل	م	ن	خ	ل

19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1			
			من جمادي الأولى								الخامس عشر									1	
																				2	
										ذكرى ولادة										3	
																				4	
																				5	
																				6	
																				7	
			ذو الثغفات																		8
																				9	
																				10	
																				11	
																				12	
																				13	
																				14	
																				15	
																				16	
																				17	

أفقياً:

١٠. راجعتان. أحد رجال العرب المعروفين بكرمهم.
١. منزل وبيت. يُحسنا معاملته. منع وزجر.
١١. حرفان متشابهان. دولة عربية. نسافر. خافا.
٢. شاعر توفى حوالي العام ٧٢٨م في دمشق.
١٢. حرف جر. صونُ الشيء من الأذى. صائح بفلان. صُور.
٣. ضمير متصل. أحد الأنبياء. جرى الماء. عاصمة أوروبية.
١٣. نوع من الأسماك. سالموا وصالحوا. عائش.
٤. للسؤال. حرف جر. حرماهما من الشيء.
١٤. نصف كلمة (رزقك). حرف استدراك. يجمع. عملة آسيوية.
٥. نصف كلمة رده. عالجتهما.
١٥. شهر ميلادي. فلان ووثق به.
١٦. شاعر عباسي اشتهر بزهده. عقولهم.
٧. أداة تستعمل للندبة. لؤلؤة. والد فلان.
١٧. اسم أطلق على الثوار الذين خرجوا طلباً لتأثر الإمام الحسين عليه السلام.
٨. سحب. أخو الإمام علي عليه السلام.
٩. أساس البناء. الجهات.

عمودياً:

- ١١ . سعل . قادم . أصابعه .
- ١٢ . كلامهم بصوت منخفض . بصيبا فلاناً .
- ١٣ . بحر . شامخة بأنفها . سراب .
- ١٤ . الأقارب . أناصرهم وأؤيدهم . أداة جزم .
- ١٥ . ضد نهار . نهر إيطالي .
- ١٦ . مكان وقوف الإمام في المسجد . مكان ورد اسمه في الآية ٢٠ من سورة «المؤمنون» .
- ١٧ . ضمير منفصل . ألقى الإناء على وجهه .
- أمس بيدي . رطب بالماء .
- ١٨ . إحدى سور القرآن الكريم . أحد الأنبياء .
- ما يلقيه الله تعالى إلى أنبيائه عليهم السلام .
- ضمير منفصل .
- ١٩ . يعمل . مباركين . وهب .
- ١ . اترك . ضد شيع . حرفان متشابهان .
- ٢ . أديب عربي صاحب «لسان العرب» .
- المتواجه مع .
- ٣ . ثوبهما . إحدى سور القرآن الكريم .
- ٤ . حرف عطف .
- ٥ . عاصمة البيرو . حاربوهم . أداة نفي ونهي .
- ٦ . صنف ونوع . بياريا . شرب الماء بلا تنفس .
- ٧ . ضمير منفصل ومتصل . طرق الباب . نهتف .
- فرد .
- ٨ . يضحكان ضحكاً خفيفاً . للسؤال . أداة نصب .
- ٩ . حب تصنع منه القهوة . بكاؤنا على الميت .
- ندم .
- ١٠ . صار العظم بالياً . بلدة في الجزائر . أهل .

حل شبكة العدد

154

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ن	ا	م	ا	ا	ة	ل	ص	ل	ا	ر	ا	ر	ا	س	ا	1
ي	س	و	ل	ي	ي	د	ا	د	الفقهاء	و	ن	ل	ي	و	ل	2
ر	ي	م	س	ن	ز	ن	ف	ي	ز	ن	س	د	ا	و	س	3
و	ا	ه	ا	ب	ا	د	ي	د	ي	م	ه	د	ي	س	و	4
ب			د	و	ن	ا	ل	ب	ث	ر	و	ن	د		د	5
ي		ل	ع	ا	ر	ا	ن	ا	ج	ر	ا	ل			م	6
			ب												ح	7
	ة	ر	ع	ا	ق	ا	ل	م	ا	ك	م	ا	د	ر	ا	8
	و	ا	ح	س	و	ا	ق	د	س	ا	ل	م	ا	ب	ي	9
	ت	م	ا	د					ي	في الدنيا				و	د	10
	ا	ر	ا	ن	ل	ر	ة	ما لم يدخلوا						ل	ت	11
	ف	ا	م	ي	ك	م	ل	ق	و	م	ح	ل	ق	ر	ي	12
	ل	ل	و	ك	ل	ا	ل	ي	ا	ل	د	ا	ن	ب	ا	13
	ا	ا	س	ي	ا	ا	د	م					ر	ج	ب	14
			و	ن	ك										ش	15
			ي	غ	ش										م	16
															ن	17

153

أجوبة سبأة العدد

- ١ - أ - ب - ج (صح) .
- ٢ - حضور . بعد الأسبوع .
- الرابع - الجهال .
- ٣ - أ - ب - ج (خطأ) .
- ٤ - سبينوزا وفولتير .
- الصحيحة السجادية . العدة .
- ٥ - نفس الرحمن .
- ٦ - سلمان الفارسي .
- ٧ - البكاؤون من خشية الله .
- ٨ - سليمان كتاني .
- ٩ - ص ٣٠ .
- ١٠ - دولة عقائدية .
- انسانية اخلاقية . واقعية .

آخر

ايضا علوية ناصر الدين

قبل أن يربينا أبناءنا

حركَ الخبر عن إقامة دورات للأمهات حول تربية الأبناء في نفسي فضولاً كبيراً أثار في رغبة شديدة في المشاركة ما لبثت أن خمدت بسبب المشاغل التي تتعارض مع أوقات الدورة.

ومع ذلك قلت لنفسي: أحاول الحضور عندما تسمح الظروف ولو مرة واحدة، إلى أن جاءت هذه المرة في اليوم الأخير من الدورة بالصدفة!

لفت نظري عدد الأمهات الموجودات وأنا أتخذ مكانني في الجلوس مستغربة ومسرورة في آن معاً: عددٌ لا يستهان به إذا ما قيس باهتمام الأمهات بالحضور في دروس ومحاضرات مخصصة لهن! وأردفتُ متممة وقد تلاشى الاستغراب: إنه خير دليل على أهمية الموضوع وجاذبيته بالنسبة للأمهات... كانت المحاضرة قد وصلت إلى الجزء الأخير المخصص لأسئلة الأمهات

والتي يجيب عليها الشيخ المحاضر وقد أمسك بين يديه رزمة من الأوراق المحشوة بالأسئلة والاستفسارات التي ما إن بدأت تتهدى إلى مسامعي حتى رأيتني على هذا السؤال أريد إجابة، وذلك السؤال يعبر عن مشكلة أحتاج إلى معرفة حلها، وآخر مطابق تماماً لما يدور في قلبي، إلى أن شعرتُ أن سؤال كل أم هو سؤال كل الأمهات فأدركت حينها كم أن الأمهات بحاجة إلى هذه المعرفة بأصول التربية وأساليبها وفتونها، وليس الأمهات فقط بل الأباء أيضاً... وتمثل في خاطري حجم الخطر المحدق بالأسرة نتيجة الأخطاء التي يرتكبها الأهل في حق أبنائهم وهم لا يشعرون، بل «لا يعرفون».

وما خرجت من تلك القاعة إلا بإصرار كبير على عدم تفويت مثل هذه الفرصة في المرة القادمة ■

